الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: ...../.....

رقم التسجيل: 8922641946/1

1435101821/2

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص: دراسات لغوية

بعنـوان

سورة القمر دراسة صوتية

إعـداد الطالبين:

عز الدين شيخ

لعموري طيبة

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

د.محمد الأمين بوضياف	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	رئيسا
د.البشير بختي	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	مشرفا ومقررا
د.عبد الصمد لميش	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2019-2018

بسم الله الرحمن الرحيم

مركشة

الحمد والثناء والشكر لله العلي القدير علي نعمه الظاهرة والباطنة، الذي

بحمده تتم الصالحات، وبحمده تم لنا هذا العمل

واعترافا مني بالفضل وتقديرا للجميل، لا يسعني وأنا انتهي من هذا

العمل، إلا أن أتقدم:

بالشكر الجزيل للأستاذ "بختي البشير"، لوقوفه على هذا العمل، وتخصيصه لجزء من وقته

ومجهوده لتدقيقه وإخراجه بالصورة التي هو عليها اليوم.

بخالص الشكر والتقدير إلى السادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول

مناقشة هذا البحث وتقييمه.

بفائق الحب والامتنان إلى أفراد عائلتينا الذين وقفوا بجانبنا في كل خطوة من خطوات هذا

العمل.

إلى قسم اللغة العربية وآدابها -بأساتذته وطاقمه الإداري-

كما أشكر كل الزملاء في دفعتي على كل ما قدموه لنا.

ولكل من دعمنا ولو بكلمة طيبة.

إهداء

نهدي هذا العمل إلى من مهد لنا دربنا في طريق العلم..إلى الوالدين الكريمين جعلكم الله من السبعين ألف الذين يدخلون الجنة بلا حساب و لا عقاب

إلى ينابيع الوفاء وإلى رفقاء دربنا في السراء والضراء إلى أصدق الأحباء إلى إخواننا وأخواتنا

إلى كل القلوب الطاهرة التي أضناها تعب الركض وراء الحلم

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان، ومنزل القرآن ليكون بشيرا ونذيرا، وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا، الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض، الحمد الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما، والحمد لله معلم الإنسان ما لم يعلم، ومنزل القرآن والكتاب الأعظم المعجز بنظم آياته وتناسب سوره وفواصله، فهو رسالة الإسلام على مر الأزمان، وسر من أسرار البلاغة والإعجاز والبيان.

لقد تميزت العربية على غيرها من اللغات بكثير من الصفات، ولعل ما يلفت النظر هو الإيقاع الصوتي للغة العربية والذي تجسد في إعجاز وبلاغة القرآن الكريم، إذ تمتلك لغة القرآن أصوات لها من الصفات المتعددة ما يجعلها متمايزة عن غيرها في الوضوح والشدة والسرعة والرنين والإيقاع الموسيقي ما أكسبها جرسا موسيقيا جميلا لم يألفه العرب من قبل لا في شعرهم ولا في نثرهم، فأعجز القرآن بلغته فصحاء العرب لسانا وأساطين البيان، فلم يستطيعوا مجاراة أساليبه الرفيعة ولا معانيه البديعة.

فمن هذا المنظور اخترنا أن تكون دراستنا لسانية ولأن القرآن الكريم كلام بليغ بلا منازع، فلا أحد ينكر أن في أسلوب القرآن جوانب جمالية ينبهر بها السامع والقارئ، ومن هذه الجوانب الإعجازية، الجانب الصوتي. فاستكمالا لجهود العلماء والباحثين (أصحاب الدراسات الصوتية) في إظهار الجوانب الصوتية الإعجازية في القرآن الكريم، تشرفنا ولو بعمل متواضع منا في الغوص في هذه الدراسة باختيار هذا البحث الموسوم بـ: الجانب الصوتي في سورة القمر.

إن هذه الرسالة تناولت جانبا مهما ودقيقا من جوانب الإعجاز القرآني (الإيقاع الصوتي في القرآن الكريم)، وتكملة إلى ما وجدنا فيه من إشارات للسابقين في هذا المنوال، منها ما تعلق بالتوازي في سورة القمر أو من جهة الإعجاز التركيبي اللغوي للسورة، من خلال تحديد البنية التركيبية (الصرفية والنحوية) للسورة.

ولعل من الأسباب الرئيسة التي جعلتنا نخوض في غمار هذه الدراسة هو التعمق قدر الإمكان في دراسة الظاهرة الصوتية (الإيقاع) للسورة عموما، والفاصلة القرآنية كقيمة إعجازية صوتية في تحديد سيرورة الإيقاع الصوتي بكل تجلياته الموسيقية والتي هي ميزة خاصة لا يضاهيها أي نظم، على اعتبار أن أصوات القرآن تتآلف في الكلمات والسور، تآلفا عجيبا لا نفور فيه، وهذه الألفاظ تتآلف في جمل لا تباعد بينها، وا ٍنما هي منظومة نظما عجيبا.

ومن الأسباب والدوافع في اختيار هذا الموضوع أيضا هو إبراز أهم الجوانب الفنية التي تميز كلام الله عن غيره من الكلام، والمتعلق بإظهار ميزة الإيقاع والتطريب في الفواصل القرآنية.

فمن هذا الإطار تطرح إشكالية البحث مجموعة من التساؤلات المهمة في هذه الدراسة منها:

-أين يكمن سر هذا الجمال الإعجازي في تنويع الإيقاع الموسيقي في سورة وفواصل السورة؟

-هل هذا الجمال الصوتي يكمن في المبني (نسج وتآلف الأصوات)؟ أم في المعنى (الصوت وما يحمله من دلالة في السياق القرآني)؟

-كيف تؤثر دلالة الأصوات في تغيير المعنى من آية إلى آية؟

-وما علاقتها بنفسية المخاطب في القصص القرآني؟

وقد اتبعنا في بحثنا المنهج الوصفي وهو منهج مناسب لآلية التحليل والإحصاء المعتمد في هذه الدراسة، حيث يساعد في وصف الظاهرة الصوتية وتشخيصها وتحليلها.

أما بالنسبة للصعوبات التي اعترضتنا فهي متعددة، منها ما تعلق بقلة المصادر والمراجع (الخاصة بالدراسات التطبيقية المتخصصة في هذا الإطار)، إلى جانب صعوبة البحث في الدراسات القرآنية، لأن جل الدراسات القديمة والحديثة التي اطلعنا عليها وجدناها قد اعتنت بالجانب اللغوي والبلاغي في القرآن الكريم.

أما بالنسبة لخطة البحث فطبيعة الموضوع فرضت علينا الخطة الآتية: مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة.

تناولنا في المقدمة أسباب ودوافع اختيار الموضوع، ثم عالجنا إشكاليته وا إبراز المنهج المناسب الذي انتهجناه في دراستنا، حيث اشتمل الفصل الأول الدراسات الصوتية قديما وحديثا وقسمنها إلى ثلاث مباحث المبحث الأول تطرقنا في إلى مخارج الأصوات وصفاتها، دراسة عند القدماء ودراسة عند المحدثين، أما المبحث الثاني فتمحور حول الجهاز الصوتي لدى الإنسان، ثم الصوت و الفونيم و المقطع و الصائت والصامت، أما المبحث الثالث فاشتمل على دراسةالظاهر ة الصوتية فوق التركيبية (النبر و التنغيم).

تطرقنا في الفصل الثاني إلى الفاصلة في القرآن الكريم، اشتملت على ثلاثة مباحث، المبحث الأول: تعريف الفاصلة و الفاصلة عند القدامى و الفاصلة المحدثين و المستشرقين، أما المبحث الثاني فاشتمل على دراسة أنواع الفواصل وطرق ضبطها وفوائدها وفوائد معرفتها، أما المبحث الثالث اشتمل على دراسة علاقة الفاصلة بسياقها (التمكين و التصدير، و التوشيح و الإيغال).

أما الفصل الثالث فخصصناه إلى الدراسة التطبيقية التحليلية واندرج تحته أربعة مباحث، المبحث الأول خصص للتعريف بالسورة من حيث اسمها، وفضلها، وسبب نزولها، ومناسبتها لما قبلها، أما المبحث الثاني فخصصناه إلى دراسة ألوان الإيقاع الموسيقي في السورة، أما المبحث الثالث فاشتمل على دراسة التماثل والنسق والتكرار الصوتي، أما المبحث الرابع فخصصناه إلى دراسة تحليلية إحصائية لتحليل الجداول الخاصة بالتحليل المقطعي للأصوات الواردة في السورة.

أما عن أهم المصادر والمراجع الأساسية في إعداد بحثنا، وكان لها الأثر الكبير في إضاءة عناصره الأساسية نذكر منها:

-المصحف الشريف برواية ورش.

-إعجاز القرآن الكريم، فضل حسن عباس.

-في ضلال القرآن للسيد قطب.

وفي الأخير نشكر ونحمد الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا في إكمال هذا الإنجاز المتواضع، كما نتقدم بأسمى وأرقى عبارات الشكر والتقدير والامتنان لأستاذنا المحترم: الأستاذ بختي البشير، الذي تفضل وتشرف على قبول الإشراف على متابعة هذا البحث من البداية إلى النهاية، حيث ظل يمدنا بكل ما نحتاجه في عملنا، وكما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر والاحترام إلى كل من ساهم وساعدنا في إنجاز هذا العمل (البحث).

مدخل

أهمية الدراسة الصوتية في القرآن الكريم

مدخل:

لقد شغل بيان القرآن الكريم العرب منذ اللحظات الأولى لنزوله، فغدا شغلهم الشاغل، سواء من آمن به، أو من لم يؤمن، فقد طلع عليهم القرآن الكريم فرأوا في أسلوبه ذات ألفاظهم وقد تسلوقت فيما ألفوه من طرق الخطاب وألوان المنطق، دون عنت أو تصنيع، غير أنه "ورد عليهم من طرق نظمه، ووجوده تركيبه، ونسق حروفه في كلماتها، وكلماته جملها، ونسق هذه الجمل في جملته ما أذهلهم عن أنفسهم، من هيبة رائعة وروعة مخوفة، وخوف تقشعر منه الجلود... فأين يكمن هذا السحر، وما هو مصدره، وكيف استحوذ القرآن على العرب هذا الاستحواذ؟ وكيف اجتمع على الإقرار بسحره المؤمنون والكافرون على حد سواء؟"[1].

من المعروف أن اللغة لا تعيش على ألسن الناس عناصر صوتية مبعثرة، بل كلاما حيا تأتلف عناصره في كل لغة من اللغات، وفق نواميسها الصوتية (الخاصة بها)، فما ائتلف من العناصر الصوتية أخذ، وما اختلف نبذ.

فيعد علماء اللغة المحدثون دراسة الأصوات أول خطوة في أية دراسة لغوية، لأنها تتناول أصغر وحدات اللغة، ألا وهي الصوت، الذي يمثل المادة الخام للكلام الإنساني[2].

وللقرآن الكريم مسحة خلابة عجيبة، تتجلى في نظامه الصوتي، وجماله اللغوي، ويراد بنظام القرآن الكريم الصوتي اتساق القرآن الكريم، وائتلافه في حركاته وسكناته، ومداته وغناته، واتصالاته وسكتاته، اتساقا عجيبا وائتلافا رائعا، يسترعي الأسماع، ويستهوي النفوس، بطريقة لا يمكن أن يصل إليها أي كلام آخر، منظور أو منثور[3].

---

[1] – ينظر: سيد علي ميرلوصي، ماجد النجار، الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم (نظره في كتب الباحثين العرب القدامى والمعاصرين)، جامعة أصفهان الإسلامية، ص: 32.

[2] – مهدي عناد أحمد قبها، التحليل الصوتي للنص (بعض قصار سور القرآن الكريم أنموذجا)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2011م، ص: 1–2.

[3] – كمال الدين عبد الغني المرسي، فواصل الآيات القرآنية، ط1، 1420ه/1999م، ص: 84.

وقد كان للقدماء من علماء العربية بحوث في الأصوات اللغوية شهد المحدثون أنها جليلة القدر بالنسبة إلى عصورها، وقد أرادوا بها خدمة اللغة العربية والنطق العربي، ولاسيما في الترتيل القرآني، ولقرب هؤلاء العلماء من عصور النهضة العربية واتصالهم بفصحاء العرب كانوا مرهفي الحس، دقيقي الملاحظة، فوصفوا لنا الصوت العربي وصفا أثار دهشة المستشرقين وإعجابهم، غير أن المتأخرين منهم قد اكتفوا بترديد كلمات المتقدمين دون فهم لها أو نظر فيها، فقد أصاب بعض هذه الأصوات تطور لم يلحظوه ولم يفطنوا إليه، ووقفوا بهذا حيث وقف القدماء، لم يستكملوا تلك البحوث القيمة، بل رووها مبتورة حينا وممسوخة حينا آخر[1].

لقد حظيت الدراسات الصوتية، في العقود الأخيرة من القرن العشرين، بقدر كبير من التقدم، في المستويين النظري والتطبيقي، وقد أفادت هذه الدراسات من التقدم التقني والتطبيقات العملية في العلوم التجريبية والتطبيقية[2].

وعلم الأصوات، علم يدرس أصوات اللغة المنطوقة، فهو فرع من علم اللغة، ويتميز عن غيره من فروعها بأنه يعنى بجانبها المنطوق فقط، كما أنه يعنى بأدق وأصغر الوحدات الدلالية في اللغة، والأصوات أصل طبيعة اللغة، والكتابة لاحقة عليها، فهي رمز الصوت وتجسيد مادي له[3].

لقد أقام علماء اللغة والأصوات نظرية استطاعت على المستوى النظري أن تكشف عن النظام الذي تنطوي عليه وظيفة الصوت داخل نظام أي لغة، واستطاعت على المستوى التطبيقي أن تحل كثيرا من المشكلات العلمية في تعلم اللغات، كما استطاعت هذه النظرية أن تقدم فكرة أصلية للتحليل اللغوي وهي فكرة الملامح غير التركيبية أي

[1] – إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ط5، 1975م، ص: 6.

[2] – سمير شريف إستيتية، الأصوات اللغوية (رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية)، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، 2003م، ص: 7.

[3] – محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة (دراسة في الدلالة الصوتية)، دار النشر للجامعات، 1432هـ/2011م، ص: 17.

الخصائص الصوتية التي تميز فونيما عن فونيم آخر، ومن ثم أصبح مفهوم الفونيم عبارة عن مجموعة من الملامح المميزة التي تنبع من الخصائص النطقية والسمعية التي تحدد كل صوت من أصوات اللغة مثل موضع النطق وصفته[1].

كما كان لعلم التجويد موضوعه المتميز المحدد، وهو دراسة مخارج الحروف وصفاتها وأحكامها التركيبية، مما نسميه الآن (علم الأصوات اللغوية)، وكان هذا الموضوع يحظى بعناية علماء القراءة، كما كان يحظى بعناية علماء العربية من النحاة واللغويين، قبل أن يظهر علم التجويد بشكله المستقل.

وجاءت مرحلة تركزت فيها الدراسات الصوتية في كتب علم التجويد وضعفت عند النحاة، فكان كتاب (سر صناعة الإعراب) لابن جني العمل الوحيد للنحاة الذي أخذ شكلا مستقلا[2].

فأول من أفرد المباحث الصوتية بمؤلف مستقل ونظر إليها على أنها علم قائم بذاته فهو ابن جني (ت 392هـ) في كتابه (سر صناعة الإعراب) الذي تناول فيه الموضوعات الصوتية الآتية:

-عدد حروف الهجاء وترتيبها ووصف مخارجها.

-بيان الصفات العامة للأصوات وتقسيمها باعتبارات مختلفة.

-ما يعرض للصوت في بنية الكلمة من تغيير يؤدي إلى الإعلال أو الإبدال أو الإدغام أو النقل أو الحذف.

-تحدث عن صفات الأصوات، وعن الفصاحة في اللفظ المفرد[3].

---

[1] – سهل ليلى، التنغيم وأثره في اختلاف المعنى ودلالة السياق، قسم الأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر-بسكرة، الجزائر، العدد السابع، جوان 2010.

[2] – غانم قديري الحمد، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، دار عمار، عمان، الأردن، ط2، 1428هـ/2007م، ص: 75.

[3] – مليكة بن عطا الله، الدراسة الصوتية عند العرب، مادة الصوتيات، السنة الثانية، ص: 03.

يقول إبراهيم أنيس: "ولقد كان للقدماء من علماء العربية بحوث في الأصوات اللغوية شهد المحدثون الأوروبيون أنها جليلة القدر بالنسبة إلى عصورهم، وقد أرادوا بها خدمة اللغة العربية والنطق العربي، ولاسيما في الترتيل القرآني... فوصفوا لنا الصوت العربي وصفا أثار دهشة المستشرقين وا إعجابهم[1].

والدراسة الصوتية العربية فقد انطلقت مع بداية الدرس اللغوي عامة، والعناية به، والتنبه له كان قبل النحو وعلومه، وكان من بواعث هذا الاهتمام ظاهرة اللحن الذي يعد أحد الأسباب الأساسية في الدرس الصوتي العربي[2].

لقد ميز العلماء القدامى بين الأصوات الناتجة عن الإنسان والحيوان والجماد من جهة، والصوت اللغوي الدال من جهة أخرى، ولقد اهتموا بهذا الأخير أيما اهتمام كونه مرتبط بفهم كنه اللغة الإنسانية، فسبروا مخارج الأصوات وصنفوها حسب الأحياز التي تصدر منها ومن هذه المصادر المختلفة للأصوات كان التمايز في صفاتها[3].

ويبدأ الدرس اللغوي الحديث بدراسة الأصوات في جانبها الفونيتيكي الذي يتناول دراسة الظواهر الصوتية، والصوت في اللغة وآلته المصوتة وطريقة النطق دون النظر إلى المعنى، وا إلى وظيفة الكلام في السلسلة الكلامية، ثم ينتقل إلى دراسة الأصوات ودورها فيتغير المعنى صرفيا ونحويا ودلاليا وذلك بدراسة الفونيم ودوره، وبدراسة الوحدات الصوتية كالمقطع والنبر والتنغيم ثم يوظف هذا في الدرس الصرفي ثم ينتقل إلى الدرس النحوي، ثم المعجم ثم الأسلوب[4].

---

[1] – محمد حسين علي الصغير، الصوت اللغوي في القرآن، دار المؤرخ العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ/2000م، ص: 23.

[2] – بوعناني سعاد آمنة، الدرس الصوتي عند علماء القرن الخامس الهجري، رسالة دكتوراه في علوم اللغة العربية، جامعة وهران، ص: 11.

[3] – عبد القادر البار، الوظيفة الصوتية والدلالية اللغوية، مجلة الأخر، العدد 30، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، جوان 2018، ص: 161.

[4] – مناع عبد الله مصلح شداد، المقطع في بنية الكلمة العربية، بحث لنيل درجة الماجستير في علم اللغة، جامعة أم درمان الإسلامية، 2009م، ص: 2.

الفصل الأول

الدراسات الصوتية قديما وحديثا

المبحث الأول: مخارج الأصوات وصفاتها

1-دراسة القدماء للأصوات

2-دراسة الأصوات عند المحدثين والمستشرقين

المبحث الثاني: الدراسة الفونيتيكية (الظواهر الصوتية التركيبية)

1-الجهاز الصوتي لدى الإنسان

2-الصوت

3-الفونيم

4-المقطع

5-الصوائت والصوامت

المبحث الثالث: الدراسة الفونولوجية (الظواهر الصوتية فوق التركيبية)

1-النبر

2-التنغيم

المبحث الأول: مخارج الأصوات وصفاتها

1-دراسة القدماء للأصوات:

أ-سيبويه في الكتاب: تحدث سيبويه عن الأصوات حسب مخارجها:

1-أصوات الحلق: حدد سيبويه ثلاثة مخارج وعين أصوات مخرج، وتبعه في تحديده كل من تعرضوا لأصوات اللغة من العلماء الذين جاءوا بعده، فمن أقصى الحلق: الهمزة والهاء، ومن وسطه: العين والحاء ومن أدناه: الغين والخاء[1].

2-أصوات الفم: قسم سيبويه الفم إلى ثلاث مناطق: أقصاه: وهو القريب من الحلق، ووسطه، ثم أدانه وهو القريب من الشفتين وحدد لكل صوت أو مجموعة من الأصوات مخرجا معينا وصفه وصفا دقيقا، فيقول مثلا عن مخرج القاف "إنه من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى، ويقول عن النون "إنه من طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا"[2].

وقد حدد مخارج الحروف في أدنى الفم وجعل منه ثلاث مناطق:

أ-أصوات تتكون بالتقاء طرف اللسان بالثنايا من الداخل[3].

ب-وأخرى تتكون بالتقاء طرف اللسان بالثنايا وأصولها أي اللحم المنغرزة من الداخل أيضا.

ج-وثالثة تتكون بالتقاء طرف اللسان وأوله بأول الحنك الأعلى.

أما عن صفات الأصوات فحددها سيبويه إلى:

الأصوات المجهورة: حيث يقول "إن المجهور حرف أشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجر ي الصوت[4].

---

[1] – إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص: 114.

[2] – المرجع نفسه، ص: 117.

[3] – المرجع نفسه، ص: 118.

[4] – المرجع نفسه، ص: 124.

وعرف سيبويه الصوت الشديد "هو الذي يمنع الصوت أن يجري فيه، وهو الهمزة، والقاف، والكاف، والجيم، والطاء، والتاء، والدال، والباء، وذلك أنك لو قلت (الحج) ثم مددت صوتك لم يجر فيه".

ثم **عرف الرخوة**، فقال: "وذلك إذا قلت: الطس، وانقض، وأشباه ذلك أجريت فيه الصوت إن شئت"[1].

ورتب سيبويه مخارج الأصوات إلى أصناف هي:

-همزة، أ، هـ.

-ع، ح، غ، خ.

-ك، ق.

-ض، ج، ش.

ي، ل، ر.

-ن، ط، د.

-ت، ص[2].

-ز، س، ظ.

-ذ، ث، ف.

-ب، م، و[3].

ب-ابن سينا وأصوات اللغة:

جعل للصوت الإنساني صفات ثلاث:

1-الثقيل والحاد: فالثقيل هو الصوت الغليظ، كأصوات الرجال والحاد هو ما يشبه صوت النساء[4].

[1] – غانم قدوري الحمد، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ص: 123.

[2] – محمد حسين علي الصغير، الصوت اللغوي في القرآن، ص: 52.

[3] – المرجع نفسه، ص: 53.

[4] – إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص: 139.

2-خفوت الصوت وجهره: وهو أن يكون الصوت عاليا أو منخفضا[1].

3-الصوت الأملس والصلب والمتخلخل: وهو تلك الصفة التي تميز صوتا عن آخر وتتوقف على شكل الموجة[2].

ثم أشار إلى أن الأصوات الشديدة أو المفردة أصوات حاسمة سريعة لا تحتاج إلى جهد عضلي، على حين أن المركبة وهي الرخوة تحتاج في النطق بها إلى زمن أطول وجهد أكبر[3].

ج-الصوت عند ابن جني:

عرف ابن جني الأصوات الرخوة بقوله: "والرخو هو الذي يجري فيه الصوت"[4].

أما الأصوات المتوسطة على حد تغييره: أن كل ما عدا الشديدة والرخوة فهو من التي بين الشديد والرخو وهي ثمانية وحصرها في [لم يروعنا][5].

وكان ترتيب الحروف (الأصوات) عند ابن جني على ترتيب المخارج: الهمزة، الألف، الهاء، العين، الحاء، الغين، الخاء، القاف، الكاف، الجيم، الشين، الياء، الضاد، اللام، الراء، النون، الطاء، الذال، التاء، الصاد، الزاي، السين، الظاء، الثاء، الفاء، الباء، الميم، والواو[6].

ويحصر ابن جني مخارج الحروف (الأصوات) في ستة عشر مخرجا، فيقول: "واعلم أن مخارج هذه الحروف ستة عشر، وثلاثة منها في الحق:

1-فأولها من أسفله وأقصاه: مخرج الهمزة والألف والهاء.

2-ومن وسط الحلق: مخرج العين والحاء.

---

[1] – إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص: 139.

[2] – المرجع نفسه، ص: 140.

[3] – المرجع نفسه، ص: 141.

[4] – غانم قدوري الحمد، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ص: 123.

[5] – المرجع نفسه، ص: 123.

[6] – محمد حسين علي الصغير، الصوت اللغوي في القرآن، ص: 59-60.

3-ومما فوق ذلك من أول الفم: مخرج الغين والخاء.

4-ومما فوق ذلك من أقصى اللسان: مخرج القاف.

5-ومن أسفل من ذلك وأدنى إلى مقدم الفم: مخرج الكاف.

6-ومن وسط اللسان، بينه وبين وسط الحنك الأعلى: مخرج الجيم والشين والياء.

7-ومن أول حافة اللسان وما يليها: مخرج الضاد.

8-ومن حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان، من بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى، مما فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية: مخرج اللام.

9-ومن طرف اللسان بينيه وبين ما فويق الثنايا: مخرج النون[1].

10-ومن مخرج النون غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه إلى اللام: مخرج الراء.

11-ومما بين طرف اللسان وأصول الثنايا: مخرج الطاء والدال والتاء.

12-ومن بين الثنايا وطرف اللسان: مخرج الصاد والزاي والسين.

13-مما بين اللسان وأطراف الثنايا: مخرج الظاء والذال والثاء.

14-ومن باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العلى: مخرج الفاء.

15-وما بين الشفتين: مخرج الباء والميم والواو.

16-ومن الخياشم: مخرج النون الخفيفة، ويقال الخفيفة أي: الساكنة، فذلك ستة عشر مخرجا[2].

[1] – محمد حسين علي الصغير، الصوت اللغوي في القرآن، ص: 61.

[2] – المرجع نفسه، ص: 62.

ترتيب مخارج الحروف عند القدماء[1]:

ترتيب مخارج الحروف عند الخليل	ترتيب مخارج الحروف عند سيبويه	ترتيب مخارج الحروف عند القالي	ترتيب مخارج الحروف عند ابن جني	ترتيب مخارج الحروف عند ابن الطحان
ع	ء	ه	ء	ء
ح	ه	ح	ا	ا
ه	ا	ع	ه	ه
خ	ع	خ	ع	ع
غ	ح	غ	ح	ح
ق	غ	ق	غ	غ
ك	خ	ك	خ	خ
ج	ق	ض	ق	ق
ش	ك	ج	ك	ك
ض	ج	ش	ج	ج
ص	ش	ل	ش	ش
س	ي	ر	ي	ي
ز	ض	ن	ض	ض
ط	ل	ط	ل	ل
د	ن	د	ن	ن
ت	ر	ت	ر	ر
ظ	ط	ص	ط	ط
ذ	د	ز	د	د
ث	ت	س	ت	ت
ر	ز	ظ	ص	ص
ل	س	ذ	ز	س
ن	ص	ث	س	ز
ف	ظ	ف	ظ	ظ
ب	ذ	ب	ذ	ث
م	ث	م	ث	ذ
و	ف	و	ف	ف
ا	ب	ا	ب	م
ي	م	ي	م	و
ء	و	ء	و	ب

[1] – الإمام أبي الأصبع السماتي الإشبيلي (ابن الطحان)، رسائل من التراث، مخارج الحروف وصفاتها، تحقيق: محمد يعقوب تركستاني، ط1، 1404ه/1984م، ص: 56–57.

صفات الحروف عند القدماء[1]:

الحروف الشديدة عند الخليل	الحروف الشديدة عند سيبويه	الحروف الشديدة عند القالي	الحروف الشديدة عند ابن جني	الحروف الشديدة عند ابن الطحان
ق	ق	ق	ق	ق
ك	ك	ك	ك	ك
ط	ط	ط	ط	ط
ت	ت	ت	ت	ت
د	د	د	د	د
ب	ب	ب	ب	ب
–	ج	ج	ج	ج
–	–	ء	ء	ء
الحروف المتوسطة عند الخليل	**الحروف المتوسطة عند سيبويه**	**الحروف المتوسطة عند القالي**	**الحروف المتوسطة عند ابن جني**	**الحروف المتوسطة عند ابن الطحان**
ع	ع	ع	ع	ع
ل	ل	ل	ل	ل
ن	ن	ن	ن	ن
م	م	م	م	م
ر	ر	ر	ر	ر
–	ا	ا	–	–
–	ي	ي	–	ي
–	و	و	–	و

2–الأصوات لدى المحدثين:

لم يختلف المحدثون في تصنيفهم للأصوات المجهورة والمهموسة مع القدماء إلا في أصوات ثلاثة وهي (الطاء)، (القاف) و(الهمزة).[2]

لقد قسم المحدثون الأصوات بحسب مفهومهم للجهر إلى مجهورة ومهموسة، وقد كانت أصواتهم المجهورة هي التي عند القدماء عدا أصوات ثلاثة، والأصوات المجهورة

[1] – الإمام أبي الأصبع السماتي الإشبيلي (ابن الطحان)، رسائل من التراث، مخارج الحروف وصفاتها، ص: 60–61.

[2] – عبد العزيز الصيغ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، دار الفكر، دمشق، ط1، 1427هـ/2007م، ص:95.

لديهم هي ثلاثة عشر صوتا هي: "ب، ج، د، ذ، ر، ز، ص، ع، غ، ل، م، ن"، يضاف إليها كل أصوات اللين بما فيها الواو والياء[1].

-أما بالنسبة للأصوات الشديدة، فإن المحدثين يعرفون الشدة: بأنها الصوت الذي يحدثه الانفتاح المفاجئ لممر النفس بعد إغلاقه، وهي لديهم: (ب، ت، د، ط، ض، ك، ق)، وكذلك الهمزة[2].

-أما بالنسبة للأصوات الرخوة فالمحدثون لا يختلفون مع القدماء في المفهوم ويعرفها المحدثون: بأنها ضيق مجرى الهواء الخارج من الرئتين في موضع من المواضع، بحيث يحدث الهواء في خروجه احتكاكا مسموعا، وهي: ف، ث، س، ص، ش، خ، ح، ه، ذ، ظ، ز، غ، ع، وهي ثلاثة عشر صوتا[3].

وتحدث المحدثون عن صفات الأصوات و حددوها في:

1-الأصوات الرخوة أو الاحتكاكية: وهي: السين (س) والزاي (ز) والصاد (ص) والشين (ش) والذال (ذ) والثاء (ث) والظاء (ظ) والفاء (ف) والهاء (ه) والعين (ع) والحاء (ح) والخاء (خ) والغين (غ).

2-الأصوات المائعة: وهي اللام والراء.

3-الأصوات الأنفية: وهي الميم والنون[4].

4-الأصوات المجهورة: الباء، الجيم، الدال، الذال، الراء، الزاي، الضاد، الظاء، العين، الغين، اللام، الميم، النون، الهاء، وتضاف إليها الصوائت بما في ذلك الواو والياء.

5-الأصوات المهموسة: التاء، الثاء، الحاء، الخاء، السين، الشين، الصاد، الضاد، الفاء، القاف، الكاف[5].

---

[1] – عبد العزيز الصيغ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، ص: 97.

[2] – المرجع نفسه، ص: 118.

[3] – المرجع نفسه، ص: 124.

[4] – أحمد حساني، مبادئ اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط 1999م، ص: 87.

[5] – المرجع نفسه، ص: 88.

المبحث الثاني: الدراسة الفونيتيكية (الظواهر الصوتية التركيبية)

1-الجهاز الصوتي لدى الإنسان:

يستخدم بعض الباحثين الذين درسوا الأصوات اللغوية، مصطلحات مختلفة لهذا المصطلح، فبعضهم يستخدم كلمة (جهاز)، فيقول: جهاز النطق كـ: كمال محمد بشر في كتابه علم اللغة العام، أو الجهاز النطقي كتمام حسان في كتابه: مناهج البحث في اللغة، وأحمد مختار عمر في كتابه: دراسة الصوت اللغوي، أو جهاز التصويت لجان كانتينو في كتابه: دروس في علم أصوات العربية[1].

ويقول أحمد حساني: "أن الحديث عن الأصوات اللغوية يقتضي بالضرورة العلمية القيام بوصف تشريحي لجهاز النطق عند الإنسان، بوصفه الآلة المنتجة للصوت البشري، فإذا ما تأملنا مليا المدرج الصوتي عند الإنسان من وجهة نظر فيزيولوجية، تبين لنا أن هذا المدرج يتكون أساسا من العناصر العضوية التالية:

أ-القصبة الهوائية: هي مجرى عضوي يمر الهواء أو النفس بواسطتها إلى الحنجرة، وهي إذا ذاك فراغ رنان يقع موازيا للعمود الفقري، وهي عامل مباشر وأساسي في تنويع درجة الصوت[2].

-ودورها في التصويت أساسي، حيث أن إنتاج الأصوات لا يتم إلا بوجود مجرى هواء مندفع، وهي اسطوانة مسطحة من الخلف تتكون من حلقات غضروفية وهي كحجرة رنين ذات أثر بين في درجة الصوت[3].

وقد سماها ابن البناء (قصبة الحلق)، وسماها الدركزلي (قصبة الرئة)[4].

---

[1] – غانم قدوري الحمد، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ص: 84.

[2] – أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ص: 72.

[3] – بسام بركة، علم الأصوات العام، ص: 60-61.

[4] – غانم قدوري الحمد، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ص: 87.

ب-الحنجرة: وهي المصدر الأساسي لحدوث الصوت عند الإنسان، وهي تتكون عضويا من ثلاث غضاريف يتصل بأعلاها الوتران الصوتيان[1].

والحنجرة وظيفتها الأساسية هي القيام بدور صمام الأمان لإغلاق الرئتين، وهي مكونة من ثلاثة أقسام هي: الغضروف الدرقي والغضروف الحلقي والغضروفان الحنجريان[2].

وهي فراغ في الصندوق الغضروفي الذي يختم الجزء العلمي من القصبة الهوائية، و هي مكونة من أربعة غضاريف هي: الغضروف الحلقي والغضروف الدرقي والغضروفان الحنجريان [3].

وتعتبر من أهم أعضاء آلة النطق، لأنها تظم الوترين الصوتيين اللذين لهما القدرة على إنتاج النغمة الصوتية التي تسمى بالجهر[4].

ويقول ابن سينا: "أما الحنجرة فإنها مركبة من غضاريف ثلاثة... والغضاريف الثلاثة هي: الغضروف الحلقي والغضروف الدرقي والغضروفان الهرميان[5].

ج-الحلق: هو تجويف يقع بين الحنجرة وأقصى الفم، وله وظيفة مباشرة في تضخيم الأصوات الناتجة عن ذبذبة الوترين الصوتيين ويعرف بأنه "الفراغ الواقع بين الحنجرة والفم، ومنطقة الحلق موضع لإنتاج صوتين اثنين هما (الحاء) و(العين)[6].

ويقصد به الفراغ الواقع بين الحنجرة وأقصى اللسان، وهو مخرج للهمزة والهاء[7].

---

[1] – أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ص: 72.

[2] – عصام نور الدين، علم الأصوات اللغوية –الفونيتيكا، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1992، ص: 55–56.

[3] – برتيل لمبرج، علم الأصوات، ترجمة: عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب، القاهرة، مصر، ص: 44–45–46.

[4] – غانم قدوري الحمد، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ص: 87.

[5] – عبد العزيز الصيغ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، ص: 25–26.

[6] – أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ص: 72.

[7] – عبد العزيز الصيغ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، ص: 27.

وهو "تجويف يقع بين الحنجرة والحنك اللين ويقوم بدور موزع الهواء، وكموضع نطق لبعض الأصوات"[1].

والحلق أو البلعوم: هو التجويف الذي يقع بين الحنجرة وأقصى الفم، ويقوم الحلق بدورين لغويين في إحداث الصوت الإنساني، هو مخرج لأصوات لغوية خاصة، وهي: أ، هـ، ع، ح، غ، خ[2].

د-اللسان: هو عضو هام في عملية إنتاج الأصوات، فهو عضو مرن يساعد على تنويع الأصوات واختلافها، فيكيف الصوت اللغوي حسب أوضاعه المختلفة[3].

وله الدور الرئيس بعد المزمار في إنتاج الأصوات ويقسم علماء اللغة اللسان إلى أجزاء هي:

-الذولق أو حد اللسان والطرف والمقدمة أو الوسط والمؤخرة، والأصل أو الجذر[4].

وهو أيضا "أهم أعضاء الكلام التي توجد فوق الحنجرة، وهو عبارة عن تركيب معقد من العضلات"[5].

ويقسمه المحدثون من علماء الأصوات إلى ثلاثة أقسام هي: أقصاه، ووسطه، وطرفه، ويقسمه علماء التجويد إلى الأصناف الثلاثة السابقة بإضافة (حافة اللسان)[6].

ويعرف بأنه "عضو متحرك وله دور بارز في عملية النطق، وقسمه سيبويه إلى أربعة أقسام".

-أقصى اللسان، ووسط اللسان، وحافة اللسان، وطرف اللسان[7].

---

[1] – غانم قدوري الحمد، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ص: 87.

[2] – عصام نور الدين، علم الأصوات اللغوية –الفونيتيكا، ص: 65.

[3] – أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ص: 72-73.

[4] – بسام بركة، علم الأصوات العام، ص: 70.

[5] – برتيل لمبرج، علم الأصوات، ص: 55.

[6] – غانم قدوري الحمد، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ص: 90.

[7] – عبد العزيز الصيغ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، ص: 42.

هـ-الحنك: وهو الجانب العضوي الذي يتصل به اللسان أثناء حركته، وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

1-أول الحنك: وفيه الأسنان وأصولها.

2-وسط الحنك: وهو الجزء الصلب منه.

3-أقصى الحنك: وهو الجزء الخلفي للين منه، ثم اللهاة[1].

والحنك أو سقف الحلق: هو العضو الذي يتصل به اللسان في أوضاعه المختلفة وفيه تتكون مخارج كثير من الأصوات[2].

ويعرف أيضا بأنه "سقف الفم، ويسمى (الحنك الأعلى)، وهو يقسم إلى ثلاثة أقسام: أقصى الحنك (الحنك اللين) (الرخو)، ووسط الحنك (الحنك الصلب)، ومقدم الحنك (اللثة)[3].

والحنك (الغار) الأعلى، واللثة: سماه علماء التجويد سقف الفم واللثة هي: اللحم المركب فيه الأسنان[4].

و-التجويف الأنفي: وهو يتصل بجهاز التنفس والنطق، وقد ينسد بعض الشيء بواسطة الشراع الذي ينتهي باللهاة، وقد تتعلق بعض الأحيان، وتعزل الحلق عن التجويف الأنفي الذي يعد ممرا يمر النفس عبره بصوتي الميم والنون لإحداث ظاهرة الغنة[5].

والتجاويف الأنفية هي: العضو الذي يندفع خلاله الهواء إلى الخارج في إنتاج بعض الأصوات كالميم والنون[6].

---

[1] – أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ص: 72.

[2] – بسام بركة، علم الأصوات العام، ص: 68.

[3] – عبد العزيز الصيغ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، ص: 36.

[4] – غانم قدوري الحمد، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ص: 90.

[5] – أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ص: 73.

[6] – بسام بركة، علم الأصوات العام، ص: 70.

وهو ما أطلق عليه القدماء "الخياشم" وهو تجويف واسع نسبيا، يتصل من الخارج بفتحتي الأنف، ومن الداخل بفتحة تؤدي إلى أقصى الفم، حيث تطل على الحنجرة مباشرة، ويتحكمفي فتحها وا ٍغلاقها الحنك[1].

ي-الشفتان: وهما عضلتان ظاهرتان في نهاية الفم الخارجي، وهما من أعضاء النطق المتحركة، ولهما ثلاث خصائص عضوية:

1-الانطباق: تنطبقان انطباقا محكما فلا يسمح للهواء بالخروج مدة معينة من الزمن.

2-الانفراج: قد تنفرجان أحيانا، فيندفع الهواء محدثا صوتا انفجاريا مثل: الباء.

3-الاستدارة: قد تستديران أثناء النطق بصوت الواو أو (0) وهي أيضا أعضاء شديدة الحركة تساهم الحركة، تساهم في إنتاج العديد من أصوات اللغة[2].

وهما (الشفتان) من أعضاء النطق المهمة، ودورهما في تأدية الحركات أبرز من دورهما في تأدية الأصوات الصامتة، وهما مخرج لثلاثة أصوات هي الباء والميم والواو، والشفتان تعملان على زيادة فراغ الفموا ٍطالته، وهذا يساعد على إخراج أصوات متنوعة ولاسيما الحركات[3].

ز-الرئتان: جسم مطاط، قابل للتمدد والتقلص، ووظيفتهما الأساسية خزن الهواءوا ٍخراجه من خلال عملية الشهيق والزفير[4].

وهما أشبه بمنفاخ، يتألف من مجموعة أكياس، ويكون عمل الرئتين بان يضغط الحجاب الحاجز عليهما بمساعدة القفص الصدري، فيدفع الهواء خارجا منها مارا بأعضاء النطق، وبفعل الاحتكاك والانسداد تمتد الأصوات[5].

[1] – عبد العزيز الصيغ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، ص: 45.

[2] – بسام بركة، علم الأصوات العام، ص: 70.

[3] – عبد العزيز الصيغ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، ص: 50.

[4] – عصام نور الدين، علم الأصوات اللغوية –الفونيتيكا، ص: 52.

[5] – عبد العزيز الصيغ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، ص: 24.

وذكر بعض العلماء التجويد، أن الرئة هي التي تقوم بدفع الهواء الذي يعتبر مادة الصوت الأساسية[1].

ح-**الوتران الصوتيان:** وهما أكثر أعضاء الجهاز الصوتي أهمية، إذا أنهما العضوان اللذان باهتزازهما تحدث للصوت صفة الجهر، وبعدمه يكون الصوت مهموسا. وهما عضلتان متوازيتان[2].

و هما عبارة عن عضلة درقية اهرمية، ونسيج مرن عبارة عن رباط عظمي مرن[3].

2-الصوت:

أ-**الصوت لغة:** صات، يصوت، ويصات نادى، كأصات وصو ّت، ورجل صات: صيّت[4].

ويقال: الصوت، الجرس، والجمع أصوات: قال ابن السّ ليت الصّ وت صوت الإنسان وغيره، والصائت: الصائح، ورجل صيّت: أي شديد الصوت.

ورجل صائت: حسن الصوت شديده، وكل ضرب من الأغنيات صوت من الأصوات[5].

يقول ابن فارس (395ه) في مادة (صوت): "الصاد والواو والتاء أصل صحيح وهو الصوت، وهو جنس لكل ما وقر في أذان السامع، يقال هذا صوت زيد، ورجل صيّت إذا كان شديد الصوت، وصائت إذا صاح[6].

---

[1] – غانم قدوري الحمد، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ص: 87.

[2] – عبد العزيز الصيغ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، ص: 33.

[3] – عصام نور الدين، علم الأصوات اللغوية –الفونيتيكا، ص: 57.

[4] – مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، كتاب القاموس المحيط، تحقيق: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، مجلد 1، دار الحديث، القاهرة، 1429ه/2008م، ص: 955.

[5] – محمد حسين علي الصغير، كتاب الصوت اللغوي في القرآن، ص 13.

[6] – أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ص:67.

ب-الصوت في الاصطلاح:

الصوت: هو الأثر السمعي الناتج عن ذبذبة مستمرة ومطردة لجسم من الأجسام، قد يسمع ذلك من احتكاك جسم بجسم آخر أو اصطدامه به، أو يسمع من الآلات الموسيقية الوترية والنفخية، أو من جهاز النطق عند الإنسان[1].

ويقال "الصوت هو كل ما تدركه حاسة السمع مهما كان نوعه أو هو اضطراب طبيعي خارجي يعرض لجميع الأجسام وخاصة الهواء"[2].

وعرفه اللغويون، مخرج الصوت بأنه "موضع ينحبس عنده الهواء أو يضيق مجراه عند النطق بالصوت"[3].

والأصوات: هي الآثار السمعية التي تصدر طواعية واختيارا عن تلك الأعضاء المسماة تجاوزا أعضاء النطق، وهذه الآثار تظهر في صور ذبذبات معدلة وموائمة لما يصاحبها من حركات الفم بأعضائه المختلفة، مثال هذه الأصوات في العربية: أصوات الواو، والألف والياء[4].

وعرف بأنه: "هو الهواء الخارج من داخل إنسان بقوة الإرادة، ويعرض له في مجراه تموج بسبب تضييق مجراه أو غلقه كليا ثم إطلاقه"[5].

"والصوت هو الحاصل من دفع الرئة الهواء المحتبس بالقوة الدافعة فيتموج، فيصطدم الهواء الساكن، فيحدث الصوت من قرع الهواء بالهواء المندفع من الرئة"[6].

---

[1] – أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ص: 69.

[2] – خولة طلب الإبراهيمي، مبادئ اللسانيات، دار القصبة للنشر، حيدرة، الجزائر، ط2، ص 45.

[3] – حسني عبد الجليل يوسف، علم كتابة اللغة العربية والإملاء –الأصول–والقواعد–والطرق، دار السلام، جمهورية مصر العربية، القاهرة، ط1، 1427ه/ 2006م، ص: 47.

[4] –كمال بشر، دراسات في علم اللغة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1998م، ص: 17.

[5] – غانم قدوري الحمد، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ص: 105.

[6] – المرجع نفسه، ص: 101.

"والصوت سببه القريب تموج الهواء دفعة بسرعة وبقوة من أي سبب كان"[1].

3-الفونيم (الوحدة الصوتية):

فكرة الوحدة الأصواتية (الفونيم) حديثة نسبيا في علم اللغة، وفي علم الأصوات، وقد عرفت بأوجه مختلفة، بيد أن التفرقة بين الأصوات المادية لا تحصى من ناحية، وبين الوحدات الوظيفية (نماذج الأصوات، وأصنافها) من ناحية أخرى، تفرقة أدركها جميع العلماء الذين اهتموا بالمشكلات الأصواتية[2].

والفونيم هو مصطلح حديث، يطلق على أصغر وحدة صوتية لها وظيفة في بناء الكلمة، وقد شهدت الاختلافات الكثيرة التي نشأت بصدد هذا المصطلح تعريفا واستعمالا على بقائه متصدرا أكثر للقضايا اللغوية في العصر الحديث، حتى إن علم النطقيات يحبذ بعض علماء الغرب وضع اسم له هو (علم الفونيمات)[3].

"وقد عرفه تروبتسكوي بقوله: "الصورة العقلية للصوت".

وعرفه دانيال جونز: "هو أسرة من الأصوات -في لغة معينة- متشابهة الخصائص، مستعملة بطريقة لا تسمح لأحد أعضائها أن يقع في كلمة، في نفس السياق الصوتي الذي يقع فيه الآخر"[4].

وعرفه ترنكا بأنه: "كل صوت قادر على إيجاد تغيير دلالي"، وكذلك التعريف القائل: "أصغر وحدة صوتية عن طريقها يمكن التفريق بين المعاني"[5].

[1] – أبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا، أسباب حدوث الحروف، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ص:56.

[2] –بر تيل لمبرج، علم الأصوات، ص: 220.

[3] – عبد العزيز سعيد الصيغ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، ص: 224.

[4] – المرجع نفسه، ص: 224.

[5] – المرجع نفسه، ص: 225.

ويعرفه العالم الإنجليز ي دانيال جونز: "هو عائلة من الأصوات المترابطة فيما بينها في الصفات في لغة معينة..."[1].

وتعرفه المدرسة العقلية النفسية: "أن الفونيم صوت واحد له صورة ذهنية تجريدية، يستطيع المتكلم استحضارها في ذهنه ويحاول لاشعوريا، أن ينطقها في الكلام الفعلي..."[2].

ويعرفه تروبتسكوي: الفونيمات هي الوحدات الصوتية التي لا يمكن تقسيمها إلى عناصر صوتية متتابعة..."[3].

وترى الوجهة النفسية أو العقلية أن الفونيم هو الصورة العقلية للصوت، أو هو: صوت مثالي نحاول تقليده في النطق، ولكننا نفشل في إنتاجه تماما كما نريد أو بنفس الصورة التي نسمعه بها"[4].

أما الوجهة المادية: (سوسير) الذي حدده في: يجب أن يعتمد على أساسين: عضوي وسمعي[5].

أما الوجهة الوظيفية فإنها ترى أن: الفونيم وحدة مناسبة للتعبير الألفبائي، لذلك يقصد بالفونيم معنى (الحرف) الذي هو أعم من الصوت[6].

وقد حدد الدكتور تمام حسان صور الفونيم على هذا النحو:

1. صورة شفهية، نحو (ينبح).
2. صورة شفوية أسنانية، نحو (ينفع).
3. صورة أسنانية مفخمة، نحو (ينظر).

---

[1] – كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب، القاهرة، 2000م، ص: 485.

[2] – المرجع نفسه، ص: 487.

[3] – المرجع نفسه، ص: 488.

[4] – أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط3، 1429ه/2008م، ط1، 1996م، ص 144.

[5] – المرجع نفسه، ص: 144.

[6] – المرجع نفسه، ص: 145.

4. صورة لثوية أسنانية، نحو (تنسى).

5. صورة فيها تكرار، نحو (من رأى).

6. صورة فيها انحراف، نحو (من لام).

7. صورة غارية، نحو (ينجح).

8. صورة فيها غنة، نحو (من يكن).

9. صورة لهوية مفخمة، نحو (ينقل).

10.صورة طبقية، نحو (ينكر).

فأصل هذا كله النون في مخارجها[1].

ويعرف الفونيم أيضا: بأنه الوحدة المتميزة الصغرى التي يمكن أن تجزئ سلسلة التعبير إليها، وباعتباره أصغر الوحدات الصوتية، يمكن العمل عليها في إطار تحليل سلسلة التعبير للوصول إلى مكونات تلك السلسلة، لمعرفة مصدر النغم وسر الانسجام الموجود في أصوات السلسلة الصوتية المنطوقة... وهو أصغر وحدة وظيفية في النظام الصوتي[2].

ويعرف الفونيم هو أصغر وحدة صوتية تتكون منها الكلمة، ويعد العنصر الأساسي في النظام التعبيري، ويعد الفونيم أحد التصورات الأساسية التي يجب وجودها في كل العلوم، لأنه يفيد في التحديد الدقيق لأي علم[3].

[1] – أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، ص: 147–148.

[2] – عطية سليمان أحمد، في علم الأصوات... الفونيمات فوق التركيبية في القرآن الكريم، المقطع–النبر–التنغيم، جامعة السويس، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، مصر، ص: 16.

[3] – محمود سليمان ياقوت، فقه اللغة وعلم اللغة، نصوص ودراسات، دار المعرفة الجامعية، كلية الآداب، جامعة طنطا، 1995، ص: 200، 201.

"وحين الحديث عن الفونيم في اللغة العربية، فإننا نشير إلى أن الأصوات المفردة عبارة عن مجموعة من الفونيمات، فكلمة (تاء): يمكن أن تحل محلها الدال (د) فالتاء فونيم، والدال فونيم..."[1].

4-المقطع (الوحدة الصوتية):

يعرف المقطع: هو وحدة أو مجموعة تحتوي على صوت صائت واحد وحده أو مع صوامت أقلها واحد يضمها نظام معين[2].

أما أشكال المقطع فتختلف من لغة إلى أخرى تبعا لقواعد كل لغة في التشكيل الصوتي، كالمقطع المكون من صامت واحد والمقطع المكون من صامتين والمقطع المكون من صائت واحد[3].

وفي العربية خمسة أشكال من المقاطع هي:

1.صامت + صائت قصير(َ)، وهو مقطع قصير مفتوح.

2.صامت + صائت طويل (ي)، وهو مقطع متوسط مفتوح.

3.صامت + صائت قصير + صائت ساكن(ْ)، وهو مقطع متوسط مغلق.

4.صامت + صائت طويل + صائت (باب)، وهو مقطع طويل مغلق[4].

5.صامت + صائت قصير + صامت + صامت (عبد)، وهو مقطع طويل مضاعف الإغلاق[5].

"والمقاطع الصوتية نوعان: متحرك "Open" وساكن "Closed"، والمقطع المتحرك هو الذي ينتهي بصوت لين قصير أو طويل، أما المقطع الساكن فهو ينتهي بصوت

[1] – محمود سليمان ياقوت، فقه اللغة وعلم اللغة، ص: 203.

[2] – أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، ص: 155.

[3] – المرجع نفسه، ص: 156.

[4] – المرجع نفسه، ص: 157.

[5] – المرجع نفسه، ص 158.

ساكن، فالفعل الماضي الثلاثي "فتح" يتكون من ثلاثة مقاطع متحركة، في حين أن مصدر هذا الفعل "فَتْحٌ " يتكون من مقطعين ساكنين"[1].

وأنواع النسيج في المقاطع العربية خمسة فقط هي:

1.صوت ساكن + صوت لين قصير.

2.صوت ساكن + صوت لين طويل.

3.صوت ساكن + صوت لين قصير + صوت ساكن.

4.صوت ساكن + صوت لين طويل + صوت ساكن.

5.صوت ساكن + صوت لين قصير + صوتان ساكنان[2].

ويعرفه عبد الوهاب القرطبي "فالحروف هي مقاطع للصوت الخارج من النفس ممتدا مستطيلا، فتمنعه عن اتصاله بغايته، فحيثما عرض ذلك المقطع سمي حرفا، وسمي ما يسامته ويحاذيه من الحلق والفم واللسان والشفتين مخرجا"[3].

"والأصوات عادة تتجمع في وحدات تكون تلك الوحدات أكبر من الأصوات بالضرورة، لأنها أطول مسافة صوتية، فتشكل في أكثر من صوت وحدة صوتية معينة، وأهم هذه الوحدات هو المقطع الذي تذوقه ابن جني، فرأى فيه ما يثني الكلام عن استتطالته وامتداده تارة، وما تحس به صدى عند تغير الحرف غير الصدى الأول تارة أخرى"[4].

والتعريف البسيط للمقطع: "تأليف أصواتي بسيط، تتكون منه واحدة أو أكثر كلمات اللغة، متفق مع إيقاع التنفس الطبيعي، ومع نظام اللغة في صوغ مفرداتها"[5].

[1] – إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط5، 1975م، ص: 159، 160.

[2] – المرجع نفسه، ص: 164.

[3] – غانم قدوري، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ص: 107.

[4] – محمد حسين علي الصغير، الصوت اللغوي في القرآن، ص: 63.

[5] – المرجع نفسه، ص: 63.

ويعرف بأنه: تأليف أصواتي بسيط، تتكون منه واحدا، أو أكثر –كلمات اللغة– متفق مع إيقاع التنفس الطبيعي ومع نظام اللغة في صوغ مفرداتها[1].

أ–المعنى اللغوي للمقطع:

جاء في اللسان "مقطع كل شيء ومنقطعة: آخره، حيث ينقطع كقاطع الرمال والأودية الحرة وما أشبهها ومقاطيع الأودية: مآخيرها، ومنقطع كل شيء: حيث ينتهي إليه طرفه.. المقطع: أي الآخر أو الخاتمة".

ب–المعنى الاصطلاحي:

الأصوات اللغوية كما ينطقها الإنسان، تخرج مجموعات كل مجموعة تسمى مقطعا، قد يكون صوتين اثنين مثل كلمة (كتب) المكونة من ثلاثة مقاطع وقد تكون أكثر مثل كلمة (أكتب) المكونة من مقطعين اثنين[2].

والمقاطع في العربية أنواع خمسة:

مقطع قصير: ولا يكون إلا مفتوحا، ويتألف من (صامت + صائت) مثل:كَ( ) في (كتب).

مقطع متوسط مفتوح: ويتألف من (صامت + صائت طويل)، مثل: (كا) في (كاتب).

مقطع متوسط مغلق: ويتألف من (صامت + صائت قصير + صامت)، مثل:بِ( ) في كاتِ(ب ُ).

مقطع طويل مغلق بصامت: ويتألف من (صامت + صائت طويل + صامت) مثل: (عام)[3].

مقطع طويل مغلق بصامتين: ويتألف من (صامت + صائت قصير + صامتان)، مثل: (نهر) ولا يكون إلا في الوقف.

[1] – عطية سليمان أحمد، في علم الأصوات... الفونيمات فوق التركيبية في القرآن الكريم، ص: 27.

[2] – عبد العزيز سعيد الصيغ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، ص 274.

[3] – المرجع نفسه، ص: 278.

مقطع زائد الطول: ويتألف من (صامت + صائت طويل + صامتان) مثل (سار) وهو لا يكون إلا في الوقف في آخر الكلام مثل (شبّ) (مالّ) (جلفّ) بالتشديد[1].

ويقول تمام حسان: استطعنا أن نقرر أن تراكيب المقاطع العربية كما يأتي:

1-ص: وهو المقطع الأقصر الذي يمثل حرفا صحيحا تتشكل بالسكون مثل: لام التعريف.

2- ص ح: وهو المقطع القصير الذي يمثله الحرف المتحرك المتلو بحرف آخر متحرك وذلك كما في حروف "كتب" التي تمثل مقاطع هي: ك ت ب.

3-ص م:وهو المقطع المتوسط المفتوح الذي يمثله الحرف الذي يعقبه مدّ مثل "ما" النافية و"في" الجارة.

4-ص ح ص: وهو المقطع المتوسط المقفل الذي يمثله الحرف المتحرك المتلو بحرف آخر ساكن نحو "لم" النافية و"قم" فعل أمر.

5-ص م ص: وهو المقطع الطويل بالمد والإسكان مثل "قال" و"باع".

6-ص ح ص ص: وهو المقطع الطويل بالتقاء الساكنين، ويكثر في الوقف في غير الوقف[2].

أنواع المقاطع[3]:

المقاطع	الأنواع الأساسية	الأنواع المتفرعة منها
في جميع حالات النطق	صامت + صائت	صامت + صائت قصير
		صامت + صائت طويل
	صامت + صائت + صامت	صامت + صائت قصير + صامت
		صامت + صائت طويل + صامت
في حالات الوقف فقط	صامت + صائت + صامت + صامت	صامت + صائت قصير + صامت + صامت

[1] – عبد العزيز سعيد الصيغ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، ص 279.

[2] – تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، طبعة 1994، ص: 69.

[3] – بسام بركة، علم الأصوات العام –أصوات اللغة العربية، مركز الإنماء القومي، لبنان، ص: 146.

5-الصوائت والصوامت:

يقول عبد الصبور شاهين: "والأصوات التي تتكون منها الكلمة، تنقسم بالضرورة إلى نوعين: نوع الصوامت، ونوع الحركات.

ووصف الصوت بأنه صامت يعني طبيعته صامتة، وهو ما يسمى "consonne"، بخلاف وصفه بأنه حركة، وهي في الفرنسية voyelle.[1]

وتختلف الصوامت عن الحركات في أمر جوهري هو طريقة إنتاجها، فالصوت ينتج أساسا من اندفاع هواء الرئتين، بضغط الحجاب الحاجز، فيمر في طريقه بالحنجرة والفم إلى الخارج، وهو ما يسمى بعملية الزفير... وقد يتحرك الوتران الصوتيان عند مرور الهواء بها في صورة ذبذبة، فينتج الصوت المهموس، والجهر والهمس صفتان تشترك فيها الصوامت والحركات على سواء على الرغم من دقة ملاحظة الهمس في الحركات[2].

وفي العربية ثلاث حركات قصيرة هي: الكسرة والضمة والفتحة، وتقابلها في الألفباء العربية نظائرها الطويلة الثلاث وهي: ياء المد، واو المد، وألف المد[3].

أ-تعريف الصائت (الحركة):

تعريف الحركة لغة: جاء في اللسان: "الحركة: ضد السكون، حرك يحرك حركة وحركا، وحركة فتحرك".

تعريف الحركة في الاصطلاح: هي صوت مصوت قصير مثل الفتحة أو الضمة أو الكسرة أو طويل مثل الألف، وواو المد وياء المد[4].

---

[1] – عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1400ه/1980م، ص:26.

[2] – المرجع نفسه، ص: 27.

[3] – سلمان حسن العاني، التشكيل الصوتي في اللغة العربية، النادي الأدبي الثقافي، جدة، السعودية، ط1، 1403ه/ 1983م، ص: 38-39.

[4] – عبد العزيز الصيغ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، ص: 221.

وقد استعمل علماء التجويد مصطلحا هو (الذائب) مقابلا للأصوات غير المصوتة التي سموها الأصوات الجامدة، وهي تسمية لم تشع كثيرا، إلا أن من علماء التجويد من استعمل مصطلح الفارابي (الصوت)[1].

وتعرف الحركة من الناحية الأكوستيكية، بأنها ظاهرة ناجمة عن تغير طولي في معدل سرعة الصوت، وكون التغير طوليا يعني أن التغير ناجم عن طريقة منشأ الصوت، بحيث تكون سرعة التردد في الحركات، مغايرة لسرعة التردد التي نلحظها في الأصوات الأخرى (الصوامت)[2].

وتحدث عبد الوهاب القرطبي عن (الصائت) قائلا: وإنما سميت مصوتة، لأن النطق بهن يصوت أكثر من تصويته بغيرهن، لاتساع مخارجهن وامتداد الصوت بهن".

قال الداني: "سميت ممدودة لأن الصوت: يمتد بها بعد إخراجها من موضعها...".

وقرر علماء التجويد أنها (أي الصوائت) ثلاثة أصوات: الألف والياء والواو المسبوقين بحركة من جنسها[3].

وأضاف عبد الوهاب القرطبي قائلا: "أما الحركات فهي أبعاض حروف المد واللين التي هي الألف، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحا، والوا إذا كان ما قبلها منها، وإذا كانت هذه الحروف ثلاثة، وجب أن تكون الحركات التي هي أبعاض لها ثلاثا، وهي الضمة والكسرة والفتحة، فالضمة بعض الواو، والكسرة بعض الياء، والفتحة بعض الألف[4].

ويجمع الصائت جمع تكسير على صوائت، وقد دعاه البعض الصوت المتحرك، أو صوت العلة، ومن أمثلته: (الفتحة، الضمة، والكسرة)، وهي الأصوات التي لا يعترضها عضو من أعضاء النطق، ولا تنطق بمخرج صوتي يثنى عن امتداده –الهواء

[1] – عبد العزيز الصيغ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، ص: 223.

[2] – سمير شريف إستيتية، الأصوات اللغوية (رؤية عضوية ونطقية فيزيائية)، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2003م، ص: 206.

[3] – غانم قدوري الحمد، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ص: 293.

[4] – المرجع نفسه، ص: 295.

الصادر عن الحنجرة–، لا يعوقه عائق حتى ينفذ، ويمثل هذا النوع: أصوات المد أو اللين أو العلة (الألف، الواو، والياء، حال السكون الواو والياء)، وتعد الحركات القصيرة أبعاض هذه الأصوات أو جزءا منها، لكنها لا تبلغ، ولا تغني مقدارها من ناحية الطول، وكم الهواء المندفع[1].

ب–تعريف الصامت:

ويقصد بها (الصوامت) تلك الأصوات التي يتعرض تيار الهواء الصادر من الرئتين، في أثناء إنتاجها، إلى قدر كبير من التضييق، والتوتر، والاحتكاك، والغلق، في بعض الأحيان[2].

وتختلف الصوامت عن الحركات في أمر جوهري، هو طريقة إنتاجها، فالصوت ينتج أساسا من اندفاع هواء الرئتين، بضغط الحجاب الحاجز، فيمر في طريقة بالحنجرة والفم إلى الخارج، وهو ما يسمى بعملية الزفير، وقد يتحرك الوتران الصوتيان عند مرور الهواء بهما في صورة ذبذبة، فينتج الصوت المجهور، وقد لا يتحرك الوتران، فينتج الصوت المهموس... والجهر والهمس صفتان تشترك فيهما الصوائت والحركات (الصوائت) على سواء على الرغم من دقة ملاحظة الهمس في الحركات (الصوائت)[3].

...ويجمع الصامت جمع تكسير على صوامت، وهي الأصوات التي تتعلق بمخرج معين، حيث يعترض الهواء الخارج من الحنجرة أثناء أداء الصوت المراد اختياره، ويشكل هذا النوع معظم أصوات العربية، عدا الحركات القصيرة والطويلة، وللصامت أسماء مختلفة، فقد دعاه البعض الساكن، أو الصوت الصحيح، ومن أمثلته: (ب)، (ت)، (س)،

[1] – الطالب سفيان بحافي، التنوعات الدلالية للصوائت العربية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللسانيات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة وهران، 2017/2016، ص: 10.

[2] – محمد جواد النوري، علم الأصوات العربية، عمان، الأردن، ط1، 1996م، ص: 132.

[3] – عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية، ص: 27.

(ف)...الخ، ومما يذكر أن للصامت مكان نطق محدد وناطق محدد، وأن الصامت وقفي أو مزجي أو احتكاكي أو جانبي أو تكراري أو ارتدادي أو ألفي[1].

خصائص الصوائت العربية[2]:

الصائت	طريقة الكتابة	المدة	وضع اللسان/ وموضع اقترابه من سقف الفم	الشفتان	فتحة الفم
الفتحة /a/	«ـَـ»	قصير	وسطي/ وسط الحنك الصلب	محايد	مفتوح
الفتحة المدودة /ā/	«ا، ى»	طويل			
الكسرة /i/	«ـِـ»	قصير	أمامي/ مقدم الحنك الصلب	مشدود (منفرج)	مغلق
الكسرة الممدودة /ī/	«ي»	طويل			
الضمة /u/	«ـُـ»	قصير	خلفي/ لهوي	مدور	مغلق
الضمة الممدودة /ū/	«و، وا»	طويل			

[1] – ينظر: الطالب سفيان بحافي، التنوعات الدلالية للصوائت العربية، ص: 10.

[2] – محمد جواد النوري، علم الأصوات العربية، ص: 137.

جدول الصوامت وأنصاف الصوائت العربية[1]:

الصوامت		الشفتانية	الأسنانية الشفوية	الأسنانية	النخروبية	الحنكية	الطبقية	اللهوية	الحلقية	الحنجرية (المزمارية)
الانسدادية	المجهورة	ب			د، ض					الهمزة
	المهموسة				ت، ط		ك	ق		الهمزة
الاحتكاكية	المجهورة			ذ، ظ	ز	ج	غ	غ	ع	
	المهموسة		ف	ت	س، ص	ش	خ	خ	ح	ه
الأنفية	المجهورة	م			ن					
الجانبية	المجهورة			ل	ل					
الترددية	المجهورة				ر					
أنصاف الصوائت	المجهورة	و			ي					

[1] – محمد جواد النوري، علم الأصوات العربية، ص: 127.

المبحث الثالث: الدراسة الفونولوجية (الظواهر الصوتية فوق التركيبية)

1-النبر:

"النبر هو نشاط في جميع أعضاء النطق في وقت واحد، فعند النطق بمقطع منبور، نلحظ أن جميع أعضاء النطق تنشط غاية النشاط، إذ تنشط عضلات الرئتين نشاطا كبيرا، كما تقوى حركات الوترين الصوتيين ويقتربان احدهما من الآخر ليسمحا بتسرب أقل مقدار من الهواء، فتعظم لذلك سعة الذبذبات، ويترتب عليه أن يصبح الصوت عاليا واضحا في السمع، هذا في حالة الأصوات المجهورة، أما مع الأصوات المهموسة فيبتعد الوتران الصوتيان أحدهما عن الآخر أكثر من ابتعادهما مع الصوت المهموس غير المنبور، وبذلك يتسرب مقدار أكبر من الهواء[1].

لقد تكلم الدكتور محمد حسين علي الصغير عن الفرق بين النبر والتنغيم وأشار إلى قول ابن جني (ت 392هـ) "وتشير ألفاظ التطويح والتطريح والتفخيم من خلال معانيها اللغوية إلى رفع الصوت وانخفاضه والذهاب به كل مذهب، وهي على هذا إشارة إلى النبر، وليس النبر غير عملية عضوية يقصد فيها ارتفاع الصوت المنبور وانخفاضه، كما أن تميط الكلام، وزوي الوجه وتقطيبه، مظهر من المظاهر التي تستند عليها ظاهرة التنغيم"[2].

وتحدث عطية سليمان أحمد عن النبر قائلا "لقد قدم العلماء تعريفات عديدة للنبر منها: أنه عبارة عن البروز الذي يعطي لمقطع واحد داخل ما تشكل الوحدة البروزية التي تتطابق في معظم اللغات وهي ما تسمى الكلمة"، وعند إبراهيم أنيس "عبارة عن نشاط في جميع أعضاء النطق في وقت واحد".

[1] – إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، ص: 150.

[2] – محمد حسين علي الصغير، الصوت اللغوي في القرآن، ص: 28.

ويعرفه د.تمام حسان: أن الصوت الذي يتم عنده الانتقال من طبقه صوتية إلى طبقة صوتية أخرى...[1].

ويعرفه جونز: فالنبر إذن نشاط ذاتي للمتكلم ينتج عنه نوع من البروز لأحد الأصوات أو المقاطع المناسبة لما يحيط به[2].

ثم تكلم عن وظائف النبر: ويستخدم أيضا للتفريق بين المعاني، أو الصيغ عن طريق تغيير مكانه، ويستخدم أيضا في وظيفة تشترك فيها كل اللغات النبرية وغير النبرية، وهي الدلالة على معان إضافية، كالتأكيد أو الانفعالية[3].

ثم تكلم عن أنوع النبر: "النبر الأولي أو الرئيس: يكون بالكلمات والصيغ جميعا لا يخلو منه واحدة، والنبر الثانوي: يكون في الكلمة أو الصيغة الطويلة نسبيا"[4].

وينقسم النبر بحسب "القاعدة من حيث القوة والضعف إلى قسمين: النبر الأولي، ويكون في الكلمة أو الصيغة الطويلة نسبيا بحيث يمكن لهذه الكلمة أن تبدو للأذن كما لو كانت كلمتين، أو بعبارة أكثر دقة عندما تشتمل الكلمة على عدد من المقاطع يمكن أن يتكون منه وزن كلمتين عربيتين، فكلمة "مستحيل" مثلا: يمكن من مقاطعها أن تكون وزن كلمتين عربيتين "بعد- ميل" ومن ثم تشتمل على نبر أولي على المقطع الأخير ونبر ثانوي على المقطع الأول منها ويبقى المقطع الأوسط وهو ما يقابل الدال المفتوحة دون نبر"[5].

النبر في اللغة: البروز والظهور، ومنه المنبر في المساجد ونحوها.

[1] – عطية سليمان أحمد، في علم الأصوات... الفونيمات فوق التركيبية في القرآن الكريم، ص: 45.

[2] – المرجع نفسه، ص: 48.

[3] – المرجع نفسه، ص: 50.

[4] – المرجع نفسه، ص: 51.

[5] – تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص: 172.

وفي الاصطلاح: يعني نطق مقطع من مقاطع الكلمة بصورة أوضح وأجلى نسبيا من بقية المقاطع[1].

والمعروف –كما يقول أحمد مختار عمر–: "أن اللغة العربية لا تستخدم النبر «كفونيم» بمعنى أنه لا يستخدم كملمح تمييزي في «ثنائي اصغر» يكون معنى الطرف المنبور فيه مخالفا لمعنى الطرف غير المنبور"[2]، ويفهم من قوله أن النبر موجود في العربية، غير أنه ليس له دور دلالي، وهذا متعلق بنبر الكلمة، أما نبر الجملة، وهو نبر كلمة من كلماتها فإن له دروا في الدلالة، ومثاله الجملة الآتية:

–**سافر** أخوك أمس؟

–سافر **أخوك** أمس؟

–سافر أخوك **أمس؟**

ففي الحالة الأولى وقع النبر على (سافر)، مما يدل أن الاستفهام على السفر، فالسائل يشك في وقوعه أصلا، أما في الحالة الثانية وقع النبر على (أخوك)، مما يدل أن الاستفهام عن الفاعل، لأن السفر متحقق، وا نما الشك فيمن سافر، وفي الحالة الثالثة، وقع النبر على (أمس)، وهذا يدل أن السائل لا يشك في السفر، ولا فيمن سافر، ولكن شكه في زمن السفر متى هو[3].

2–التنغيم:

المعنى اللغوي: جاء في اللسان قوله: "النغمة: جرس الكلمة، وحسن الصوت في القراءة وغيرها –النغم: الكلام الخفي، والنغمة: الكلام الحسن... وسكت فلان فما نغم وما تنغم بمثله.

[1] – ينظر: بشر كمال، علم الأصوات، ص: 512.

[2] – عمر أحمد المختار، دراسة الصوت اللغوي، ص: 357.

[3] – ينظر: أنيس إبراهيم، الأصوات اللغوية، ص: 175.

والمعنى الاصطلاحي: هو: تتابعات مطردة من مختلف أنواع الدرجات الصوتية على جملة كاملة، أو أجزاء متتابعة، وهو وصف للجمل وأجزاء الجمل، وليس للكلمات المختلفة المنعزلة[1].

وقد ترجمه الدكتور أنيس، بموسيقى الكلام، والدكتور شاهين بالنبر الموسيقي، وسماه الدكتور فاضل السامرائي، النغمة الصوتية[2].

ومصطلح التنغيم، يعني: طرق النطق المتعددة للجملة الواحدة، التي يختلف معناها باختلاف نوع التموجات الصوتية التي تصاحب نطقها، وهو باختصار: موسيقى الكلام، أو هو العنصر الموسيقي في نظام اللغة[3].

والتنغيم يعني: عادة بمتابعته صوت المتكلم في التغيرات الطارئة عليه أصواتيا بما يلائم توقعات النفس الإنسانية للتعبير عن الحالات الشعورية واللاشعورية[4].

يعرف مصطلح التنغيم بأنه التغيرات التي تحدث في درجة الجهر في الكلام المتصل، أي إعطاء الكلام نغمات معينة. تنتج من اختلاف درجة الصوت الناتجة عن التغيير في نسبة ذبذبة الوترين الصوتيين التي تحدث نغمة موسيقية. فالتنغيم بهذا المعنى يدل على العنصر الموسيقي في نظام اللغة، ويرتبط التنغيم شأن الفونيمات فوق التركيبية بالنظام الصوتي، أي أن كل لغة، بل كل لهجة تتميز بعادات مخصوصة.

"... ونقول أن للتنغيم مستويات متباينة كأن يكون تنغيما عاليا أو هابطا أو محايدا، وقد يقع هذا كله على مستوى الجملة أو الكلمة، فقد يتساءل أحدهم في سياق موقف كلامي، فيقول: (هل ليلى في الدار) ويسأل آخر السؤال نفسه بأداء آخر فيقول:

---

[1] – عبد العزيز الصيغ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، ص: 263.

[2] – المرجع نفسه، ص: 263.

[3] – بسام مصباح أغبر، الفونيم وتجلياته في القرآن الكريم، درجة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2014م، ص: 40.

[4] – والي دادة عبد الحكيم، محاضرات في علم الأصوات، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2015/2014م، ص: 33.

(ليلى في الدار) فهاتان الجملتان تحملان معنى واحدا، وهو السؤال عن وجود ليلى في الدار، الأولى: مصدرة بأداة استفهام، والثانية: خلية من أداة الاستفهام تتخذ من التنغيم استبدالا له... فإذا نطق أحدهم فقال: (جميلة) بنغمة مستوية، دلت على أنه يريد الإخبار عن جمالها، فإذا استبدلت بالنغمة المستوية نغمة صاعدة تحولت دلالة الجملة إلى الاستفهام أو التعجب[1].

ولو جئنا إلى جملة من مثل: "ماذا تقرأ، شكسبير؟، فنطقنا كلمة شكسبير بنغمة مستوية لدلت على النداء، ولو استبدلنا النغمة المستوية بصاعدة لتحولت دلالته من النداء إلى الاستفهام أو التعجب، ولو غيرنا هذه النغمة الصاعدة إلى نغمة مستوية هابطة، لدلت على السخرية[2].

لقد عرفه أحمد كشك على أنه العنصر الموسيقي في الكلام، ويبدو ذلك العنصر في ارتفاعات وانخفاضات أو تنويعات صوتية تسمى نغمات الكلام، والتنغيم مثله مثل النبر هو مظهر صوتي يعتري الكلام المنطوق، كما أنه قد يستنتج من النص المكتوب، ولقد أعطى أحمد مختار عمر مثالا على ذلك من خلال كتابه (علم الدلالة) ص 13 الآية من سورة يوسف لما فقد صواع الملك في﴿قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ﴾. يقول: فلا شك أن التنغيم جملة (قَالُوا جَزَاؤُهُ) بنغمة استفهام وجملة (فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ) بنغمة التقرير سيقرب معنى الآيات إلى الأذهان ويكشف عن مضمونها[3].

والتنغيم هو درجة الصوت التي تصدر عن المتكلم، وتتحكم فيها آلة داخلة، هي الأوتار الصوتية (شدة أو ضعفا) فتجعل الصوت شديدا أو ضعيفا حسب كمية الهواء الخارج عبر تلك الأوتار، وشدته أو ضعفه عند احتكاكه بها، فهو عبارة عن تتابعات

[1] – وليد حسن، الظواهر الصوتية فوق التركيبية في العربية، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 36، العدد 3، 2009م، ص: 657.

[2] – المرجع نفسه، ص: 657.

[3] – عبد القادر البار، الوظيفة الصوتية والدلالية اللغوية، ص: 164.

مطردة من مختلف أنواع الدرجات الصوتية على جملة كاملة أو أجزاء متتابعة، وهو خاص بالجملة أو أجزاء الجملة وليس للكلمات المختلفة المنعزلة وهو الصور العامة التي تتمثل في مجموعة النغمات التي تشمل نوع خاص من أنواع الحدث اللغوية.

ويمكن تعريف التنغيم بأنه: ارتفاع الصوت وانخفاضه أثناء الكلام، وتكاد الأمثلة القليلة لتطبيق دراسة التنغيم في اللغة العربية تقصر في استخدام التنغيم للتفريق بين الجملة الخبرية والجملة الاستفهامية، وكذلك الجملة التعجبية، فالتنغيم عنصر أساسي في تميز هذا النوع من الجمل[1].

[1] – غانم قدوري الحمد، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ص: 478.

الفصل الثاني

الفاصلة في القرآن الكريم

المبحث الأول: الفاصلة

1-تعريف الفاصلة

2-الفاصلة قديما (عند القدامى)

3-الفاصلة حديثا (عند المحدثين)

المبحث الثاني: أنواع الفواصل وطرق ضبطها وفوائدها

1-أنواع الفواصل

2-طرق معرفتها وضبطها

3-فوائد معرفتها

المبحث الثالث: علاقة الفاصلة بسياقها

1-التمكين

2-التصدير

3-التوشيح

4-الإيغال

المبحث الأول: الفاصلة

1-تعريف الفاصلة:

أ-الفاصلة لغة: "الفصل: الحاجز بين الشيئين، وكل ملتقي عظمين من الجسد، كالمفصل، والحق من القول، ومن الجسد موضع الفصل وبين كل مفصلين وصل. وعند البصريين كالعماد عند الكوفيين، والقضاء بين الحق والباطل كالفيصل. وفطم المولود كالافتصال.

والفاصلة: الخرزة تفصل بين الخرزتين في النظام، وقد فصل النظم. وأواخر آيات التنزيل فواصل منزلة قوافي الشعر الواحدة فاصلة، وحكم وفيصل: ماض"[1].

"والفاصلة (،): تستعمل بفصل بعض أجزاء الكلام عن بعض، وبين الجمل التي يتركب من مجموعها كلام تام مفيد، والفاصلة المنقوطة (؛): توضع للدلالة على أن يقف القارئ عندها وقفة متوسطة وتوضع بين جملتين تكون الثانية منها سببا في الأولى، وتوضع بين جملتين تكون الثانية سببا للأولى"[2].

"والفاصلة: لمادة (ف ص ل) في اللغة العربية عدد من المعاني المتلاقية ترادفا أو تضادا، منها الفصل: بون ما بين الشيئين. والفصل من الجسد: موضع المفصل وبين كل فصلين وصل. مثالا ذلك: الحاجز بين الشيئين. والفاصلة: الخرزة التي تفصل بين الخرزتين في النظام/وقد فصل النظم. وعقد مفصل، أي جعل بين كل لؤلؤتين خرزة، ومثله الفصل: القضاء بين الحق والباطل، وقريب منه: فصل من الناحية: أي خرج منها"[3].

---

[1] – مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تحقيق محمد نعيم القرقسوسي، ط8، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1426هـ/2005م، ص: 1042.

[2] – مسني عبد الجليل يوسف، علم كتابة اللغة العربية والإملاء، ط1، دار السلام، جمهورية مصر العربية، القاهرة، 1427هـ/2006م، ص: 141-142.

[3] – محمد الحسناوي، الفاصلة في القرآن، ط2، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1421هـ/2000م، ص23.

ب-الفاصلة اصطلاحا: قالوا في تعريف الفاصلة: "هي كلمة آخر الآية كقافية الشعر وقرينة السجع، وقال الداني: كلمة آخر الجملة... وقال القاضي أبو بكر: الفواصل حروف متشاكلة في المقاطع توجب حسن إفهام المعاني..."[1].

والفاصلة: "الحاجز في الخيمة، والفاصلة في علم العروض: ثلاثة أو أربعة متحركات يليها ساكن، فإن كان الساكن بعد ثلاثة متحركات تسمى: الفاصلة الصغرى، كقولك:سكنوا مدنا، وإن كان الساكن بعد أربعة متحركات تسمى: الفاصلة الكبرى، كقولك: قتلهم ملكنا"[2].

واستخدمت الفاصلة اصطلاحا في عدد من علوم العربية "ففي النحو: الفصل عند "البصريين" بمنزلة العماد عند "الكوفيين" كقوله عز وجل ﴿**إِن كَانَ هَـٰذَا هُوَ الحَقَّ مِن عِندِكَ** ...﴾ [سورة الأنفال، الآية 32] كقوله: "هو" فصل أو عماد.

وفي العروض:

-أ-الفصل هو كل عروض بنيت على ما لا يكون في الحشو، إما صحة وإما إعلال، كمفاعلن في الطويل.

-ب- الفاصلة الصغرى: من أجزاء البيت هي السببان المقرونان، وهو ثلاث حركات بعدها ساكن نحو: "قتلت" فإذا كانت أربع حركات بعدها ساكن مثل "قتلهم" فهي الفاصلة الكبرى.

وفي علامات الترقيم: الفاصلة (،): علامة للوقف الذي يكون بسكوت المتكلم أو القارئ سكوتا قليلا جدا، لا يحسن معه التنفس، وتسمى "الشولة" وتصلح في العربية

[1] - السيد خضر، فواصل الآيات القرآنية -دراسة بلاغية دلالية-، ط2، مكتبة الآداب، القاهرة، 1430هـ/2005م، ص:49.

[2] - السيد أحمد الهاشمي، صناعة شعر العرب، تعليق: علاء الدين عطية، ط3، مكتبة دار البيروتي، 1427هـ/ 2006م، ص: 14، 15.

لسبعة مواضع، ويعرف الوقف عليها بالوقف الناقص، وفي علوم القرآن: أواخر الآيات في كاتب الله عز وجل فواصل بمنزلة قوافي الشعر، –جل كتاب الله– واحدتها فاصلة"[1].

وعرفها الرماني بقوله: "الفواصل حروف متشاكلة في المقاطع توجب حسن إفهام المعاني"[2].

وعرفها الدكتور فضل عباس: "يقصد بالفاصلة القرآنية ذلك اللفظ الذي ختمت به الآية"[3].

2–الفاصلة قديما:

لقد انتبه (انشغل) العلماء إلى الفاصلة القرآنية قديما وحديثا، ومن هذا الجانب سوف نتناول أهم ما أشار إليه العلماء حول ظاهرة الفاصلة القرآنية كما يلي:

أ–السيوطي: تحدث الإمام السيوطي في كتابه (الإتقان) بإسهاب عن فواصل الآيات، حيث عرف الفاصلة بقوله: هي كلمة آخر الآية، كقافية الشعر وقرينة السجع، وفرق بين الفواصل ورؤوس الآي، قال: الفاصلة هي الكلام المنفصل عما بعده، والكلام المنفصل قد يكون رأس آية، ثم أشار إلى أن لمعرفة الفواصل طرقتان: توقيفي، وقياسي: أما التوقيفي: فما ثبت أنه ﷺ وقف عليه دائما تحققنا أنه فاصلة، أما وصله دائما تحققنا أنه ليس بفاصلة.

أما القياسي: فهو ما ألحق من المحتمل غير المنصوص بالمنصوص لمناسب، ولا محذور في ذلك، لأنه لا زيادة فيه ولا نقصان[4].

[1] – محمد الحسناوي، الفاصلة في القرآن، ط2، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1421هـ/2000م.

[2] – الرماني والخطابي وعبد القاهر الجرجاني، ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، تحقيق: محمد خلف الله ومحمد زغلول سلام، دار المعارف، مصر، ط3، 1994، ص: 97.

[3] – فضل حسن عباس، إعجاز القرآن الكريم، ص: 225.

[4] – جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تعليق: مصطفى شيخ مصطفى، بيروت، لبنان، ط1، 1429هـ/ 2008م، ص: 609.

وتحدث السيوطي عن علاقة الفاصلة بالقافية، قال: لا يجوز تسمية الفواصل قوفي إجماعا، لأن الله تعالى لما سلب عنه اسم الشعر وجبسلَبَ ُ القافية عنه أيضا، لأنها منه، وخاصة به في الاصطلاح، وكما يمتنع استعمال القافية فه يمتنع استعمال الفاصلة في الشعر، لأنها صفة لكتاب الله تعالى فلا تتعداه[1].

ثم تحدث عن العلاقة بين الفاصلة والسجع، قال:ا إنما لم يجئ القرآن على أسلوب واحد، لأنه لا يحسن في الكلام جميعا أن يكون مستمرا على نمط واحد، لما فيه من التكليف، ولما في الطبع من الملل، فلهذا أوردت بعض آي القرآن متماثلة المقاطع، وبعضها غير متماثل[2].

ثم تكلم عن المناسبة بين الفواصل، حيث قال: اعلم أن المناسبة أمر مطلوب في اللغة العربية، يرتكب لها أمور من مخالفة الأصول، وقد تتبعت الأحكام إلى وقعت في آخر الآي مراعاة للمناسبة فعثرت منها على نيف عن الأربعين حكما[3].

ثم بين أن فواصل القرآن لا تخرج عن أحد أربعة أشياء: التمكين والتوشيج، والتصدير، والإيغال[4].

وأسهب أيضا في الحديث عن أقسام الفواصل، فقسمها إلى أقسام: مطرف، ومتواز، ومرصع، ومتوازن، ومتماثل[5].

ب-الزركشي: قال: "الفاصلة: هي كلمة آخر الآية، كقافية الشعر وقرينة السجع".

[1] – جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، 610.

[2] – المرجع نفسه، ص: 612.

[3] – المرجع نفسه، ص: 313.

[4] – المرجع نفسه، ص: 316.

[5] – المرجع نفسه، ص: 622.

وعرفها: الفواصل حروف متشاكلة في المقاطع، يقع بها إفهام المعاني، وفرق بين الفواصل ورؤوس الآي، قال: أما الفاصلة فهي الكلام المنفصل مما بعده والكلام المنفصل قد يكون رأس آية، وغير رأس[1].

وتكلم عن إيقاع المناسبة في مقاطع الفواصل حيث تطرد متأكد جدا، ومؤثر في اعتدال نسق الكلام وحسن موقعه في اليقين من النفس تأثيرا عظيما ولذلك خرج عن نظم الكلام لأجلها في مواضع عدة[2] كزيادة حرف أو همزة أو حرف اطرادا وكالجمع بين المجرورات[3].

كما أشار إلى قضايا متفرقة كـ:

ختم مقاطع الفواصل بحرف المد وللين، وإلحاق النون، وحكمته وجود التمكين من التطريب بذلك.

-مبنى الفواصل على الوقف ولهذا شاع مقابلة المرفوع بالمجرور وبالعكس، وكذا المفتوح والمنصوب غير المنون[4].

-المحافظة على الفواصل لحسن النظم والتئامه، لأنه لا تحسن المحافظة على الفواصل لمجردها، إلا مع بقاء المعاني على سدادها على المنهج الذي يقتضيه النظم والتئامه.

-تقسيم الفواصل باعتبار المتماثل والمتقارب في الحروف، حيث أن الفواصل تنقسم إلى ما تماثلت حروفه في المقاطع وهذا ما يكون في السجع وإلى ما تقاربت حروفه في المقاطع، ولم تتماثل وهذا لا يكون سجعا[5].

-تقسيم الفواصل باعتبار المتوازي، والمتوازن والمطرف[6].

---

[1] – بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: أي الفضل الدمياط، دار الحديث، القاهرة، 1427هـ/ 2016م، ص: 50.

[2] – بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ص: 55.

[3] – المرجع نفسه، ص: 56.

[4] – المرجع نفسه، ص: 60.

[5] – المرجع نفسه، ص: 61.

[6] – المرجع نفسه، ص: 63.

-ائتلاف الفواصل مع ما يدل عليه الكلام، وهي منحصرة في أربعة أشياء: التمكين والتوشيح والإيغال والتصدير[1].

ج-الإمام الرماني:

عرف الرماني الفواصل، قال: هي حروف متشاكلة في المقاطع، توجب إفهام المعاني. والفواصل بلاغة، والأسجاع عجيب، وذلك أن الفواصل تابعة للمعاني، وأما الأسجاع فالمعاني تابعة لها[2].

وأشار على أن: الفواصل على وجهين: أحدهما على الحروف المتجانسة والآخر على الحروف المتقاربة، فالحروف المتجانسة كقوله تعالى: ﴿طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى إلا تذكرة لمن يخشى﴾ [سورة طه، الآية 1-2]، وكقوله تعالى:﴿والطور وكتاب مسطور﴾ [سورة الطور، الآية 1-2]، أما الحروف المتقاربة فكالميم من النون، كقوله تعالى: ﴿الرحمن الرحيم مالك يوم الدين﴾ [سورة الفاتحة، الآية 3-4].وإنما حسن في الفواصل الحروف المتقاربة لأنه يكتنف الكلام من البيان ما يدل على المراد في تمييز الفواصل والمقاطع. لما فيه من البلاغة وحسن العبارة، وأما القوافي فلا تحتمل ذلك لأنها ليست في الطبقة العليا من البلاغة، وإنما حسن الكلام فيها إقامة الوزن ومجانسة القوافي، فلو بطل أحد الشيئين خرج عن ذلك المنهاج وبطل ذلك الحسن الذي له في الأسماع، ونقصت رتبته في الأفهام والفائدة في الفواصل دلالتها على المقاطع، وتحسينها للكلام بالتشاكل وإبداؤها في الآي بالنظائر[3].

[1] - بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ص: 65.

[2] - الرماني والخطابي وعبد القاهر الجرجاني، ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، ص: 97.

[3] - المرجع نفسه، ص: 98-99.

د-الباقلاني:

قال: "ذكر بعض أهل الأدب والكلام: أن البلاغة على عشرة أقسام، الإيجاز والتشبيه، والاستعارة، والتلاؤم، والفواصل، والتجانس، والتصريف، والتضمين، والمبالغة، وحسن البيان"[1].

"ثم الفواصل قد تقع على حروف متجانسة، كما قد تقع على حروف متقاربة، ولا تحتمل القوافي ما تحتمل الفواصل، لأنها ليست في الطبقة العليا في البلاغة، لأن الكلام يحسن فيها بمجانسةالقوافي، وا إقامة الوزن"[2].

ثم تحدث في نفي السجع من القرآن، قال: "ذهب أصحابنا كلهم إلى نفي السجع من القرآن، وذهب كثير ممن يخالفهم إلى إثبات السجع في القرآن، وزعموا أن ذلك مما يبين به فضل الكلام، وأنه من الأجناس التي يقع فيها التفاضل في البيان والفصاحة، كالتجنيس والالتفات، وما أشبه ذلك من الوجوه التي تعرف بها الفصاحة"[3].

ثم قال: "وهذا الذي يزعمونه غير صحيح، ولو كان القرآن سجعا لكان غير خارج عن أساليب كلامهم، ولو كان داخلا فيها لم يقع بذلك إعجاز"[4].

3-الفاصلة عند المحدثين:

أ-عبد الفتاح القاضي: تكلم في باب علم الفواصل، قال: "الباب لغة: ما يتوصل به من داخل إلى خارج وعكسه، واصطلاحا: جملة من العلم مشتملة على مسائل وفصول غالبا، والعلم هنا المعرفة، والفواصل جمع فاصلة، وهي آخر كلمة في الآية، وهي مرادفة لرأس الآية وهي بمثابة القافية التي هي آخر كلمة في البيت ومقطع الفقرة المقرون بمثلها في السجع"[5].

---

[1] – أبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني، إعجاز القرآن، ص: 262.

[2] – المرجع نفسه، ص: 271.

[3] – المرجع نفسه، ص: 56.

[4] – المرجع نفسه، ص: 56.

[5] – عبد الفتاح القاضي، بسير اليسر، علم الفواصل للإمام الشاطبي، شرح: ناظمة الزهري، ص: 33.

ثم قال: "لمعرفة الطرق التي بها تعرف الفواصل هي أربعة:

-أولا: مساواة الآية لما قبلها وما بعدها طولا وقصرا.

-ثانيا: مشاكلة الفاصلة لغيرها مما هو معها في السورة في الحرف الأخير منها أو فيما قبله.

-ثالثا:الاتفاق على عد نظائر ها.

-رابعا: انقطاع الكلام عندها[1].

ب-فضل حسن عباس:

تكلم عن الفاصلة القرآنية حيث قال: "يقصد بالفاصلة القرآنية ذلك اللفظ الذي ختمت به الآية، فكلما سموا ما ختم به بيت الشعر قافية، وأطلقوا على ما ختمت به الآية الكريمة فاصلة".

ثم يتحدث: "فالفاصلة القرآنية لم تأت لغرض لفظي فحسب، وهو اتفاق رؤوس الآي بعضها مع بعض، وهو ما يعبرون عنه بمراعاة الفاصلة إنما جاءت الفاصلة في كتاب الله تعالى لغرض معنوي يحتمه السياق، وتقتضيه الحكمة، ولا ضير أن يجتمع مع هذا الغرض المعنوي ما يتصل بجمال اللفظ وبديع الإيقاع".

ثم تحدث عن الفواصل القرآنية التي يمكن أن يدركه القارئ بأدنى تأمل فهو لا يحتاج إلى كثير فكر وكبير عناء، وعلى حين نجد بعضها الآخر بحاجة إلى تدبر وتأمل[2].

ج-الفاصلة عند المستشرقين:

تحدث ديفين ج. ستيوارت عن الفاصلة من خلال العلاقة بين السجع والقافية، قائلا: «ويعترض كثير من النقاد على استخدام مصطلح "السجع" عند الكلام على الأسلوب القرآني، مع أنهم يقرون بأنه في كثير من الأحيان يشبه السجع، يقول السيوطي

[1] – الفتاح القاضي، بسير اليسر، علم الفواصل للإمام الشاطبي، شرح: ناظمة الزهري، ص: 34.

[2] – فضل حسن عباس، سناء فضل عباس، إعجاز القرآن الكريم، القاهرة، 1395ه/1975م، ص: 226.

إن غالبية العلماء لا يجيزون استعمال كلمة "سجع" للقرآن، وفي رأي هؤلاء العلماء أن ينبغي تسمية خواتيم الآيات القرآنية "فواصل" بدلا من "أسجاع"»[1].

تحدث "ستيوارت" عن القافية والفاصلة، حيث يقول: "ويطلق الرماني على القوافي التامة "حروف متجانسة" وعلى القوافي غير التامة "حروف متقاربة"، أما السيوطي وغيره من النقاد فيستعملون مصطلح "حروف متماثلة" بدلا من "حروف متجانسة".

ثم قال: "إن القواعد التي تحكم لفظة الفاصلة في السجع غير تلك التي تحكم القافية في الشعر، ومن أهم الفروق بينهما أن السجاع لابد أن يراعي تسكين القوافي".

ويذكر السيوطي أن بعض القوافي التي تعد معيبة في الشعر يجوز أن تكون فواصل في السجع[2].

[1] – ديفين ج. ستيوارت، السجع في القرآن، تعليق: إبراهيم عوض، ط1، 1414ه/1993م، ط2، 1416ه/1995م، ص: 19.

[2] – المرجع نفسه، ص: 28–29.

المبحث الثاني: أنواع الفواصل وطرق ضبطها وفوائدها

1-أنواع الفواصل:

قسم البديعيون السجع، ومثله الفواصل إلى أقسام: مطرف، ومتواز، ومرصع، ومتوازن، ومتماثل.

-فالمطرف: أن تختلف الفاصلتان في الوزن وتتفقا في حروف السجع، نحو:﴿ما لكم لا ترجون لله وقارا، وقد خلقكم أطوارا﴾ [سورة نوح، الآية: 13-14].

-والمتوازي: أن يتفقا وزنا وتقفية، ولم يكن ما في الأولى مقابلا لما في الثانية في الوزن والتقفية، نحو: ﴿فيها سرر مرفوعة، وأكواب موضوعة﴾ [سورة الغاشية، الآية 12-13].

-والمتوازن: أن يتفقا في الوزن دون القافية، نحو:﴿وزارق مصفوفة وزرابي مبثوثة﴾ [سورة الغاشية، الآية: 15-16].

-والمرصع: أن يتفقا وزنا وتقفية، ويكون ما في الأولى مقابلا لما في الثانية كذلك، نحو: ﴿إن إلينا إيابهم ، ثم إن علينا حسابهم﴾ [سورة الغاشية، الآية: 25-26][1].

-والمتماثل: أن يتساويا في الوزن دون التقفية، وتكون أفراد الأولى مقابلة لما في الثانية، فهو بالنسبة إلى المرصع كالمتوازن بالنسبة إلى المتوازي، نحو:﴿وآتيناهما الكتاب المستبين، وهديناهما الصراط المستقيم﴾ [سورة الصافات، الآيات: 117-118]، فالكتاب والصراط يتوازيات وكذا المستبين والمستقيم، واختلفا في الحرف الأخير[2].

وتحدث آخرون عن تقسيمات أخرى "التشريع: وسماه ابن أبي الإصبع: التوأم وأصله أن يبني الشاعر بيته على وزنين من أوزان العروض، فإذا أسقط منها جزءا أو جزءين صار الباقي بيتا من وزن آخر، ثم زعم قوم اختصاصه به، وقد جاء من هذا الباب معظم سور الرحمن، فإن آياتها لو اقتصر فيها على أولى الفاصلتين دون: ﴿فبأي

[1] - كمال الدين عبد الغني، فواصل الآيات القرآنية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط1، ص: 144-145.

[2] - المرجع نفسه، ص: 144-145.

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [سورة الرحمن، الآية: 18]، لكان تاما مفيدا، وقد كمل بالثانية، فأفاد معنى زائدا من التقرير والتوبيخ.

-الالتزام: ويسمى لزوم ما لم يلزم وهو: أن يلتزم في الشعر أو النثر حرف أو حرفان فصاعدا قبل الروي بشرط عدم الكلفة، ومثال التزام حرف: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ، وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ [سورة الضحى، الآية: 9-10]. التزام الهاء قبل الراء، ومثله: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ...﴾ [سورة الشرح، الآية: 01].

ومثال التزام حرفين: ﴿وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ﴾ [سورة الطور، الآية 1-2]، ومثال التزام ثلاثة أحرف: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ﴾ [سورة الأعراف، الآية: 201-202]

-والطويل: ما زاد عن العشر، كغالب الآيات، وما بينهما متوسط كآيات سورة القمر.

وحروف الفواصل إما متماثلة وإما متقاربة:

فالأول المتماثل: ومثل: ﴿وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾ [سورة الطور، الآية 1-4][1].

والثاني: مثل: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [سورة الفاتحة، الآية: 2-3]، وكذلك: ﴿قَ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ﴾ [سورة ق، الآية: 1-2][2].

-"والفواصل المتماثلة في الحروف: كقوله تعالى: ﴿وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾ [سورة الطور، الآية 1-4]، فالكلمات: الطور، مسطور، منشور، المعمور، تنتهي بفاصلة واحدة وهي حرف الراء"[3].

---

[1] - انظر: جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ص: 622-623-624.

[2] - المرجع نفسه، ص: 624.

[3] - انظر: مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، مكتبة وهبة، القاهرة، ط7، ص: 146.

-"والفواصل المتقاربة في الحروف: كقوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [سورة الفاتحة، الآية: 2-3]، للتقارب بين الميم والنون في المقطع، وقوله تعالى: ﴿قٓ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ﴾ [سورة ق، الآية: 1-2]، فتقارب مقطعي الدال والباء"[1].

-والمتوازي: "هو أن تتفق الكلمتان في الوزن وحروف السجع، كقوله تعالى: ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ، وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ﴾ [سورة الغاشية، الآية 12-13]، فقد اتفقت الكلمتان مرفوعة وموضوعة في الوزن والحرف"[2].

-والمتوازن: هو أن يراعى في مقاطع الكلام الوزن فقط، كقوله تعالى: ﴿وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ، وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾ [سورة الغاشية، الآية: 15-16]، فقد اتفقت الكلمتان مصفوفة ومبثوثة في الوزن[3].

والفواصل في القرآن الكريم أنواع:

أ-فمنها الفواصل المتماثلة: كقوله تعالى: ﴿مَسْطُورٍ، فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ، وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾ [سورة الطور، الآيات 1-4]، وقوله تعالى: ﴿وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ، وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ، وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ [سورة الفجر، الآيات: 1-4]، وقوله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ، وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ [سورة التكوير، الآيات: 15-18][4].

ب-الفواصل المتقاربة في الحروف: كقوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [سورة الفاتحة، الآية: 2-3]، للتقارب بين النون والميم في المقطع، وقوله تعالى: ﴿قٓ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ﴾ [سورة ق، الآية: 1-2]، يتقارب مقطعي الدال والباء".

---

[1] - أنظر: الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج1، ص: 74.

[2] - أنظر: السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ج3، ص: 263.

[3] - أنظر: الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج1، ص: 76.

[4] - مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، ص: 147.

ج-ومنها المتوازي: وهو أن تتفق الكلمتان في الوزن وحروف السجع كقوله تعالى:﴿فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ، وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ﴾ [سورة الغاشية، الآية 12-13].

د-ومنها المتوازن: وهو أن يراعى فيها مقاطع الكلام الوزن فقط كقوله تعالى:﴿مَارِقُ مَصْفُوفَةٌ، وَزَارَبِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾ [سورة الغاشية، الآية: 15-16].

وقد يراعى في الفواصل زيادة حرف كقوله تعالى:﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ [سورة الأحزاب، الآية: 10]، بإلحاق ألف، لأن مقاطع فواصل هذه السورة ألفات منقلبة عن تنوين في الوقف، فزيد على النون ألف لتساوي المقاطع، وتناسب نهايات الفواصل، أو حذف حرف، كقوله تعالى:﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ [سورة الفجر، الآية: 4]، بحذف الياء، لأن مقاطع الفواصل السابقة واللاحقة بالراء، أو تأخير ما حقه التقديم لنكتة بلاغية أخرى كتشويق النفس إلى الفاعل قوله تعالى:﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى﴾ [سورة طه، الآية: 67]، لأن الأصل في الكلام أن يتصل الفعل بفاعله ويؤخر المفعول، لكن أخر الفاعل هنا وهو "موسى" للنكتة البلاغية السابقة على رعاية الفاصلة[1].

ونجد بعض العلماء من قسم الفواصل باعتبار المتوازي والمتوازن والمطرف:

"قسم البديعيون السجع والفواصل إلى متواز ومطرف ومتوازن، وأشرفها المتوازي، وهو: أن تتفق الكلمتان في الوزن وحروف السجع كقوله تعالى:﴿فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ، وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ﴾ [سورة الغاشية، الآية 13-14]، وقوله تعالى:﴿وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ، وَرَسُولاً إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [آل عمران، الآيات: 48-49].

-والمطرف أن يتفقا في حرف السجع لا في الوزن، كقوله تعالى:﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا، وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ [سورة نوح، الآيات: 13-14].

[1] - مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، ص: 147.

-والمتوازن: أن يراعى في مقاطع الكلام الوزن فقط، كقوله تعالى: ﴿ فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ، وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ﴾ [سورة الغاشية، الآيات: 15-16]"[1].

ونجد البعض الآخر تحدث في فصل اقسام الفواصل إلى تقسيمات أخرى، قسم البديعيون السجع -ومثله الفواصل- إلى أقسام: مطرف، ومتواز، ومرصع، ومتوازن، ومتماثل.

فالمطرف: أن تختلف الفاصلتان في الوزن ويتفقا في حرف السجع، كقوله تعالى: ﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ [سورة نوح، الآيات: 13-14].

والمتوازن: أن يتفقا في الوزن دون التقفية، كقوله تعالى: ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ﴾ [سورة الغاشية، الآيات: 15-16].

والمرصع: أن يتفقا وزنا وتقفية، ويكون ما في الأولى مقابلا لما في الثانية كذلك، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ، ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم﴾ [سورة الغاشية، الآية: 25-26][2].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ، وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾ [سورة الانفطار، الآيات: 13-14].

والمتماثل: أن يتساويا في الوزن دون التقفية، وتكون أفراد الأولى مقابلة لما في الثانية، فهو بالنسبة إلى المرصع كالمتوازن بالنسبة إلى المتوازي، نحو قوله تعالى: ﴿وَآتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ، وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [سورة الصافات، الآيات: 117-118]، فالكتاب والصراط يتوازيان، وكذا المستبين والمستقيم، واختلفا في الحرف الأخير"[3].

---

[1] - بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ص: 63.

[2] - جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ص: 622.

[3] - المرجع نفسه، ص: 622.

ثم نجد الإمام الرماني عرف الفواصل، قال: "هي حروف متشاكلة في المقاطع توجب إفهام المعاني، والفواصل بلاغة، والأسجاع عجيب، وذلك أن الفواصل تابعة للمعاني، وأما الأسجاع فالمعاني تابعة لها"[1].

وأشار إلى أن "الفواصل على وجهين: أحدهما على الحروف المتجانسة والآخر على الحروف المتقاربة، فالحروف المتجانسة كقوله تعالى: ﴿طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى إلا تذكرة لمن يخشى﴾ [سورة طه، الآية 1-2]، وكقوله تعالى:﴿والطور وكتاب مسطور﴾ [سورة الطور، الآية 1-2]، أما الحروف المتقاربة فكالميم من النون، كقوله تعالى:﴿الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين﴾ [سورة الفاتحة، الآية 3-4].وإنما حسن في الفواصل الحروف المتقاربة لأنه يكتنف الكلام من البيان ما يدل على المراد في تمييز الفواصل والمقاطع لما فيه من البلاغة وحسن العبارة، وأما القوافي فلا تحتمل ذلك لأنها ليست في الطبقة العليا من البلاغة، وإنما حسن الكلام فيها إقامة الوزن ومجانسة القوافي، فلو بطل أحد الشيئين خرج عن ذلك المنهاج وبطل ذلك الحسن الذي له في الأسماع، ونقصت رتبته في الأفهام والفائدة في الفواصل دلالتها على المقاطع، وتحسينها للكلام بالتشاكل وإبداؤها في الآي بالنظائر[2].

وكان الرماني أول من قسم الفواصل حسب حروف الروي فقال: "الفواصل على وجهين:

1-ذات الحروف المتجانسة: كقوله تعالى:﴿والطور وكتاب مسطور﴾ [سورة الطور، الآية 1-2]، وسماها ابن سنان وأكثر المؤلفين بعدها بالحروف المتماثلة.

2-ذات الأحرف المتقاربة: كالميم والنون في قوله تعالى:﴿الرحيم، مالك يوم الدين﴾ [سورة الفاتحة، الآية 3-4].

---

[1] - الرماني والخطابي وعبد القاهر الجرجاني، ثلاثة رسائل في إعجاز القرآن، تحقيق: محمد خلف الله ومحمد زغلول سلام، دار المعارف، مصر، ط3، 1994، ص: 97.

[2] - المرجع نفسه، ص: 98-99.

والدال والباء في قوله تعالى: ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ [سورة ق، الآية: 1]، ثم قوله تعالى: ﴿بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ﴾ [سورة ق، الآية: 2]"[1].

-المرصع (الترصيع): ويقال له الناقص، وهو أن يختلف الوزن وتستوي الأعجاز، ومثاله، قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾ [سورة الانفطار، الآيات: 13-14]، فاختلاف الوزنين في الأبرار والفجار لا يخرجه عن كونه ترصيعا[2].

-التوازن: عرفه الرازي: بما اتفقت فيه الكلمتان الأخيرتان في عدد الحروف، واختلفتا في الحرف الأخير، ومثل له بقوله تعالى: ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ﴾ [سورة الغاشية، الآيات: 15-16].

وعرفه نصر الله بن محمد المعروف بابن الأثير، بأن تكون ألفاظ الفواصل من الكلام المنثور متساوية في الوزن.[3]

وعرفه الزركشي المتوازن بما روعي في مقاطع الكلام منه الوزن فقط، نحو ﴿وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾ [سورة الغاشية، الآيات: 15-16].

-التوازي: عرفه الرازي بأن تكون الكلمتان فيه متساويتين في عدد الحروف وفي نوع الحرف الأخير "الروي" نحو قوله تعالى: ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ﴾ [سورة الغاشية، الآية 13-14].

وعرفه ابن النقيب: برعاية الكلمتين الأخيرتين في الوزن والروي[4].

وعرفه السبكي: بأن تكون الفاصلة مساوية لأختها، دون أن يكون بين ألفاظ القرينتين تقابل.

---

[1] - حسين نصار، الفواصل، مصر، ط1، 1999، ص: 134.

[2] - المرجع نفسه، ص: 139.

[3] - المرجع نفسه، ص: 153.

[4] - المرجع نفسه، ص: 155.

وجعله الزركشي أشرف الأنواع الثلاثة[1].

-التطريف: عرف الفخر الرازي المطرف: بما اختلف فيه الكلمتان الأخيرتان في العدد، واتفقتا في الحرف الأخير، كقوله تعالى: ﴿ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا، وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ [سورة نوح، الآية: 13-14].

وعرفه محمد علي الجرجاني: بما اختلف فيه الكلمتان الأخيرتان في الوزن، باعتبار أن الروي موحد ضرورة[2].

2-طرق معرفة وضبط الفاصلة:

قال السيوطي: "لمعرفة الفواصل طريقتان: توقيفي وقياسي، أما التوقيفي: فما ثبت أنه ﷺ دائما تحققنا أنه فاصلة، وما وصله دائما تحققنا أنه ليس بفاصلة، وما وقف عليه مرة ووصله أخرى، احتمل الوقف أن يكون لتعريف الفاصلة، أو لعريف الوقف التام، أو للاستراحة.

وأما القياسي: فهو ما ألحق من المحتمل غير المنصوص بالمنصوص لمناسب، ولا محذورفي ذلك، لأنه لا زيادة ولا نقصان، وا نما غايته أنه محل فصل أو وصل"[3].

"وأن بعض هذه الفواصل القرآنية، يمكن أن يدركه القارئ بأدنى تأمل، فهو لا يحتاج إلى كثير فكر، وكبير عناء، على حين نجد بعضها الآخر بحاجة إلى تدبر وتأمل[4].

فنقول كي يتبين الأول، كقوله تعالى: ﴿ هُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا

[1] – حسين نصار، الفواصل، ص: 161.

[2] – المرجع نفسه، ص: 164.

[3] – جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ص: 609.

[4] – المرجع نفسه، ص: 226.

﴿ تَعْلَمُونَ ﴾ [سورة البقرة، الآية 216]، فأي فاصلة تصلح لهذه الآية غير التي ختمت بها ﴿ اللهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ ﴾[1].

أما النوع الثاني و هو ما يحتاج إلى تدبر وتأمل، فمن هذا القبيل، قوله تعالى في ﴿ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلاَ يَسْمَعُونَ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ أَفَلاَ يُبْصِرُونَ ﴾ [سورة السجدة، الآيات: 26-27]، فقد ختمت الآية الأولى بـ **(يسمعون)** والثانية بـ **(يبصرون)**، فلن يحتاج الأمر منك إلى كثير التأمل[2].

وتحدث الزركشي في كتابه (في معرفة الفواصل، ورؤوس الآي)، حيث قال: الفاصلة هي كلمة آخر الآية، كقافية الشعر وقرينة السجع.

وقال الداني: كلمة آخر الجملة.

وقال القاضي أبو بكر: الفواصل حروف متشاكلة في المقاطع، يقع بها إفهام المعاني.

وفرق بين الفواصل ورؤوس الآي، قال: أما الفاصلة فهي الكلام المنفصل مما بعده والكلام المنفصل قد يكون رأس آية، وغير رأس وكذلك الفواصل يكن رؤوس آي وغيرها وكل رأس آية فاصلة وليس فاصلة رأس آية[3].

ولمعرفتها طريقتان: توقيفي وقياسي:

الأول: التوقيفي: روى أبو داوود عن أم سلمة لما سئلت عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: «كان يقطع قراءته آية آية وقرأت: "بسم الله الرحمن الرحيم" إلى

[1] – فضل حسن عباس، سناء فضل عباس، إعجاز القرآن الكريم، ص: 227.

[2] – المرجع نفسه، ص: 227-228.

[3] – الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ص: 50.

"الذين" تقف على كل آية، بمعنى "يقطع قراءته آية آية"أي يقف على كل آية، وا ٍنما كانت قراءته ﷺ كذلك ليعلم رؤوس الآي.

الثاني: القياسي:وهو ما ألحق من المحتمل غير المنصوص وا ٍنما غايته أنه محل فصل أو وصل، والوقف على كل كلمة جائز، ووصل القرآن كله جائز، فاحتاج القياسي إلى طريق تعرفه، فأقول فاصلة الآية كقرينة السجعة في النثر وقافية البيت في النظم[1].

3-فوائد معرفة الفواصل:

"وهما يكن من أمر، فإن السجع عند العرب مهمة لفظية تأتي لتناسق أواخر الكلمات في الفقرات وتلاؤمها، فيكون الإتيان به أنى اتفق لسد الفراغ اللفظي، وأما مهمة الفاصلة القرآنية فليس كذلك، بل هي مهمة لفظية معنوية بوقف واحد، وا ٍنها مهمة فنية خالصة، فلا تفريط في الألفاظ على سبيل المعاني، ولا اشتطاط بالمعاني من أجل الألفاظ، بينما يكون السجع في البيان التقليدي مهمة تنحصر بالألفاظ غالبا، لذلك ارتفع مستوى الفاصلة في القرآن بلاغيا ودلاليا عن مستوى السجع فنيا، وا ٍن وافقه صوتيا"[2].

-ومن فوائد معرفة الفواصل:

أولا: بيان ثراء النص القرآني بالمعاني المتكاثرة والتي سبيلها التفكير فيه، وكد الذهن له.

ثانيا: بيان إعجاز القرآن الكريم في اختيار ألفاظه.

ثالثا: الدفاع عن القرآن الكريم في مواجهة الانحراف الفكري والآراء العجيبة[3].

[1] – الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ص: 78-79.

[2] – محمد حسين علي الصغير، الصوت الغوي في القرآن، ص: 147.

[3] – جمال محمود أبو حسان، الدلالات المعنوية لفواصل الآيات القرآنية، دار الفتح للدراسات والنشر، عمان، الأردن، ط1، 1431هـ/2010م، ص: 119.

المبحث الثالث: علاقة الفاصلة بسياقها:

لعلاقة الفاصلة بسياقها أنواع: علاقتها بقرينتها (أو الآية) التي وردت فيها، أو المقطع أو السورة، أو حتى الجزء الواحد من القرآن، وبمجموع القرآن الكريم.

أما علاقة الفاصلة بقرينتها فقد أطلق عليه العلماء: ائتلاف الفواصل مع ما يدل عليه الكلام، قال الزركشي: "اعلم أن من المواضع التي يتأكد فيها إيقاع المناسبة مقاطع الكلام وأواخره،وا يقاع الشيء بما يشاكله، فلابد أن تكون المناسبة للمعنى المذكور أولا، وا لا خرج بعض الكلام عن بعض، وفواصل القرآن العظيم لا تخرج عن ذلك، لكن منه ما يظهر ومنه ما يستخرج بالتأمل للبيب"[1].

وقد حصروا هذا (الائتلاف) في أربعة أشياء، هي: التمكين، والتوشيح، والإيغال، والتصدير، والفرق بينهما أنه إن كان تقدم لفظها بعينه في أول الآية سمي تصديرا، وا ن كان في أثناء الصدر سمي توشيحا، وا ن أفادت معنى زائدا بعد تمام معنى لبكرم سمي إيغالا، وربما اختلط التوشيح بالتصدير لكون كل منهما، صدره يدل على عجزه. والفرق بينهما أن دلالة التصدير لفظية، ودلالة التوشيح معنوية[2]. وهذا تفصيل لذلك:

1-التمكين:

هو أن يمهد قبل الفاصلة تمهيدا تأتي به الفاصلة ممكنة في مكانها، مستقرة في قرارها، مطمئنة في موضعها، غير نافرة ولا قلقة، متعلقا معناها بمعنى الكلام كله تعلقا تاما، بحيث لو طرحت اختلال المعنى، واضرب الفهم مثل الخبر الذي أخرجه ابن أبي حاتم عن طريق الشعبي عن زيد بن ثابت قال: «أملى علي رسول الله عليه وسلم هذه **وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ ، ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ، ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ**

[1] – أنظر: محمد يوسف هاشم السيد، المناسبة بين الفاصلة القرآنية وآياتها، درجة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2009م، ص: 52-53.

[2] – أنظر: المرجع نفسه، ص: 52-53.

آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ [سورة المؤمنون، الآيات 12-14]. وهنا فَقَالَ مُعَاذٌ لِمَ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﴿أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾. فضحك رسول الله ﷺ، فقال له معاذ: مم ضحكت يا رسول الله؟ قال: بها ختمت»[1].

2-التصدير:

هو أن تكون لفظة الفاصلة بعينها تقدمت في أول الآية ويسمى (رد العجز على الصدر)، وقيل هو ثلاثة أقسام:

-الأول: توافق آخر آية وآخر كلمة في الصدر، نحو قوله تعالى: ﴿يَشْهَدُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ [سورة النساء، الآية 166].

-الثاني: أن يتوافق أول كلمة في الفاصلة مع آخر كلمة في الصدر، نحو قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ﴾ [سورة آل عمران، الآية 8].

-الثالث: أن يوافق آخر كلمة في الفاصلة آخر كلمة في الصدر، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ [سورة الأنعام، الآية 10].

3-التوشيح:

سمي بهذا الاسم لأن الكلام نفسه يدل على آخره، نزل المعنى منزلة الوشاح، ونزل أول الكلام وآخره منزلة العاتق والكشح، الذي يجول عليها الوشاح، ولهذا قيل فيه: إن الفاصلة تعلم قبل ذكرها. وسماها بعض العلماء (المطلع)، فمن صدره مطلع في عجزه، قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ [سورة آل عمران، الآية 33]. فإن اصطفاء المذكورين يعلم منه الفاصلة، إذ المذكورون نوع من جنس العالمين، وقوله تعالى: ﴿وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴾ [سورة يس، الآية 37]. فأنه من كان حافظا لهذه السورة، متيقظا إلى أن مقاطع فواصلها

[1] - أنظر: محمد الحسناوي، الفاصلة في القرآن، ط2، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1421هـ/2000م، ص:282، 286، 289.

النون المردوفة، وسوع آفي تُصلنَّهُ هذه الآيَّة:لُ﴿ نَسْ لَخُ مِنْهُ النَّهَارَ ﴾ علم أن الفاصلة (مظلمون)، فإن من انسلخ النهار عن ليه أظلم ما دامت تلك الحال[1].

4-الإيغال:

سمي بذلك لأن المتكلم قد تجاوز المعنى الذي هو آخذ فيه، وبلغ إلى زيادة على اهِ لِيَّةِ يَ بْ غُونَ الحد وكَتَوأَفَنَ﴿ كُأَحْ سَ نُ مِنَ اللهِّ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ [سورة المائدة، الآية 50]. فإن الكلام قد تم عَثنْ قولِهِتعالى﴿ مِنَ اللهِّ حُكْمًا﴾، ثم احتاج إلى فاصلة تناسب القرينة الأولى، فلما أتى بها أفاد معنى زائدا[2].

[1] – أنظر: محمد الحسناوي، الفاصلة في القرآن، ص: 290.

[2] – المرجع نفسه، ص 291.

الفصل الثالث

الدراسة التطبيقية (التحليلية)

المبحث الأول: التعريف بالسورة

1-اسمها

2-فضلها

3-سبب نزولها

4-مناسبتها لما قبلها

المبحث الثاني: ألوان الإيقاع الموسيقي في سورة القمر

1-الإيقاع الموسيقي الناتج عن الفواصل المتساوية في الوزن والقافية

2-تناسب الإيقاع الموسيقي مع جو السورة العام

3-التوازي الفونيمي في فواصل السورة

4-أثر خفة الحركة وثقلها في السورة

المبحث الثالث: التماثل الصوتي وأثره في الإيقاع

1-التماثل الصوتي في فواصل سورة القمر

2-تسق التكرار

المبحث الرابع: دراسة تحليلية إحصائية

المبحث الأول: التعريف بالسورة

1-اسمها:

سميت سورة القمر، لافتتاحها بالخبر عن انشقاق القمر، معجزة لنبينا صلى الله عليه وسلم[1].

"اسمها بين السلف "سورة اقتربت الساعة"، ففي حديث أبي واقد الليثي "أن رسول الله ﷺ كان يقرأ بقاف (ق) واقتربت الساعة في الفطر والأضحى. وبهذا الاسم عنون لها البخاري في كتابه التفسير، وتسمى "سورة القمر" وبذلك ترجمها الترميذي، وتسمى "سورة اقتربت" حكاية لأول كلمة فيها[2].

وتسمى سورة :اقتربت الساعة" وهي مكية وآيها خمس وخمسون[3].

"سورة القمر مكية، وهي خمس وخمسون آية"[4].

مكية كلها في قول الجمهور، وقال مقاتل: إلا ثلاث آيات من قوله تعالى ﴿**أَم يَقُولُونَ نَحنُ جَمِيعٌ مُنتَصِر 44**﴾.

[سورة القمر، الآية: 44] إلى قوله: ﴿والساعة أدهى وأمر﴾ [سورة القمر، الآية: 46]، ولا يصح على ما يأتي، وهي خمس وخمسون آية[5].

"قالت: قلت وقد ثبت بنقل الآحاد العدول أن القمر انشق بمكة، وهو ظاهر التنزيل، ولا يلزم أن يستوي الناس فيها"[6].

---

[1] – وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، الجزأين 27–28، ص: 154.

[2] – محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج 7، ص: 165.

[3] – محمد جمال الدين القاسمي، تفسير القاسمي المسمى محاسن التأويل، صححه: محمد باسل عيون السود، ج9، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1424هـ/2003م، ص: 86.

[4] – وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، المجلد 14، الجزءان: 27–28، دار الفكر، دمشق، ط10، 1430هـ/2009م، ط2، 2003، ص: 154.

[5] – أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن التركي، الجزء 20، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، لبنان، 1427هـ/ 2006م، ص:61.

[6] – المرجع نفسه، ص: 63.

"وهي مكية كلها عند الجمهور، وعن مقاتل: أنه استثنى منها قوله تعالى: ﴿أَم يَقُولُونَ نَحنُ جَمِيعٌ مُنتَصِر﴾ إلى قوله تعالى﴿سَيُهزَمُ الجَمعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ قال: نزل يوم بدر ولعل ذلك من أن النبي ﷺ تلا هذه الآية يوم بدر.

"وهي السورة السابعة والثلاثون في ترتيب نزول السور عند جابر بن زيد، نزلت بعد سورة الطارق وقبل سورة (ص) وعدد آياتها خمس وخمسون باتفاق أهل العدد"[1].

"وهي مكية"[2].

2-فضلها:

"تقدم في فضل سورة (ق) إيراد حديث أبي واقد الليثي فيما يرويه الإمام أحمد ومسلم وأصحاب السنن الأربعة: "أن رسول الله ﷺ كان يقرأ بهما في المحافل الكبار كالجمع والعيد، "[3].

"قال ابن كثير: ورد في حديث أبي واقد الليثي "أن رسول الله ﷺ كان يقرأ بقاف (ق) واقتربت الساعة في الأضحى و الفطر. وكان يقرأ بهما في المحافل الكبار، لاشتمالهما على ذكر الوعد والوعيد، وبدأ الخلق وا عادته، والتوحيد وا ثبات النبوات وغير ذلك من المقاصد العظيمة"[4].

"وقد تقدم في حديث أبي واقد الليثي "أن رسول الله ﷺ كان يقرأ بقاف، واقتربت الساعة في الأضحى والفطر. وكان يقرأ بهما في المحافل الكبار لاشتمالهما على ذكر الوعد والوعيد، وبدأ الخلق وا عادته، والتوحيد وا ثبات النبوات وغير ذلك من المقاصد العظيمة"[5].

---

[1] – الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الجزء 27، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984، ص: 165.

[2] – الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القريشي الدمشقي، تفسير القرآن الكريم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ج7، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1418هـ/1997م، ط2، 1420هـ/1999م، ص: 470.

[3] – وهبة الزحيلي: المرجع السابق، ص: 155.

[4] – محمد جمال الدين القاسمي، المرجع السابق، ص: 86.

[5] – ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، ص: 470.

3-سبب نزولها:

"وفي أسباب النزول للواحدي بسنده إلى عبد الله بن مسعود قال: انشق القمر على عهد محمد ﷺ فقالت قريش هذا سحر ابن أبي كبشة سحركم، فسألوا السفار، فقالوا: نعم قد رأينا، فأنزل الله عز وجل ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ﴾ [سورة القمر، الآية: 01][1].

وكان نزولها في حدود سنة خمس قبل الهجرة، ففي الصحيح: أن عائشة قالت: أنزل على محمد بمكة السور المتضمنة للمجادلة والعبرة ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ﴾ [سورة القمر، الآية: 46]"[2].

4-مناسبتها لما قبلها:

تتضح مناسبة هذه السورة لما قبلها من نواح ثلاث هي:

أ-اتفاق خاتمة السورة السابقة وفاتحة هذه السورة حول إعلان قرب القيامة، فقال تعالى في سورة النجم: ﴿أَزِفَتِ الْآزِفَةُ﴾ [سورة النجم، الآية 56]، وقال في هذه السورة ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ﴾ [سورة القمر، الآية: 01]، إلا أنه ذكر ههنا دليلا عن الاقتراب، وهو قوله تعالى: ﴿وَانشَقَّ الْقَمَرُ﴾ وجاء في الصحيحين عن أنس: "أن الكفار سألوا رسول الله ﷺ آية: فانشق القمر مرتين".

ب-تناسب التسمية وحسن التناسق، لما بين النجم والقمر من تقارب، كما في توالي سورة الشمس والليل، والضحى، ومن قبلها سورة الفجر.

ج-فصلت هذه السورة أحوال الأمم المشار إلى إهلاكهم بسبب تكذيب رسلهم في السور المتقدمة في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَىٰ، وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ، وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ﴾ [سورة النجم، الآيات: 49-52]، وهذا يشابه به الأعراف بعد الأنعام والشعراء بعد الفرقان، والصافات بعد يس[3].

---

[1] - محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص: 165-166.

[2] - المرجع نفسه، ص: 166.

[3] - وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، الجزأين 27-28، ص: 154.

المبحث الثاني: ألوان الإيقاع الموسيقي في سورة القمر

1-الإيقاع الموسيقي الناتج عن الفواصل المتساوية في الوزن والقافية:

حيث يكون إيقاعا ناتجا عن فواصل متساوية في الوزن تقريبا، متحدة في حرف التقفية تماما، ذات إيقاع موسيقي متحد، ويكون اختيار الألفاظ تبعا لهذا الإيقاع، بحيث إذا حذف لفظ منها اختلت القافية وتأثر الإيقاع[1]. مثال ذلك الإيقاع الموسيقي لسورة القمر:

﴿ وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ (2) وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ (3)﴾ فلفظتا (مستمر) و(مستقر) متساويتان في الوزن والقافية، وكذلك في ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ (19) تَنزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ (20) فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ (21) وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ (22)﴾ فالألفاظ (مستمر) و(منقعر) و(مدكر) تساوت في الوزن والقافية، واختيرت الألفاظ لتناسب الإيقاع وإلا لاختلت القافية ولتأثر الإيقاع[2].

2-تناسب الإيقاع الموسيقي مع جو السورة العام (السياق):

إن الإيقاع الموسيقي يطلق متناسقا ومتناسبا مع الجو العام الذي أطلق فيه، وهذا الإيقاع يتعدد في السورة الواحدة، ويتنوع تبعا لتنوع أجواء السورة وتعددها، واختلاف أساليب العرض فيها[3].

وتتميز سورة القمر بجرس إيقاعي متناسق، فهي موحدة الفواصل، تنتهي آياتها براء ساكنة، والراء حرف من الحروف المجهورة والشديدة، وفي صفة التكرير نوع من القوة المضافة إلى بنية هذا الصوت[4].

---

[1] – صالح عبد الفتاح الخالدي، نظرية التصوير الفني عند سيد قطب، دار الفاروق، عمان، الأردن، ط1، 1437هـ/ 2016م، ص: 165.

[2] – المرجع نفسه، ص: 168.

[3] – صالح عبد الفتاح الخالدي، نظرية التصوير الفني عند سيد قطب، ص: 169.

[4] – عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، دار الصفاء، الأردن، 1998، ص: 276.

وإذا تأملنا هذه السورة نجد أن جو العنف والشدة يخيم عليها من مطلعها إلى ختامها حالة مرعبة مفزعة عنيفة على قلوب المكذبين.

اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ (1) وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ (2) وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ (3).

وقد ورد في ثنايا هذه السورة ذكر لمصير الأمم الغابرة كقوم عاد مثلا، حيث قال تعالى: كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ (18) إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ (19) تَنزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ (20).

-أما الآيتان الأخيرتان، فإن جوهما كان مخالفا للجو العام للسورة حيث تنبعث منها السعادة والأمن والطمأنينة، قال عز وجل: إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ (54) فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ (55)[1].

فالألفاظ (جنات، نهر، مقعد، صدق، مليك، مقتدر) ناسب إيقاعها الموسيقي الجو الذي ذكرت فيه، جو الفوز، والطمأنينة والثبات والرضا من الله تعالى.

وقد يغير في بعض كلمات الآية بالتقديم والتأخير، وقد يغير في بعض حروف الكلمة في الآية لتحقيق التناسق في الإيقاع القرآني الجذاب، كما في قوله تعالى: فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُّكُرٍ (6) خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ (7) مُّهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ (8)، كلمة (الداع) المذكورة مرتين في الآيات محذوفة الياء لأنها اسم منقوص، ولو ذكرت الياء لوجب مدها مدا طبيعيا حركيتين، ولو مدت الياء حركتين لاختل الإيقاع الجذاب عن السياق، وأدى إلى ما يشبه الكسر في وزن الشعر، لذلك حذفت الياء من الكلمتين، لتحقيق التناسب في الإيقاع الجذاب المتناسق مع السياق، ومع الفواصل في الآيات[2].

[1] - سيد قطب، في ظلال القرآن، المجلد 1، الأجزاء 1-4، دار الشروق، ط1، 1972، ط32، 1423هـ/2003م، ص: 3424-3425.

[2] - محمد الصغير ميسة، جماليات الإيقاع الصوتي في القرآن الكريم، مذكرة نيل درجة الماجستير في الآداب واللغة العربية، علوم اللسان العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012/2011م/ 1432-1433هـ، ص: 113.

3-التوازي الفونيمي في فواصل السورة:

التكرار الصوتي في سورة القمر له إيحاء فني جمالي يكسب التعبير رونقا وجمالا من ناحية الإيقاع والدلالة في الوقت نفسه، وهذا ما يعرف بـ: الهندسة الإيقاعية وهي تكرار الفونيمات في مقاطع نبرية.

ومن مظاهر التوازي الفونيمي في أواخر الفواصل في سورة القمر، كما في كوله ﴿ أُولَئِكُمْ خَيْرٌ تعالى:نْ أَمْ لَكُم بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ ﴾ الآية 43، وقوله تعالى: ﴿ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴾ الآية 45، توازي الفونيمين الآخرين (ر، ب) و( )[1]. والباء صوة صامت انسدادي شفتاني مجهور فمي، والراء صوت صامت ترددي لثوي (أنخروبي) مجهور[2].

فتتابع وتوافق مقاطع الفواصل من نفس النوع يعطي نوعا من الثقل، ويزيد موسيقى السورة جمالا.

وتلحظ التوازي في قوله تعالى﴿ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ ﴾ الآية 11، وقوله تعالى﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ ﴾ الآية 19.

وقوله تعالى﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ الآية 1، وقوله تعالى: ﴿ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ ﴾ الآية 46، فهذه الفواصل احتوت على توازي فونيمي (الميم والراء) وهي أصوات مخارجها من الوسائط بين أدنى الحلق وأقصاه "فهي من مخارج متفاوتة بين القرب والبعد، وقد أسهم هذا التفاوت في المخارج إلى حصول التناسق بين الألفاظ (الفواصل) مما أكسب هذه الآيات طابعا خطابيا جميلا في تنغيمها الصوتي الموسيقي الذي تجسد في هذا الخطاب"[3].

---

[1] – أشواق محمد إسماعيل النجار، لسانيات النص القرآني بين التنظير والتطبيق، جامعة صلاح الدين، عام الكتب الحديث، إربد، الأردن، 2013م، ط1، 2013، ص: 28.

[2] – بسام بركة، علم الأصوات العام، ص: 114-128.

[3] – جاسم غالي رومي، الأنساق الصوتية ودلالتها في القرآن الكريم، مركز دراسات البصرة والخليج العربي، جامعة البصرة، مجلة دراسات البصرة، العدد 19، 2015م، ص: 191.

ومن الآيات أيضا ذات التوازي الفونيمي لأواخر فواصلها، قوله تعالى﴿ فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ الآية 29، مع قوله تعالى﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ وُجُوهَهُمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴾ الآية 48، فالقاف من الأصوات الشديدة والراء من أصوات التكرار القوية الثقيلة والتي تحدث وقعا مماثلا في الأذن، فالعقر هنا له علاقة دلالية مع السقر، فالخيانة بقتل الناقة جزاؤها العذاب والنار فالجزاء يكون من جنس العمل "أي إن المجرمين الكفاريعذبون ويُجرّون فيها على وجوههم للإهانة والإذلالويقال لهم تقريعا وتوبيخا، وذوقوا وقاسوا حر النار وآلامها وشدة عذابها"[1].

ومن أمثلة التوازي الفونيمي في فواصل السورة، في لفظة "قدر"، "مقتدر" الآيتان رقم (49) ورقم (42) ورقم (55) توازي فونيمي بين صوتي الدال والراء، وكذلك في الآيات رقم (07) ورقم (25) ورقم (26) توازي فونيمي بين الشين والراء، وكذلك في الآيات رقم (47) ورقم (20) توازي فونيمي بين العين والراء في لفظة (سعر)، ولفظة (منقعر).

4-أثر خفة الحركة وثقلها في السورة:

ويقصد بها دور الحركات القصيرة في سهولة نطق الكلمات أو صعوبته فيقول (ابن الأثير) في ذلك: "ومن أوصاف الكلمة أن تكون مبينة من حركات خفيفة ليخف النطق بها، وهذا الوصف يترتب على ما قبله من تأليف الكلمة، ولهذا إذا توالى حركتان خفيفتان في كلمة واحدة لم تستثقل، وبخلاف ذلك الحركات الثقيلة فإنه إذا توالى منها حركتان في كلمة واحدة استثقلت، ومن أجل ذلك استثقلت الضمة على واو، والكسرة على الياء، لأن الضمة من جنس الواو والكسرة من جنس الياء فتكون عند ذلك كأنها حركتان ثقيلتان[2]. ثم يأتي إلى القرآن فيذكر ما شذ من ذلك فيقول: "واعلم أنه قد توالت حركة الضم في بعض الألفاظ ولم يحدث فيها كراهة ولا ثقلا كقولهتعالى﴿ أَنذَرْهُمْ فَتَنَادَوْا

[1] – وهبة الزحيلي، التيسير المنير في العقيدة والشريعة، ج14، ص: 198.

[2] – ابن الأثير، ضياء الدين، المثل السائر في أدب الكتاب والشاعر، 193/1-194.

﴿ فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ ﴾ الآية 36، وكقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴾ الآية 47، وكقوله تعالى: ﴿ كُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ﴾ الآية 52،[1] وكقوله تعالى: ﴿ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴾ الآية 6، وقوله تعالى: ﴿ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴾ الآية 16، وقوله تعالى: ﴿ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴾ الآية 18، وقوله تعالى: ﴿ أَبَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذًا لَفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴾ الآية 24، وقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ ﴾ الآية 41، وقوله تعالى: ﴿ أُولَئِكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ ﴾ الآية 43. وقوله تعالى: ﴿ وَنَادَاهُ عَلَى الْوَاحِ سُرٍ ﴾ الآية 13.

فحركة الضم في هذه الألفاظ متوالية وليس بها من ثقل ولا كراهة[2].

ولا يحتكم الرافعي إلى العاطفة الدينية أو مجرد الذوق، إنما جمال الحركات عنده يظل موضوعيا لا علاقة له بتفاوت الذوق الذاتي لدى المتلقين، فالسبب كائن في نظم القرآن نفسه، ويتجلى أمام كل نظر دقيق، يقول عن تلاؤم الصوت والحركة: "حتى إن الحركة ربما كانت ثقيلة في نفسها لسبب من أسباب الثقل أيها كان، فإذا هي استعملت في القرآن رأيت لها شأنا عجيبا..."[3].

ونرى أن ثقل الضمة ليس ثقلا حقيقيا، بل تمثل مغايرة في الفاصلة إذ تقوم الضمات بعملية تنبيه لفكر عند آخر محطة من الكلام وهي الفاصلة، فكلما وصلنا إلى آخر الآية قفزت إلى الذهن معاني التهديد من خلال مغايرة السياق الموسيقي، وتأكيد هذا أن الوقوف عند فواصل سورة القمر واجب[4].

---

[1] – سيد علي ميرلوصي جامعة أصفهان، ماجد النجار جامعة آزاد الإسلامية، الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم (نظرة في كتب الباحثين العرب القدامى والمعاصرين)، ، ص: 44.

[2] – ابن الأثير، ضياء الدين، المثل السائر في أدب الكتاب والشاعر، 194/1.

[3] – أحمد ياسوف، جمالات المفردة القرآنية في كتب الإعجاز والتفسير، مركز القائمية بأصفهان للتحريات الكومبيوترية، ص: 117.

[4] – المرجع نفسه، ص: 119.

المبحث الثالث: التماثل الصوتي وأثره في الإيقاع

إن التتابع الصوتي في السلسلة الكلاميةنابع من التجاور والالتصاق بين الوحدات الصوتية المكونة للألفاظ، فهذه الوحدات المكونة للبنى الصوتية غالبا ما تتنوع وتتأثر فيما بينها، فالبناء الصوتي لأي لغة خاضع لمدى انسجام العناصر التكوينية لها.

فالتقارب الصوتي لمخارج الحروف يولد تماثلا صوتيا عند النطق بها، كما أن سمة الصوت تؤثر تأثيرا مباشرا أيضا على شدة الصوت والسياق القرآني اتخذ من الأبعاد الصوتية للألفاظ وقوتها الدلالية مسارا للتعبير عن المعنى، فلكل مفردة في هذا السياق قدرة إيحائية تتضح من خلال إيقاعية اللفظة وموسيقية حروفها...[1].

1-التماثل الصوتي في فواصل سورة القمر:

الفاصلة بقيمتها الإيقاعية والموسيقية تلعب دور المفتاح في اللحن الموسيقي، ولا وجه للمشابهة بين القرآن والألحان الموسيقية، إلا لتقريب المثال فالقرآن نرى فيه براعة في تنويع مفاتيح البدء والانتقال في السورة الواحدة بيسر وسهولة[2].

فعلى المستوى الصوتي نجد أن الفاصلة تخلق نوعا من التشابه الإيقاعي.

2-نسق التكرار:

تكرار الفاصلة في القرآن الكريم يمثل جزءا من التوازن الإيقاعي، فالتكرار يؤدي وظيفة صوتية ويعمل على خلق إيقاعية متوازنة للسياق القرآني سواء اعتمد هذا التكرار على تكرار الفاصلة الفونيمية (الصوت) أو تكرار الفاصلة المقطعة (المفردة أو اللفظة)[3].

---

[1] – فائزة محمد محمود المشهداني، أثر التماثل الصوتي في التوازن الإيقاعي، المجلد 16، العدد، 7، كلية التربية الأساسية، قسم اللغة العربية، جامعة الموصل، تموز 2009، ص: 278.

[2] – محمد حسين النقيب، الفاصلة في القرآن الكريم (سورة مريم أنموذجا)، اليمن، ص: 5.

[3] – فائزة محمد محمود المشهداني، أثر التماثل الصوتي في التوازن الإيقاعي، ص: 278.

أ-تكرار القالب الصوتي (الفونيمي):

تعد سورة القمر من السور التي جاء حرف رويها بصورة متوازية، ويقصد بتوازي حرف الروي تكرار روي الراء في آيات سور القمر وهذا ما يسمى بـ (وحدة الروي)، وروي الراء في سورة القمر مفخم في ثلاثين آية، ومرقق في خمس وعشرين آية، ولعل هذا يتآزر وجو هذه السورة التي هي من مطلعها إلى ختامها حملة رعبية مفزعة عنيفة في قلوب المكذبين بالنذر، والراء ذو قيمة فنية، في سورة القمر وهو أنسب روي لها، لاشتمالها على السمة والتكرارية ومن حيث تناغمه مع الأحداث المفزعة، لأنه أقوى حرف من حروف العربية[1].

ب-تكرار القالب المقطعي (المورفيمي):

فالتماثل بالوحدات الصوتية يولد إيقاعا متتابعا، يمكن للمتلقي أن يلمسه من خلال النسق الصوتي، فقوة الصوت المتأنية من تماثله مثلا بالتضعيف تولد قوة في المعنى[2]، فالتضعيف الصوتي المورفيمي البارز في سورة القمر أعطى فخامة وموسيقى في الجرس الإيقاعي لألفاظ السورة وقد تكررت لفظة (مدكر) على مدار السورة (6 مرات)، فالتماثل الصوتي منح السياق شدة صوتية لا يمكن إغفالها بأي شكل، فالأصوات تابعة للمعاني فمتى قويت قويت ومتى ضعفت ضعفت...[3].

ونلحظ أن مكونات التضعيف الصوتي لهذه اللفظة (مدكر) يتألف من أصوات الميم (م)، والدال (د)، والكاف (ك)، والراء (ر) وهي أصوات تجمع بين الجهر والهمس: فالهمس: هو جريان النفس مع النطق بالحرف، والجهر: هو امتناع النفس من الجريان، حتى ينتهي النطق بالحرف"[4].

---

[1] – ينظر: أشواق محمد النجار، لسانيات النص القرآني بين التنظير والتطبيق أبحاث لغوية، ص: 22-23.

[2] – ينظر: فائزة محمد محمود المشهداني، أثر التماثل الصوتي في التوازن الإيقاعي، ص: 277.

[3] – عازة عبد العزيز محمد عبد السند، البعد التصويري والإيحائي للإيقاع الصوتي، النص القرآني أنموذجان 1387، ص: 33.

[4] – ابن الطحان، مخارج الحروف وصفاتها، تحقيق: محمد يعقوب تركستاني، ط1، 1404هـ/1984م، ص: 85.

وأصل مدّكر" مذتكر بوزن مفتعل، من الذكر، إلا أن الذال مجهورة والتاء مهموسة، فأبدلوا من التاء حرفا من مخرجها يوافق الذال في الجهر، وهي الدال، وأدغمت الذال في الدال لتقاربهما، فصار مدكر: ومدكر أي متذكر معتبر ومتعظ[1].

ومثلها في التكرار "نذر" والتي تتألف من أصوات النون (ن)، والذال (ذ)، والراء (ر)، وهي من الأصوات المجهورة باتفاق المتقدمين والمتأخرين والجهر "قوة الاعتماد، حتى منع النفس أي يجري"[2].

فأما مثال تكرار "مدكر" التي وردت ست (6) مرات في الآيات (15، 17، 22، 32، 40، 51)، ومثلها "نذر" التي وقعت إحدى عشرة مرة في الآيات (5، 16، 18، 21، 23، 30، 33، 36، 37، 39، 41)، لتبرر قيمة هذا التكرار الأسلوبية التي مجال تخصصها التجديد في الأداء لوظيفة التهويل والاتعاظ بما حل بالأقوام الكافرة من عذاب[3].

ومن أمثلة التكرار أيضا تكرار لفظة "مستمر" ذات الأصوات الميم (م)، والسين (س)، والتاء والراء، وفي نهايات الآيات 2 و 19 وهي أصوات تجمع بين الجهر والهمس وهذا دليل على الاستمرار في الإعراض، "وقالوا: إنه سحر مستمر لا ينقطع، معرضين عن تدبر طبيعة الآيات وحقيقتها"[4]، وكأنهم يقولون "هذا الذي شاهدناه من الحجج سحر سحرنا به ومستمر أي ذاهب وباطل مضمحل، لا دوام له"[5].

[1] – وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ص: 166–167.

[2] – ابن الطحان، مخارج الحروف وصفاتها، ص: 93.

[3] – ينظر: خليل خلف بشير، من الظواهر الأسلوبية في سورة القمر، مجلة آداب البصرة، عدد 44، كلية الآداب، جامعة البصرة، 2007، ص: 41.

[4] – سيد قطب، في ظلال القرآن، مجلد 1، الأجزاء 1–4، ص: 3428.

[5] – ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، ص: 475.

ومن أمثلة تكرار الفاصلة في سورة القمر تكرار لفظة "مستقر" في الآيات رقم 3 و38، ولفظة "سعر" في الآيات 24 و47، ولفظة أشر في الآيات 25 و26، ولفظة "مقتدر" في الآيات 42 و55، ولفظة "زبر" في الآيات 52 و43.

-البنية المقطعية لسورة القمر:

ذْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ (1)

قَ/تَ/بَ/تِ/سِ/سَا/عَ/ةُ/ نَ/شَ/قَ/لَ/قَ/مَ/رُ/

ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص / ص ح ج/ ص ح ج/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح

وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ (2)

وَ/ إِ/ نْ/ يَ/ رَ/ وَ/ ْ/ ءَا/ يَ/ .ْ/ تَ/ نِ/ يُ/ عْ/ رِ/ ضُ/ وَ/ يَ/ قُ/ وْ/

ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ج/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ج/ ص ح ج/ ص ح/ ص ح ج

سِحْ/ رٌ/ نْ/ مُ/ سْ/ تَ/ مِ/ رْ/ رٌ/ نْ/

ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح

وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ (3)

وَ/ كَ/ ذَ/ ذَ/ بُ/ وَ/ تَ/ تَ/ بَ/ عُ/ وَ/ أَ/ هْ/ وَ/ ا/ ءَ/ هُ/ مْ/ .ْ/ وَ/ كُ/ لُ/

ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ج/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ج/ ص ح ص/ ص ح ج/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/

مُسْ/ تَ/ قِ/ رٌ/ نْ/ مُ/ سْ/ تَ/ قِ/ رٌ/ نْ/

ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/

وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّنَ الْأَنبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ (4)

وَ/ لَ/ قَ/ دْ/ جَ/ ا/ ءَ/ هُ/ .ْ/ مْ/ مِ/ نَ/ لْ/ أَ/ نْ/ بَ/ ا/ ءِ/ مَ/ ا/ فِ/ يْ/ هِ/

ص ح/ ص ح ص/ ص ح ج/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ج/ ص ح ج/ ص ح ج/ ص ح/

مُ/ زْ/ دَ/ جَ/ رٌ/ نْ/

ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/

حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ (5)

حِ/ كْ/ مَ/ تُ/ نْ/ بَ/ ا/ لِ/ غَ/ تُ/ نْ/ فَ/ مَ/ ا/ تُ/ غْ/ نِ/ نْ/ نُ/ ذُ/

ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ج/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ج/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/

فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ (6)

فَ/ تَ/ وَ/ لَّ/ عَ/ نْ/ هُ/ مْ/ يَ/ وْ/ مَ/ يَ/ دْ/ عُ/ دَ/ ا/ عِ/ إِ/ لَ/ ا/

ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ج/ ص ح/ ص ح/ ص ح ج/

ش َي ْ /ء ٍ ن/ ن/ك ُ /ر ن/

ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/

ب ْ صـ َ ار ُ هـ ُ ثـ َّ ع ِ ي َ لـ َخ ْ جـ َر ْ د ُ جـ َل ـ ُ ثـ ُ ون ِ ك َ مـ َأ َّ ن َّ ه ُ م ْ الأ َ ج ِ ر َ اد ٌ م ُّ ن ـ َت َ ش ِ ر ٌ (7)

خ ُ ش/ ش/ ع ن/ ب/ أ َ ص/ ل ا/ ه ُ م ْ. ي َ خ ْ ل ُ ج ُ و ن َ / م ِ ن َ ل/ ج َ ْ/ د َ ا ك ِ /

ص ح ص/ ص ح ج/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ج/ ص ح ج/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ج/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ج/ ص ح

ك َ / أ َ ن/ ن/ ه ُ م ْ. ج َ ر ِ ا/ د ن/ م ن ا ت َ / ش ِ / ر ن/

ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ج/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/

إ ِ ل َى الد َّ اع ِ ي َ ق ُ ول ُ الْ ك َ اف ِ ر ُ ون َ ه َ ذ َا ي َ و ْ م ٌ ع َ س ِ ر ٌ (8)

ه ْ. ط ِ / ع ِ ي ل ا/ / إ ِ ل َ د/ د ا/ ع ِ ي َ ق ُ ل و/ ل ْ ك َ ا/ ف ِ ر/ ُ و ن َ /

ص ح ص/ ص ح ج/ ص ح ج/ ص ح ص/ ص ح ج/ ص ح ج/ ص ح/ ص ح ج/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ج/ ص ح ج/ ص ح/ ص ح ج/

ه َ. ا/ ذ َ ي ل ا و َ / م ن/ ع َ / س ِ / ر ن/

ص ح ج/ ص ح ج/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/

ذ ُ و ح ٍ ف َ ك َ ذ َّ ب ُ و ا ف َ أ َ ب ع َ ت َ ب ْ د َ ن َ ا و َ ق َ ال ُ وا م َ ج ْ ن ُ ون ٌ و َ از ْ د ُ ج ِ ر َ (9)

ك َ ذ/ ذ َ ب ْ ت َ ق َ ب ْ ل َ / ه ُ م ْ. ق َ و ْ / م ُ ن ا/ ح ن ف َ ك َ ذ/ ذ َ ب ُ و/

ص ح ص/ ص ح ج/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ج/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ج/

ع َ ب/ د ن َ ا ل ا ق َ ا/ ل ُ و م ج َ / ذ ُ و/ ن ن ا/ و َ ز ْ د ُ / ج ِ ل ا /

ص ح ص/ ص ح ج/ ص ح ص/ ص ح ج/ ص ح ص/ ص ح ج/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح/

ر َ ب َّ ه ُ أ َ ن ِّ ي ف ِ ي ه َ ؤ ُ لا ء ِ م َ غ ْ ل ُ وب ٌ ف َ ان ت َ ص ِ ر ْ (10)

ف َ د/ ع َ ا/ ب ب ه ُ ا/. أ َ ن/ ن ي م َ غ/ ل ُ و/ ب ن ف َ ن ا ت َ / ص ِ ر ْ /

ص ح/ ص ح ج/ ص ح ص/ ص ح ج/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ج/ ص ح ص/ ص ح ج/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/

ح َ ذ َ ا أ َ ب ْ و َ اب َ الس َّ م َ اء ِ ب ِ م َ اء ٍ م ُ ن ْ ه َ م ِ ر ٍ (11)

ف َ ف ت ح َ ن َ ا/ ب أ َ ب ْ و َ ا/ ب س/ س م َ ا/ ء/ ب ِ م َ ا/ ء ن/

ص ح/ ص ح ص/ ص ح ج/ ص ح ص/ ص ح ج/ ص ح ص/ ص ح ج/ ص ح ج/ ص ح ج/ ص ح ص/

ض ْ/ ه َ. / م/ ر ن/

ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص

ر ْ ض ِ و َ ف َ ع َ ج ُّ ب ِ و ُ ن ذ َ ا ق َ ال َ أ َ ت َ ق َ ت ل ُ ن َ ا ق َ ال َ أ َ ل ْ ق َ ى الْ م َ اء ُ ع َ ل َى أ َ م ْ ر ٍ ق َ د ْ ر َ (12)

و َ ف ت ج ج ر َ ن َ ا ل/ ر أ َ ط ْ ل ع ُ ي ُ و/ ن ن ف َ ل ت ق َ ل ْ ه ُ م ا/ ء/

ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ج/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ج/ ص ح/

ع َ / ل ا/ م أ ْ / ر ن/ ق َ د ْ ق ُ / د ِ ل ا /

ص ح/ ص ح ج/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح/

مَ لْذَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ (13)

وَ حَ مَ لَ نَ اهُ عَ لَا ذَاتِ / أَلْ وَاحِ وَ دُسُ رٍ /

ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/

تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ (14)

تَ جْ رِ ي بِأَعْ يُ نِ نَا جَ زَا ءً لِّ مَ نْ كَا نَ كُ فِ رَ /

ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/

وَلَقَد تَّرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ (15)

وَ لَ قَ دْ تَ رَ كْ نَا هَا آ يَ ةً فَ هَ لْ / مِ ن مُّ دَّ كِ رٍ /

ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/

م د/ د/ك ِ/ ر ن/

ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/

فَكَيْفَ عَذَابِي وَنُذُرِ (16)

فَ كَ يْ فَ كَا نَ عَ / ذَا بِ ي وَ نُ / ذُ / رِ /

ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/

وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ (17)

وَ لَ قَ دْ يَ سَّ رْ نَا الْ قُ رْ آ نَ فَ هَ لْ / مِ ن مُّ دَّ كِ رٍ /

ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/

مِ ن/ مُ د/ د/ك ِ/ ر ن/

ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/

تَ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ (18)

كَ ذَ/ ذَّ بَ تْ / عَا/ دٌ فَ كَ يْ فَ كَا نَ عَ / ذَا بِ ي وَ نُ / ذُ / رِ/

ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/

رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ (19)

إِ ن/ نَ ا/ رَأْ سَ لْ / نَا عَ لَ يْ هِ مْ. رِ ي/ حَ صْ رَ صْ / ر ن/

ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/

فِ يْ يَ / مِ نَ حْ / سِ نْ سِ / مُ سْ تَ / مِ ر/ ر ن/

ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/

تَنزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ (20)

تَ نْ/ زِ/ عُ نَ/ ذَ سْ/ لَ كَ / أَ نَّ هُ مْ. / أَ عْ جَ ا زُ نَ خْ / لِ نْ/

ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/

م ن/ق َ / ع/ ر ن/

ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/

فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ (21)

ف َ/ك َ/ي ْ/ف َ/ك َ/ا/ن َ/ع َ/ ذ َ/ا/ب ِ/ي/و َ/ ن ُ/ذ ُ/ ر ِ/

ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/

وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ (22)

و َ/ل َ/ق َ/د ْ/ي َ/س َّ/ر ْ/ن َ/ا/ل ْ/ق ُ/ر ْ/آ/ن َ/ ل ِ/ل ذ ِّ/ك ْ/ر ِ/ ف َ/ه َ/ل ْ/ م ِ/ن/ م ُ/د َّ/ك ِ/ر ٍ/

ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/

ف َ/ه َ/ل ْ/ م ِ/ن/ م د/ د/ك ِ/ ر ن/

ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/

كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ (23)

ك َ/ ذ َ/ ذ َ/ب َ/ت ْ/ث َ/م ُ/ و/ د ُ/ ب ن/ن ُ/ ذ ُ/ر ِ/

ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح/

فَقَالُوا أَبَشَرًا مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ إِنَّا إِذًا لَّفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ (24)

ف َ/ق َ/ا/ل ُ/و/ أَ/ب َ/ش َ/ر ن/ م ن/ ن ا/و َ/ ا/ ح ِ/ د ن/ ن ت َ/ب ِ/ع ُ/ه ُ/.

ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/

إِن/ ن ا/ إ/ ذ ن/ ل/ ف ِ/ي/ض َ/ لا/ ل ن/ س ُ/ ع ُ/ ر ن/

ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/

أَأُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِن بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ (25)

ء َ/أ ُ/ ل/ ق ِ/ي َ/ ذ ِ/ك ْ/ ر ُ/ ع َ/ل َ/ي ْ/ه ِ/.م ِ/ن/ ب َ/ي ْ/ن ِ/ن ا/ذ َ/ا/ب َ/ ل ْ/

ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/

ه ُ/و/ ك َ/ ذ ا/ ب ن/ أ/ ش ِ/ ر ن/

ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/

سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ (26)

س َ/ي َ/ع ْ/ل َ/م ُ/و ن َ/ غ َ/ د ن/ م/ن ِ/ ل ك َ/ ذ/ ذ ا/ب ُ/ ل/ أ/ ش ِ/ ر ُ/

ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح/

نَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ (27)

إِن/ ن ا/م ر ُ/ ْ/ س ِ/ ل ُ/ ن/ ن ا/ق َ/ ِ/ ف ِ/ت ْ/ ن َ/ ت ن/ ل ه ُ/م ْ/.

ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/

ف َ/ر ْ/ت َ/ ق ِ/ب ْ/ه ُ/م ْ/.و/ص َ/ ْ/ ط َ/ب ِ/ر ْ/

ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/

َاء قِسْ مَ ةٌ بَ يْ نَ هُ مْ كُلُّ شِ رْ بٍ مُّحْ تَضَ رٌ (28)

و َ لَ بْ ب/ ب ء/هُم.ْ / أَ ن/ نَ لّ ْم/ َا/ ء/ قِ ْم/ َ / تَ يْ لَ ي ْ نَ هُ م.ْ /

ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/

كُ ل/ ل/ شِ ْ / بن/ ج ْ /ت َ ضَ ل َ /ر ن/

ص ح ص/ ص ح ج/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ج/ ص ح ص/

فَضَادَ وا حِ فْ بَ تَ هُ عُ مْ طَى فَ عَ قَ رَ (29)

ف َ /ذ َا/د َ ص َ ا/ح ِب َ هُ م.ْ ف َ ب َ ه َ ا/ط َ ف َ ل َ /ع َ ق َ ر َ /

ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/

فَكَ يْ فَ كَ انَ عَ ذَ ابِي وَ نُ ذُ رِ (30)

ف َ ك َ ي ْ ف َ ك َ ا ن َ /ع َ / ذ َ ا ب ِ ي َ و َ ن ُ / ذ ُ / ر ِ /

ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/

طِئْنَا أَرِ ْحـ دَ ةً لْ نَ ا لَ حَ دِ يَ قْ هِ فْ كَ اذُ وا كَ هَ شِ يمِ الْ مُ حْ تَ ظِ رِ (31)

إ ن/ نا/ رأَ ْس ل َ /ذ َ ا/ع َ ل َ ي ْ ه ِم.ص َ ي ْ ح َ /ت ن/

ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/

و َ ا/ح ِد َ / ت ن ف َ /ك َ ا/ذ ُ و ك َ ه َ .ش ِي/ل ِم ْ /م ُ ح ْ ت َ ظ َ ه ِ / ر/

ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/

و َ لَ قَ دْ يَ سَّ رْ نَ لَ لذِّ كْ رِ آ ف َ هَ لْ مِ ن مُّ دَّ كِ رٍ (32)

و َ ل َ ق َ د ْ ي َ س ْ س/ س ْ ن َ ل َ ق ُ ر ْ / ء ا ن َ ِ / ل ذ/ ك ْ /ر /

ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/

ف َ ه َ ل َ ْ /م ِ ن ه ُ د/ د ك ِ /ر ن/

ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/

كَ ذَّ بَ تْ قَ وْ مُ لُ وطٍ بِالنُّ ذُ رِ (33)

ك َ ذ/ ذ ب َ ت ْ /ق َ و ْ م ُ / ل ُ و/ ط ن/ ب ن/ ن/ ذ ُ /ر /

ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/

عأَ رَ لَ إِ نَّ هُ مْ لَ ذَ حَ آ لَ صَ دِ لُ وطًا إِ لَّ جَّ يْ نَ اهُ مْ بِسَ حَ رٍ (34)

إ ن/ نا/ رأَ ْس ل َ /ذ َ ا/ع َ ل َ ي ْ ه ِم.ْ ح َ ا/ص ِ /بن/ إ ل/ لا/

ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/

ء ا ل َ / ل ُ و/ ط ن/ ن ج/ ي ْ ج َ /ذ َ ا ه ُ .م/ ب/ ِ س ح َ /ر ن/

ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/

ذِعْمَةً مِّن عِندِنَا كَذَٰلِكَ نَجْزِي مَن شَكَرَ (35)

ن ِع ْم َ / تن/ ِم ْ / ع ِن/د ِ /ذ َا/ك َ / ذ َا/ل ِك َ ن َج ْ /ز ِي/م َ ن/

ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/

ش َ ك َ ر/ /

ص ح/ ص ح/ ص ح/

وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ (36)

و َ ل َ ق َ د ْ / أ َن/ ذ َ/ر َ ه ُ/ م ْ ب َ ط ْ ش َ ت َ/ ن َ ا/ ف َ ت َ م َ ا/ ر َ/ و ْ /

ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/

ب ن/ ن/ ذ ُ/ر ِ /

ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح/

وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ (37)

و َ ل َ ق َ د ْ/ ر َ ا/ و َ د ُ و/ه ُ/ ع َ/ ض َ ي ْ/ ف ِ ه ِ/ ف َ ط َ/م َ س ْ/ ن َ ا/

ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/

أَ ع ْ ي ُ ن َ ه ُ م ْ/ ف َ/ ذ ُ و/ق ُ/ و/ع َ/ ذ َ ا/ب ِ ي/ ن ُ/ ذ ُ/ ر ِ /

ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/

صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ (38)

و َ ل َ ق َ د ْ/ ص َ/ ب َ ب/ ح َ ه ُ/ م ْ/ ب ُ/ ك ْ/ ر َ/ ة ً/ ع َ/ ذ َ ا/ ب ٌ/ م ُ س ْ/ ت َ ق ِ/ ر ٌّ/

ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/

س ِ ن ْ/ ق ِ/ ر ن/

ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/

فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ (39)

ف َ/ ذ ُ و/ق ُ/ و/ع َ/ ذ َ ا/ب ِ ي/ ن ُ/ ذ ُ/ر ِ /

ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/

وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ (40)

و َ ل َ ق َ د ْ ي َ/ س َ/ س ْ/ ن َ ل َ/ ق ُ ر ْ/ ء َ ا ن ِ/ ل ذ ِ/ ك ْ/ ر ِ /

ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/

ف َ ه َ ل ْ/ م ِ ن ْ/ م ُ د/ د ِ ك ْ/ ر ن/

ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/

وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ (41)

و َ ل َ ق َ د ْ ج َ ا/ ء/ ء َ ا/ ل َ/ ف ِ ر ْ/ ع َ ن َ/ ن/ ن ُ ذ ُ/ ر /

ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح/

كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْتُهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ (42)

ك َ ذ/ ذَ/ ب ُ و/ب ِ/ ء ا/ ي َ ا/ت ِ/ ذ َ ا/ك ُ ل/ ل/ ه َ ا/ ف/ أ َ خ َ ذ/ ذ َ ا/ه ُ م ْ/

ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/

أَخْ/ ذَ/ ع َ/ ز ِ ي/ز ن/ ق ْ/ ت َ/ د ِ/ ر ن

ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/

خَيْرٌ مِّنْ أُولَئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ (43)

أَ/ ك ُ ف/ ف ا/ ل ُ/ ك م ُ/ خ َ ي ْ/ ر ن/ ن ْ/ و أ ُ/ ل ا/ ء ِ/ ك م ُ/ م أ ْ/ ل َ/ ك ُ م/

ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/

ب َ/ ر َ ا/ ء/ ت ن ف/ ِ ز/ ز ل/ ُ/ ر ِ/

ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح/

يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ (44)

م أ ْ ي َ/ ق ُ و/ ل ُ و ن َ/ ن َ ح ْ ن ُ/ ج َ م ِ ي/ ع ن/ م ن ت َ/ ص ِ ر ن/

ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/

سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ (45)

س َ ي ُ ه ْ ز َ م ُ/ ل ْ ج َ م ْ/ ع ُ/ و َ ي ُ/ و َ ل ُّ/ ن َ/ د ُ/ ب ُ ر/

ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح/

عَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ (46)

ب َ/ ل ِ/ س ا/ ع َ/ ة ُ/ ه َ/ و ْ/ ع ِ/ د ُ/ ه م ْ/ و/ س ا/ ع َ/ ة ُ/ أ َ/ ه َ ا/

ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/

و َ/ أ َ/ م َ/ ر/ ر

ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/

نَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ (47)

إ ن/ ل ْ/ م ُ ج ْ/ ر ِ/ م ِ ي/ ن/ ف ِ/ ض َ/ ل ا/ ل/ و/ س ُ/ ع ُ/ ر ن/

ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/

يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ (48)

ي َ و/ م َ/ ي ُ س/ ح َ/ ب ُ و ن َ/ ف ِ/ ن ا/ ر ِ/ ع َ/ ل ا/ و/ ج ُ/ و ه ِ/ ه م ْ/

ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/

ذ ُ و/ ق ُ/ م َ/ س/ س َ/ ق َ/ ر َ/

ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/

إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ (49)

إ ن ا ك ل ش ي ء خ ل ق ن ا ه ب ق د ر

ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/

وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ (50)

و م ا أ م ر ن ا إ ل ا و ا ح د ة ك ل م ح ب ل ب ص ر

ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/

و أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ (51)

و ل ق د ه ل ك ن ا ش ي ع ك م ف ه ل م ن

ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/

م د د ك ر ن

ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/

وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ (52)

و ك ل ش ي ء ف ع ل و ه ف ي ز ب ر

ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح/

وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ (53)

و ك ل ص غ ي ر ن ا ك ب ي ر ن ا م س ت ط ر

ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ (54)

إ ن ن ل م ت ق ي ف ي ج ن ا ت ن و ن ه ر ن

ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/

مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ (55)

ف ي م ق ع د ص د ق ع ن د م ل ي ك م ق ت د ر ن

ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/

شبكة العلاقات المقطعية للفواصل من حيث الصفات والمخارج			
الفاصلة	نوع المقطع	الملمح والمخرج	العدد
القَ ُ الآية 1	أَ ْ (ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر وذو مخرج حنجري، أسناني لثوي	4 مقاطع
	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الهمس وذو مخرج فهمي لهوي	
	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر وذو مخرج شفتاني أنفي	
	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر وذو مخرج لثوي	
سُتوَ ٌ الآية 2	ْ (ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر والهمس ومخرج أنفي لثوي	4 مقاطع
	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملح الهمس ومخرج فمي نخروبي	
	مِ ْ (ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	في ملمح الجهر ومخرج شفتاني أنفي لثوي	
	ْ (ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر ومخرج لثوي أنفي	
مسّ ْتقِ ٌ الآية 3	ْ (ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر والهمس ومخرج أنفي لثوي	4 مقاطع
	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملح الهمس ومخرج فمي نخروبي	
	ِ ْ (ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر ومخرج فمي لهوي لثوي	
	ْ (ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر ومخرج لثوي أنفي	
مزّ ْدجَ ٌ الآية 4	ْ (ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الهمس والجهر ومخرج أنفي شفتاني لثوي	4 مقاطع
	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج نخروبي فمي	
	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج نخروبي حنكي	

	(ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر ومخرج لثوي أنفي
الذُّ الآية 5	أَ (ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر ومخرج حنجري أنفي
	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج نخروبي أنفي
	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج أسناني
	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر وذو مخرج لثوي
كُرٍ الآية 6	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج نخروبي أنفي
	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج فمي
	(ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر ومخرج لثوي أنفي
مُّسْتَوٍ الآية 7	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج شفتاني أنفي
	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملح الهمس ومخرج فمي نخروبي
	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الهمس ومخرج نخروبي حنكي
	(ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر ومخرج لثوي أنفي
عسَوٌ الآية 8	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج حلقي
	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الهمس ومخرج لثوي
	(ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر ومخرج لثوي أنفي
زلُّرتِ الآية 9	أُ (ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر ومخرج حنجري لثوي
	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج نخروبي فمي

	ـِ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج نخروبي حنكي	
	ـَ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر وذو مخرج لثوي	
انْصَرِ ْ الآية 10	ـِ ْ (ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الهمس والجهر ومخرج حنجري لثوي أنفي	3 مقاطع
	ـِ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملح الهمس ومخرج فمي نخروبي	
	س ِ (ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر ومخرج لثوي مطبق	
هُ مَرٍ الآية 11	ـِ ْ (ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر ومخرج شفتناي أنفي	4 مقاطع
	ـَ . (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الهمس ومخرج حنجري	
	مِ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر وذو مخرج شفتاني أنفي	
	ـِ ْ (ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر ومخرج لثوي أنفي	
قُ ـَ الآية 12	ـُ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الهمس وذو مخرج فمي لهوي	3 مقاطع
	ـِ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج لثوي فمي	
	ـَ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر وذو مخرج لثوي	
سُ رٍ الآية 13	ـُ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج لثوي فمي	3 مقاطع
	ـُ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الهمس ومخرج لثوي	
	ـِ ْ (ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر ومخرج لثوي أنفي	
كُ ـَ الآية 14	ـُ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الهمس ومخرج طبقي فمي	3 مقاطع
	ـِ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الهمس ومخرج أسناني شفوي	

	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر وذو مخرج لثوي
مُكَّرٍ الآية 15	(ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر ومخرج شفتاني أنفي، لثوي فمي
	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج لثوي فمي
	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الهمس ومخرج طبقي فمي
	(ص ح) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر وذو مخرج لثوي أنفي
ذُنُرِ الآية 16	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج لثوي أنفي
	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج أسناني
	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر وذو مخرج لثوي
مُدَّكِرٍ الآية 17	(ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر ومخرج شفتاني أنفي، لثوي فمي
	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج لثوي فمي
	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الهمس ومخرج لثوي أنفي
	(ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر وذو مخرج لثوي
ذُذُرِ الآية 18	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج لثوي أنفي
	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج أسناني
	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر وذو مخرج لثوي
سمُّتَ الآية 19	س (ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر والهمس ومخرج أنفي لثوي
	(ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملح الهمس والجهر ومخرج فمي لثوي شفتاني أنفي

	مِ (ص ح) مقطع قصير	في ملمح الجهر ومخرج شفتاني أنفي	
	ـِـْ (ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر ومخرج لثوي أنفي	
مُّعَرِ الآية 20	ـِـْ (ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر ومخرج شفتاني أنفي لثوي	4 مقاطع
	ـِ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الهمس وذو مخرج فهمي لهوي	
	ـِ. (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج حلقي	
	ـِـْ (ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر ومخرج لثوي أنفي	
ذُ ذُرِ الآية 21	ـُ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج لثوي أنفي	3 مقاطع
	ـُ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج أسناني	
	ـِ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر وذو مخرج لثوي	
مُّكَرٍ الآية 22	ـَـْ (ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر ومخرج شفتاني أنفي، لثوي فمي	4 مقاطع
	ـَ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج لثوي فمي	
	ـِ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الهمس ومخرج طبقي فمي	
	ـِـْ (ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر وذو مخرج لثوي أنفي	
النُّرُ الآية 23	أَـْ (ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر ومخرج حنجري أنفي لثوي	4 مقاطع
	ـُ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج نخروبي أنفي لثوي	
	ـُ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج أسناني	
	ـِ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر وذو مخرج لثوي	

سعُرٍ الآية 24	ُ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الهمس ومخرج لثوي
	ُ. (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج حلقي
	ِْ (ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر ومخرج لثوي أنفي
شأَ ٌ الآية 25	أَ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج حنجري
	ِ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الهمس ومخرج نخروبي حنكي
	ْ (ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر ومخرج لثوي أنفي
اَشْأَ ُ الآية 26	أَْ (ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر وذو مخرج حنجري، أسناني لثوي جانبي
	أَ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج حنجري
	ِ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الهمس ومخرج نخروبي حنكي
	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر وذو مخرج لثوي
طِ ْ طِبَ ْ الآية 27	ْ (ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر ومخرج حنجري لثوي
	طَ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الهمس ومخرج لثوي فمي
	ِْ (ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر ومخرج شفتاني فمي لثوي
هُ ْ َرٌ الآية 28	ْ (ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الهمس والجهر ومخرج شفتاني أنفي حلقي
	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملح الهمس ومخرج لثوي فمي
	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج لثوي
	ْ (ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر ومخرج لثوي أنفي

فَرَقَ الآية 29	ـَ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الهمس ومخرج أسناني شفوي	4 مقاطع
	ـَ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج حلقي	
	ـَ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الهمس وذو مخرج فمي هو ي	
	ـَ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر وذو مخرج لثوي	
ذُ ذَ رِ الآية 30	ـُ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج لثوي أنفي	3 مقاطع
	ـُ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج أسناني	
	ـِ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر وذو مخرج لثوي	
مالْ دُ صَ رِ الآية 31	أَـْ (ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر وذو مخرج حنجري، أسناني لثوي جانبي	4 مقاطع
	ـْ (ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الهمس والجهر ومخرج شفتاني أنفي حلقي	
	ـَ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملح الهمس ومخرج فمي لثوي	
	ـِـْ (ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	في ملمح الجهر ومخرج أسناني لثوي	
مُكَّرٍ الآية 32	ـَـْ (ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر ومخرج شفتاني أنفي، لثوي فمي	4 مقاطع
	ـَ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج نخروبي فمي	
	ـِ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الهمس ومخرج فمي طبقي	
	نـْ (ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر ومخرج لثوي أنفي	
لَدُ الآية 33	أَـْ (ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر ومخرج حنجري أنفي لثوي	4 مقاطع
	ـُ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج نخروبي أنفي	

	ـُ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج أسناني	
	ـِ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر وذو مخرج لثوي نخروبي	
سحَرٍ الآية 34	ـَ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الهمس ومخرج لثوي	3 مقاطع
	ـَ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الهمس ومخرج حلقي	
	ـْ (ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر ومخرج لثوي أنفي	
شكَى الآية 35	ـَ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الهمس ومخرج نخروبي حنكي	3 مقاطع
	ـَ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الهمس ومخرج فمي طبقي	
	ـَ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر وذو مخرج لثوي	
القُرُ الآية 36	أَـْ (ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر ومخرج حنجري أنفي لثوي	4 مقاطع
	ـُ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج نخروبي أنفي	
	ـُ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج أسناني	
	ـِ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر وذو مخرج لثوي نخروبي	
ذُذُرِ الآية 37–38	ـُ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج نخروبي أنفي	3 مقاطع
	ـُ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج أسناني	
	ـِ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر وذو مخرج لثوي نخروبي	
سمُّتَرٌ الآية 39	ـْ (ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر والهمس ومخرج أنفي لثوي شفتاني	4 مقاطع
	ـَ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملح الهمس ومخرج فمي نخروبي	

	(ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر ومخرج فمي لهوي لثوي	
	(ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر ومخرج لثوي أنفي	
مُّكَّرٍ الآية 40	(ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر ومخرج شفتاني أنفي، نخروبي فمي	4 مقاطع
	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج نخروبي فمي	
	(ص ح) مقطع قصير	فيه الهمس الجهر ومخرج فمي طبقي	
	(ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر وذو مخرج لثوي أنفي	
الذُّ الآية 41	أَ (ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر ومخرج حنجري أنفي	4 مقاطع
	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج لثوي أنفي	
	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج أسناني	
	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر وذو مخرج لثوي	
مُّقْدَرٍ الآية 42	(ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر والهمس ومخرج شفتاني أنفي لهوي	4 مقاطع
	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملح الهمس ومخرج فمي لثوي	
	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج فمي لثوي	
	(ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر ومخرج لثوي أنفي	
ـُ الآية 43	أَ (ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر ومخرج حنجري لثوي	4 مقاطع
	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج لثوي	
	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج شفتاني فمي	

	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر وذو مخرج لثوي	
مُنْصَرِفٌ الآية 44	(ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر ومخرج شفتاني أنفي لثوي	4 مقاطع
	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملح الهمس ومخرج فمي لثوي	
	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملح الهمس ومخرج لثوي	
	(ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر ومخرج لثوي أنفي	
الدُّ الآية 45	(ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر ومخرج حنجري لثوي فمي	4 مقاطع
	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج نخروبي فمي	
	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج شفتاني فمي	
	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر وذو مخرج لثوي	
مـ أَرٌ الآية 46	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج حنجري	3 مقاطع
	(ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر ومخرج شفتاني أنفي لثوي	
	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر وذو مخرج لثوي	
سعُرٍ الآية 47	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الهمس ومخرج لثوي	3 مقاطع
	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج حلقي	
	(ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر ومخرج لثوي أنفي	
سـ رَقَ الآية 48	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الهمس ومخرج لثوي	3 مقاطع
	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الهمس وذو مخرج فمي لهوي	

	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر وذو مخرج لثوي
قَرٍ الآية 49	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الهمس وذو مخرج فمي لهوي
	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج لثوي فمي
	(ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر ومخرج لثوي أنفي
الصَدَرِ الآية 50	أَ (ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر وذو مخرج حنجري، أسناني لثوي
	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج شفتاني فمي
	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الهمس ومخرج لثوي
	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر وذو مخرج لثوي
مُدَّكِرٍ الآية 51	(ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر ومخرج شفتاني أنفي، لثوي فمي
	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج لثوي فمي
	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الهمس ومخرج فمي طبقي
	ن (ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر ومخرج لثوي أنفي
الزُبُرِ الآية 52	أَ (ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر ومخرج حنجري لثوي
	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج لثوي
	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج شفتاني فمي
	(ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر وذو مخرج لثوي
طٰٓ	(ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر والهمس ومخرج انفي لثوي

الآية 53	ـَ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الهمس ومخرج فمي لثوي	
	ـَ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الهمس ومخرج لثوي	
	ـْ (ص ح) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر وذو مخرج لثوي أنفي	
فَـ رٍ الآية 54	ـَ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج لقوي أنفي	3 مقاطع
	ـَ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الهمس ومخرج حنجري	
	ـِْ (ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر وذو مخرج لثوي أنفي	
مُقْـ دِرٍ الآية 55	ـْ (ص ح ص) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر والهمس ومخرج شفتاني أنفي لهوي فمي	4 مقاطع
	ـَ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملح الهمس ومخرج فمي لثوي	
	ـِ (ص ح) مقطع قصير	فيه ملمح الجهر ومخرج لثوي فمي	
	ـْ (ص ح) مقطع متوسط مغلق	فيه ملمح الجهر وذو مخرج لثوي أنفي	

المبحث الرابع: الدراسة التحليلية الصوتية لسورة القمر:

لا شك أن استقلالية أية كلمة بحروف معينة يكسبها صوتيا ذائقة سمعية منفردة، تختلف –دون شك– عما سواك من الكلمات التي تؤدي المعنى نفسه، مما يجعل كلمة ما دون سواها وإن اتحدا بالمعنى لها استقلاليتها الصوتية إما في الصدىالمؤثر، وإما في البعد الصوتي.

ولقد استعمل القرآن طائفة من الألفاظ، تم اختيار أصواتها بما يتناسب مع أصدائها، واستوحى دلالتها من جنس صياغتها، فكانت دالة على ذاتها بذاتها[1].

العناصر الصوتية لسورة القمر

أ–الصوامت:

1–تحليل إحصائي للجدول رقم (1)

الصامت	عدده	الصامت	عدده
الهمزة (ء)	75	الضاد (ض)	07
القاف (ق)	47	الكاف (ك)	53
التاء (ت)	53	الصاد (ص)	13
الراء (ر)	110	الجيم (ج)	24
السين (س)	42	الميم (م)	105
العين (ع)	57	الفاء (ف)	45
النون (ن)	219	الزاي (ز)	14
الهاء (ه)	48	الدال (د)	55
الشين (ش)	14	الذال (ذ)	54
الطاء (ط)	12	الغين (غ)	07
اللام (ل)	97	الظاء (ظ)	01
الباء (ب)	63	الخاء (خ)	06
الحاء (ح)	19	**المجموع**	1240

[1] – محمد حسين علي الصغير، الصوت اللغوي في القرآن، ص: 164.

الجدول رقم (01): يتبين لنا من النتيجة الإحصائية في الجدول رقم (01) والخاصة بقسم الصوامت، أن السورة اشتملت على (1240) صوتا منطوقا صامتا، ونلحظ حضور النون بشكل مكثف بـ (219) صوتا، يليه الراء بـ (110) صوتا، ثم الميم (م) بـ (105) صوتا، ثم اللام (ل) بـ (97)صوتا، ثم بقية الأصو ات الصامتة الأخرى بنسب متفاوتة، كما نلحظ استعمال بعض الأصوات كالظاء (ظ)، والخاء (خ)، والضاد (ض) بنسب قليلة جدا فالنون والميم من أصوات الغنة، والغنة من علامات قوة الحرف، لما فيها من تردد موسيقي محبب، وهي من الأصوات الاستمرارية، التي يمكن للمتكلم إطالتها، كما تعد أوضح الصوامت في السمع، والراء صوت تكراري ذو ذبذبة قوية ثقيلة، تحدث وقعا مماثلا في الأذن وهذا ما تناسب مع سياق السورة من بدايتها إلى ناهيتها فهي "حملة رعيبة مفرغة عنيفة على قلوب المكذبين بالنذر، بقدر ما هي طمأنينة عميقة وثيقة للقلوب المؤمنة المصدقة"[1].

ب-الصوائت:

2-تحليل إحصائي للجدول رقم (2)

الحركات		أنصاف الحركات	
الصائت	**عدده**	**نصف الصائت**	**عدده**
الفتحة القصيرة (َ)	456	الواو (و)	60
الفتحة الطويلة (...ا)	111	الياء (ي)	43
المجموع	**567**	المجموع	103
الضمة القصيرة (ُ)	175	مجموع الصوائت «صائت + نصف الصائت»	1090
الضمة الطويلة (...و)	35		
المجموع	**210**		
الكسرة القصيرة (ِ)	184		
الكسرة الطويلة (...ي)	26		
المجموع	**210**		
مجموع الحركات	**987**		

[1] – سيد قطب، في ظلال القرآن، المجلد 1، ج 1-4، ص: 3424.

الجدول رقم 02: أما النتيجة الإحصائية في الجدول رقم (02) والخاصة بقسم الصوائت وأنصافها، فقد اشتملت على (987) صائتا، وعلى (103) نصف صامت، أي بمجموع (1090) حركة، ثم تليها الكسرة القصيرة (ِ) بـ (184) حركة، ثم نسبة أقل الضمة القصيرة بـ (175) حركة، وبنفس الترتيب بالنسبة للحركات (الصوائت) الطويلة.

ويقصد بالحركات تلك الأصوات التي يواجه معها تيار الهواء في أثناء خروجه من الرئتين، مارا بالأعضاء النطقية، أقل قدر ممكن من التضييق، والتوتر، والاحتكاك، ولذلك فإن هذا النوع من الأصوات، ويشمل الفتحة، والكسرة، والضمة، قصيرة وطويلة[1].

فالصوائت الثلاثة تكون مفخمة مع أصوات الإطباق (مثل: الصاد والضاد والطاء)، وهي في الحالة الوسطى بين التفخيم والترقيق مع القاف والغين والخاء، ولكنها تكون مرققة في المواقع الصوتية الأخرى[2].

فيلحظ أن تردد الفتحة أكثر من تردد الكسرة والضمة، وفي الفتحة دلالة على انفتاح الكافرين على أهوال يوم القيامة "وكأنما يشهدون أنفسهم فيها، ويحسون إيقاعات سياطها، فإذا انتهت الحلقة وبدءوا يستردون أنفاسهم اللاهثة المكروبة وعاجلتهم حلقة جديدة أشد هولا ورعبا.."[3].

"والفتحة صائت وسطي، أي أن أعلى نقطة في اللسان أثناء النطق به تكون وسطه، وتنحو نحو مركز الوسط في الحنك الصلب"[4].

أما تردد أنصاف الحركات، فقد غلب على السورة حركة الواو (و) بـ (60) حركة، ثم حركة الياء (ي) بـ (43) حركة، بمجموع إجمالي يقدر بـ (103) حركة نصف صائتة، وبمجموع نهائي للصوائت وأنصافها بتردد (1090) صائتا (حركة) وأنصاف الحركات (الصوائت) يقصد بها تلك الأصوات التي يكون التضييق الذي يواجهه تيار الهواء، عند

[1] – محمد جواد النوري، علم الأصوات العربية، ص: 132.

[2] – بسام بركة، علم الأصوات العام، أصوات اللغة العربية، ص: 133.

[3] – سيد قطب، في ظلال القرآن، المجلد 1، ج 1–4، ص: 3425.

[4] – بسام بركة، علم الأصوات العام، أصوات اللغة العربية، ص: 132.

إنتاجها ضئيلا بيد أن نسبة هذا التضييق تكون أقل نسبة عند إنتاج الصوامت وأكثر من نسبته عند إنتاج الحركات[1].

ودلالة تردد أنصاف الحركات تناسب مع سياق آيات السورة التي شهدت تصوير حالة الكفار المشركين والمعاندين لتحذير الله سبحانه وتعالى من المصير الذي يؤولون إليه في حال استمرارهم﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾ [سورة القمر، الآية 19-20]، "كانت الريح العقيم تجد الأرض بأجساد هؤلاء العماليق أو تجلد أجسادهم بالأرض، فإذا هم ممددون على الثرى كجذوع النخل التي طاحت رؤوسها"[2].

وذلك أن الريح كانت تأتي أحدهم فترفعه حتى تغيبه عن الأبصار، ثم تنكسه على أم رأسهن فيسقط إلى الأرض، فتقلع رأسه فيبقى جثة بلا رأس[3].

3-بيانتوزيع أصوات السور ة حسب صفاتها

من ناحية الجهر والهمس	الأصوات المجهورة وعددها	الأصوات المهموسة وعددها
	ع، غ، ج، ي، ز، ل، ن، ر، ض، م (673) نسبتها (50.52%)	ه، ح، ش، خ، ص، س، ك، ت، ف (293) نسبتها (21.99%)
من ناحية الانفجار والاحتكاك	الأصوات الانفجارية وعددها	الأصوات الاحتكاكية وعددها
	ء، ق، ك، ج، د، ط، ت، ب عددها (382) نسبتها (28.67%)	ف، ذ، ظ، س، ز، ص، ش، خ، غ، ح، ع، ه، و، عددها (376) نسبتها (28.22%)
من ناحية التفخيم والترقيق	الأصوات المفخمة وعددها	الأصوات المرققة وعددها
	ص، ض، ط، ظ، ق، غ، خ عددها (93) نسبتها (6.98%)	ء، ه، ح، ت، ب، ي، و، ر، ل، م، ن، ف، ع، ج، ك، ش، س، ز، ذ، د، (1263) نسبتها (92.79%)
من ناحية الانحرافية	ل، ر عددها (207) نسبتها (15.54%)[4]	

[1] – محمد جواد النوري، علم الأصوات العربية، ص: 132.

[2] – محمد الغزالي، نحو تفسير موضوعي لسور القرآن الكريم، دار الشروق، ط4، 1420ه/2000م، ص: 420.

[3] – ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، ص: 479.

[4] – ينظر: ابن الطحان، رسائل من التراث، مخارج الحروف وصفاتها، ص: 87، 88، 90، 91.

الجدول رقم (03): نستنتج من النتيجة الإحصائية للجدول (03) طغيان الأصوات المجهورة على المهموسة، حيث مثلت نسبة الأصوات المجهورة بـ (50.52%)، والأصوات المهموسة بنسبة (21.99) أي بفارق قدر بـ (28.53%)، وتفوق الأصوات الانفجارية على الاحتكاكية بنسبة طفيفة تقدر بـ (0.45%)، وطغيان الأصوات المرققة على الأصوات المفخمة بنسبة (85.81%)، وأما الأصوات الانحرافية (ل، ر) فقد بلغت نسبتها (15.54%)، وأما من إجمالي النسبة المئوية العامة لبقية الأصوات المذكورة سابقا.

نلحظ أن طغيان الأصوات المجهورة الانفجارية على ألفاظ آيات السورة "راجع بشكل أو بآخر إلى ما تفرزه الأصوات من إيقاع حين تضم لبعضها وفق نسق تركيبي لإنتاج بيان لغوي معين... ومن هنا يتضح أن لمخارج الحروف دورا فعالا في تحديد الصوت المنطوق، ومن ثم تحديد فاعليته في التشكيلة الكلامية... فالجهر هو الذي يمنح الأصوات رنينها وا يقاعها، بعكس الهمس الذي ينخفض فيه الرنين[1].

فالمجهور حرف أشبع الاعتماد في موضعه، ومنع النفس أن يجري معه، حتى ينقضي الاعتماد ويجري الصوت... وأما المهموس فحرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه[2].

فالانتقال من الصوت المهموس إلى الصوت المجهور فيه قوة وأكثر حركة وهذا مناسب لانتقال الفاصلة وتغيرها[3].

[1] – عازة عبد العزيز محمد عبد الند، البعد التصويري والإيحائي للإيقاع الصوتي، النص القرآني أنموذجا، ص:1382.

[2] – عبد الرحمن إبراهيم الفوزان، دروس في النظام الصوتي للغة العربية، 1428هـ، ص: 23.

[3] – صائل رشدي شديد، عناصر تحقيق الدلالة في العربية –دراسة لسانية–، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2003، ص: 107.

4-بيان توزيع أصوات السورة حسب مخارجها:

ناحية المخرج	الأصوات	العدد	النسبة
الشفوية – الأسنانية	ف (الفاء)	45	%12.93
الأسنانية	ذ (الذال)، ظ (الظاء)	55	%15.80
الصفيرية النخروبية	س (السين)، ز (الزاي)، ص (الصادر)	69	%19.82
الشجرية	ش (الشين)، ج (الجيم)	38	%10.92
اللهوية أو الطبقية	خ (الخاء)، غ (الغين)	13	%3.73
الحلقية	ح (الحاء)، ع (العين)	76	%21.83
الحنجرية	ه (الهاء)	48	%13.79
المجموع		348	%100[1]

الجدول رقم (04): نتائج تحليل هذا الجدول والمتعلق بتوزيع الأصوات حسب مخارجها، فنلاحظ أن نسبة تردد الأصوات الحلقية الحاء (ح)، والعين (ع) هو (21.83%) وهي النسبة الطاغية على بقية تردد الأصوات الأخرى، حيث تلتها نسبة تردد الأصوات الصفيرية النخروبية السين (س)، والزاي (ز) والصاد (ص) بنسبة (19.28%)، ثم تلتها نسبة تردد الأصوات الأسنانية الثاء (ث)، والذال (ذ)، والظاء (ظ) نسبة تقدر بـ (15.80%)، ثم الأصوات الحنجرية الهاء (ه) بنسبة (13.79%)، ثم الأصوات الشفوية –الأسنانية الفاء (ف) بنسبة (12.93%)، ثم الأصوات الشجرية الشين (ش)، والجيم (ج) نسبة تقدر بـ (10.92%)، ثم الأصوات اللهوية (الطبقية) الخاء (خ)، والغين (غ) نسبة أقل تقدر بـ (3.73%).

ومن خلال هذا التحليل نلحظ طغيان الحروف الحلقية في هذه السورة "فهذه الحروف تخرج من الحلق نسبهن إلى الموضع الذي يخرجن منه وهو الحلق".

[1] – ينظر: بسام بركة، علم الأصوات العام، أصوات اللغة العربية، ص: 126.

قال الخليل في العين: "فأقصى الحروف كلها: العين ثم الحاء، ولولا بحة في الحاء لأشبهت العين لقرب مخرجها من العين"[1].

كما نلحظ أيضا أن الأصوات الحلقية تزيد في بناء ألفاظ آيات السورة وهي ذات تناسق وسهلة المخارج وذات تردد سمعي عالي ناسب السياق القرآني لهذه السورة من ترغيب وتر هيب في الجزاء والعقاب.

-التحليل المقطعي لتوزيع المقاطع في آيات السورة:

المقاطع في اللغةالعربية إما مقاطع قصيرة، وإما طويلةوإما زائدة الطول وأنها منها المقفلة ومنها المفتوحة ولكل منها سماته الصوتية المتميزة[2].

ويتفق علماء الأصوات، أن المقاطع القصيرة والمتوسطة المفتوحة والمغلقة، تمثل أسهل وأبسط المقاطع في العربية نطقا.

5-توزيع المقاطع في سورة القمر

المقاطع			
المقطع	**نوعه**	**عدده**	**نسبته**
ص ح	مقطع قصير	443	%44.56
ص ح ص	مقطع متوسط مغلق	379	%38.12
ص ح ح	مقطع متوسط مفتوح	172	%17.30
المجموع الكلي		994	%100

ص: للصوت أي الحروف كلها باستثناء العلة.

ح: حركة الصوت أو الأحرف القصيرة: الفتحة أو الضمة أو الكسرة.

ح ح: الحركة الطويلة التي تتمثل بأحرف العلة: الألف، والواو، والياء.

الجدول رقم (05): تبين النتيجة الإحصائية لهذا الجدول أن عدد المقاطع في السورة مثل (994) مقطعا صوتيا مثلتها ثلاثة مقاطع الأكثر شيوعا واستعمالا في اللغة العربية:

[1] – أبي محمد مكي بن أبي طالب القسي، الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، تحقيق أحمد حسن فرحات، دار عمار، عمان، الأردن، ط3، 1417ه/1996م، ص: 139-164.

[2] – كما الدين عبد الغني المرسي، فواصل الآيات القرآنية، ط1، 1420ه/1999م، ص: 179.

القصير والمتوسط المغلق، والمتوسط المفتوح، وقد حاز المقطع القصير (ص ح) على أكبر نسبة استعمال بـ (44.56%) بعدد مقاطع إجمالي مثّل (443) مقطعا قصيرا، وحاز المقطع المتوسط المغلق على نسبة (38.12%) بعدد إجمالي يمثل (379) مقطعا متوسطا مغلقا، وحاز المقطع المتوسط المفتوح على نسبة (17.30%) بعدد إجمالي قدر بـ (172) مقطعا متوسطا مفتوحا.

ونلحظ من هذا التحليل المقطعي، قد تنوعت المقاطع الصوتية في سورة القمر بين المقطع القصير والمتوسط المفتوح والمتوسط المغلق، وتبين من الجدول أن نسبة تردد المقاطع المتوسطة المفتوحة ضئيلة جدا موازنة مع المقاطع القصيرة والمقاطع المتوسطة المغلقة[1].

ولعل المسوغ في نسبة تردد هذه الأنواع الثلاثة من المقاطع في السورة انسجامها وطبيعة الموضوعات التي تعالجها هذه السورة، وخير دليل على ذلك أن المقاطع المغلقة تتناغم مع جوها، لأنها تدل على الحسم والقسم والجزم القاطع والحد الفاصل الذي لا مجال فيه لتهاون ولا تجوّز. وهذا يتلاءم وموضوعات السورة التي يطغى عليها وصف المكذبين وعرض عاقبتهم، عرضا عنيفا عاصفا[2].

ويؤدي استعمال المقاطع المغلقة والقصيرة إلى سرعة الإيقاع المتلائم مع السرعة الحاصلة في حيثيات السورة كلها، كما يتناسب استعمال المقاطع القصيرة (المتحركة) ومشاهد السورة المبنية على الحركة والسرعة[3].

[1] – أشواق محمد إسماعيل النجار، لسانيات النص القرآني بين التنظير والتطبيق، ص: 24–25.

[2] – المرجع نفسه، ص: 24–25.

[3] – المرجع نفسه، ص: 24–25.

جداول التوزيع المقطعي لسورة القمر حسب النوع:

6-تحليل إحصائي للجدول رقم (6)

المقطع	الآيات												المجموع	النسبة
	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12		
ص ح	8	7	7	8	7	7	11	10	10	5	7	9	96	%41.06
ص ح ص	5	9	10	7	5	9	12	5	11	6	6	10	95	%40.59
ص ح ح	1	4	3	3	2	3	4	7	6	3	4	3	43	%18.37
المجموع	14	20	20	18	14	19	27	22	27	14	17	22	234	%23.54

الجدول رقم (06): يمثل التوزيع المقطعي للمقاطع بأنواعها الثلاثة (القصيرة، والمتوسط المغلق، والمتوسط المفتوح) من الآية الأولى (01) إلى الآية (12). حيث نلحظ توزيعها على النحو التالي: (96) مقطعا قصيرا، و(43) مقطعا متوسطا مفتوحا، و(95) مقطعا متوسطا مغلقا.

7-تحليل إحصائي للجدول رقم (7)

المقطع	الآيات												المجموع	النسبة
	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24		
ص ح	8	9	7	8	7	9	4	9	8	7	6	15	97	%46.19
ص ح ص	4	4	7	1	11	4	14	8	1	11	3	8	76	%36.19
ص ح ح	4	4	3	3	1	4	4	2	3	1	1	7	37	%17.61
المجموع	16	17	17	12	19	17	22	19	12	19	10	30	210	%21.12

الجدول رقم (07): من الآية رقم (13) إلى الآية رقم (24) حيث توزعت المقاطع على النحو التالي: (97) مقطعا قصيرا، و(76) مقطعا متوسطا مغلقا، و(37) مقطعا مفتوحا.

8-تحليل إحصائي للجدول رقم (8)

المقطع	الآيات												المجموع	النسبة
	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36		
ص ح	10	8	7	9	9	8	10	7	5	6	7	11	97	%43.30
ص ح ص	10	5	11	13	2	1	10	11	5	12	7	6	93	%41.51
ص ح ح	2	2	2	1	4	3	6	1	1	7	3	2	34	%15.17
المجموع	22	15	20	23	15	12	26	19	11	25	17	19	224	%22.53

الجدول رقم (08): من الآية رقم (25) إلى الآية (36)، حيث توزعت المقاطع على النحو: (97) مقطعا قصيرا، و(93) مقطعا متوسطا مغلقا، و(34) مقطعا متوسطا مفتوحا.

9-تحليل إحصائي للجدول رقم (9)

المقطع	الآيات												المجموع	النسبة
	37	38	39	40	41	42	43	44	45	46	47	48		
ص ح	6	7	6	7	7	12	11	6	8	10	6	11	107	%48.41
ص ح ص	6	9	0	11	4	7	9	5	5	6	5	5	72	%32.57
ص ح ح	7	1	4	1	2	7	4	3	1	3	3	6	42	%19.00
المجموع	29	17	10	19	13	26	24	14	14	19	14	22	221	%22.23

الجدول رقم (09): التوزيع المقطعي من الآية رقم (37) إلى الآية (48)، حيث توزعت المقاطع على النحو: (107) مقطعا قصيرا و(72) مقطعا متوسطا مغلقا و(42) مقطعا متوسطا مفتوحا.

10-تحليل إحصائي للجدول رقم (10)

المقطع	الآيات							المجموع	النسبة
	49	50	51	52	53	54	55		
ص ح	6	8	6	8	7	5	6	46	%43.81
ص ح ص	6	6	9	4	5	6	7	43	%40.95
ص ح ح	2	4	2	1	2	3	2	16	%15.23
المجموع	14	18	17	13	14	14	15	105	%10.56

الجدول رقم (10): التوزيع المقطعي من الآية رقم (49) إلى الآية (55)، حيث توزعت المقاطع على النحو: (46) مقطعا قصيرا و(43) مقطعا متوسطا مغلقا و(16) مقطعا متوسطا مفتوحا.

11-توزيع أصوات فواصل سورة القمر حسب الصفة والمخرج

الصفة	العدد	النسبة	المخرج	العدد	النسبة
الهمس	56	%27.14	شفتاني	28	%10.52
الجهر	150	%72.28	أسناني	17	%6.39
المجموع	206	%100	أنفي	71	%26.69
			لثوي	117	%43.98
			لهوي	10	%3.75
			حلقي	5	%1.88
			حنجري	18	%6.76
			المجموع	266	%100

الجدول رقم (11): يمثل توزيع أصوات الفواصل حسب الصفة والمخرج، يقول الرافعي في هذا الشأن "وما هذه الفواصل التي تنتهي بها آيات القرآن إلا صور تامة للأبعاد التي تنتهي بها جمل الموسيقى، وهي متفقة مع آياتها في قرار الصوت اتفاقا عجيبا يلائم نوع الصوت والوجه الذي يساق عليه[1].

[1] – مصطفى صادر الرافعي، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط9، 1393هـ/ 1973م، ص: 216-217.

-توزيع أصوات الفواصل من حيث الصفة: نلحظ من خلال النتيجة الإحصائية، طغيان تردد الأصوات المجهورة على الأصوات المهموسة، حيث مثلت نسبة الجهر (72.28%)، ونسبة تردد أصوات الهمس (27.14%) أي بفارق نسبوي قدر بـ (45.14%).

-توزيع أصوات الفواصل من حيث ملمح المخرج:

فمن خلال تحليلنا لنتائج هذا التوزيع، نلاحظ تفوق وتأثير الأصوات ذات المخرج اللثوي (النخروبي) على بقية الأصوات الأخرى، حيث توزعت على الشكل التالي:

أن نسبة تردد الأصوات ذات الملمح (المخرج) اللثوي بلغت (43.98%)، تليها الأصوات ذات المخرج الصوتي الأنفي (الغني) بنسبة (26.69%)، ثم تليها الأصوات ذات ملمح الحنجري بنسبة (6.76%)، ثم تليها تردد الأصوات ذات المخرج الحنجري بنسبة (6.39%) ثم الأصوات ذات المخرج اللهوي بنسبة (3.75%)، ثم بأقل تمثيل وتردد الأصوات ذات الملمح المخرجي الحلقي بنسبة (1.88%).

ونلحظ هنا أن دلالة انتشار الأصوات المجهورة في هذه السورة الكريمة هو "تسجيل مكابرة المشركين، وأمر من الله تعالى لنبيه بالإعراض عن مكابرتهم، وفيه إنذار لهم باقتراب يوم القيامة وبما يلقونه حين البعث من الشدائد[1]. فتوظيف هذه الأصوات دلالة على الشدة والحزم في الوعيد والعقاب.

12-توزيع عدد وأنواع المقاطع في فواصل السورة:

المقطع	نوعه	العدد	النسبة	فواصل ذات 3 مقاطع		فواصل ذات 4 مقاطع	
ص ح	قصير	124	%63.32	20	%37.07	34	%62.96
ص ح ص	متوسط مغلق	72	%36.73	**المجموع**		64	%100
المجموع		196	%100				

الجدول رقم (12): يمثل النتيجة الإحصائية لتوزيع عدد وأنواع المقاطع في الفواصل، حيث اقتصرت فواصل الآيات في سورة القمر على مقطعين أساسين فقط، هما المقطع القصير والمقطع المتوسط المغلق، حيث طغت نسبة المقاطع القصيرة على المقاطع

[1] – محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج 27، ص: 167.

المتوسطة المغلقة بنسبة (63.32%) للمقاطع القصيرة، وبنسبة (36.73%) للمقاطع المتوسطة المغلقة، ومن جهة ثانية نلحظ أن فواصل السورة تنوعت ترددتها بين الفواصل ذات 3 مقاطع والفواصل ذات 4 مقاطع، ومن جهة أخرى نلاحظ شيوع الفواصل ذات 4 مقاطع بنسبة (62.96%)، والفواصل ذات 3 مقاطع بنسبة (37.03%).

خاتمة

خاتمة:

إن التآلف والتناسق المميز والمعجز للنص القرآني، منحه القوة التعبيرية والأدائية، والتي تمثلت في جانبه الإيقاعي الصوتي.

لذا كان للجانب الصوتي في ألفاظه حضور مكثف في بنيته النصية وذلك من خلال تنوع الجرس الموسيقي للنص القرآني، من سورة إلى سورة، ومن آية إلى أخرى ومن فاصلة إلى فاصلة وهكذا...

في هذا الإطار جاء بحثنا محاولةللكشف وا ٍبراز جمالية النص القرآني (الجانب الإيقاعي الصوتي) في سورة القمر والذي خلصت نتائجه إلى ما يلي:

-عني القرآن الكريم بالفواصل، لأنها تعد وجها من وجوه الإعجاز القرآني ولما لها تأثير بارز في النفوس والأسماع محققة أغراض ومقاصد القرآن الدينية والدنيوية.

-أن النص القرآني يركز على جانب المعنى أولا واللفظ تابع للمعنى، بحيث أنه لا يمكن فهم آياته دون مراعاة السياق الذي وقعت فيه لأن للسياق دور بارز في فهم المعنى وتدبره.

-أن الأصوات الفوق التركيبية (كالتنغيم، والنبر، والوقف) من جماليات الموسيقى في النص القرآني، حيث تقوي الدلالة والمعنى وتحدث تشويقاوا ٍثارة عند المتلقي وتؤثر الدراسة المقطعية في معالجة قضايا لغوية تعد من الناحية الصوتية غامضة كالنبر والتنغيم.

-أثبتت نتائج دراستنا أن للمقطع ثلاثة مستويات: مستوى فونيتيكي (صوتي) ومستوى فونولوجي (وظيفي) وآخر نطقي (فيزيولوجي).

-من النتائج أيضا، أن ظاهرة التكرار في القرآن الكريم منحت النص القرآني إيقاعا موسيقيا مميزا، سواء أكان على المستوى الفونيمي، أو على المستوى المورفيمي، حيث يضفي على آيات السورة معاني ودلالات جديدة.

-أيضا أثبتت الدراسة أن علماء الأصوات العرب القدماء، كانوا هم الأسبق في دراسة الصوت اللغوي عن علماء الأصوات المحدثين مع تسجيل بعض الفروق الضئيلة بين الدرس الصوتي العربي القديم والدرس الصوتي الحديث.

-كذلك سجلنا وجود شبه ظاهري بين الفاصلة القرآنية وقافية الشعر وقرينة السجع، إلا أن الفاصلة القرآنية تحتفظ بخاصية إعجازية بلاغية تميزها عن القرائن الأخرى، لأن كلام الله مؤثر بألفاظه المختارة وأسلوبه المبهر وبتراكيبه المحكمة وبجرس صوته المؤثر في نفوس المتلقين.

-كذلك أن أصوات وألفاظ النص القرآني وظفت بعناية لتتوافق مع الجو الذي أريدت فيه والمقاصد التي اختيرت لها، فالهمس لغاية والجهر لغاية أخرى، والشدة واللين لحكمة بالغة في المتلقي، فعند التهديد والوعيد والتخويف والتهويل يختار أصواتا قوية تقرع وتهز الأسماع، وعند الترغيب والطمأنينة والأمن والاستئناس يختار أصواتا رقيقة تخترق النفوس في رفق ورحمة وهدوء.

-تطرقت دراستنا إلى فواصل السورة وأصواتها ومقاطعها وعلاقة صفات ومخارج الأصوات بمواضيع السورة وأحداثها من خلال تسييج بنائه وتآلفه وتناسقه مع ألفاظه.

هذه مجمل النتائج التي تمكننا من الوصول إليها من خلال هذه الدراسة (البحث المتواضع) ونأمل أن تكون لبنة أولى ومعطيات جديدة يمكن أن تبنى عليها بحوث أخرى منطلقات لتأسيس نتائج جديدة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

-القرآن الكريم برواية حفص، نسخة إلكترونية.

المراجع:

1. إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط5، 1975م.
2. ابن الأثير، ضياء الدين، المثل السائر في أدب الكتاب والشاعر.
3. ابن الطحان الإمام أبي الأصبع السماتي الإشبيلي، رسائل من التراث، مخارج الحروف وصفاتها، تحقيق: محمد يعقوب تركستاني، ط1، 1404هـ/1984م.
4. ابن الطحان، مخارج الحروف وصفاتها، تحقيق: محمد يعقوب تركستاني، ط1، 1404هـ/1984م.
5. ابن سينا أبي علي الحسين بن عبد الله، أسباب حدوث الحروف، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق.
6. ابن عاشور الإمام الشيخ محمد الطاهر، تفسير التحرير والتنوير، الجزء 27، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984.
7. ابن كثير الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر القريشي الدمشقي، تفسير القرآن الكريم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ج7، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1418هـ/ 1997م، ط2، 1420هـ/1999م.
8. أبو حسان جمال محمود، الدلالات المعنوية لفواصل الآيات القرآنية، دار الفتح للدراسات والنشر، عمان، الأردن، ط1، 1431هـ/2010م.
9. أبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني، إعجاز القرآن،.
10. إستيتية سمير شريف، الأصوات اللغوية (رؤية عضوية ونطقية فيزيائية)، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2003م.
11. بركة بسام، علم الأصوات العام -أصوات اللغة العربية، مركز الإنماء القومي، لبنان.
12. بشر كمال، دراسات في علم اللغة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1998م.
13. بشر كمال، علم الأصوات، دار غريب، القاهرة، 2000م.

14. بن أبي القرطبي أبي عبد الله محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن التركي، الجزء 20، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، لبنان، 1427هـ/ 2006م.

15. بن عطا الله مليكة، الدراسة الصوتية عند العرب، مادة الصوتيات، السنة الثانية.

16. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، طبعة 1994.

17. حساني أحمد، مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط 1999م.

18. الحسناوي محمد، الفاصلة في القرآن، ط2، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1421هـ/2000م.

19. حسني عبد الجليل يوسف، علم كتابة اللغة العربية والإملاء –الأصول–والقواعد– والطرق، دار السلام، جمهورية مصر العربية، القاهرة، ط1، 1427هـ/ 2006م.

20. حسين نصار، الفواصل، مصر، ط1، 1999.

21. الحمد غانم قدوري، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، دار عمار، عمان، الأردن، ط2، 1428هـ/ 2007م.

22. الخالدي صالح عبد الفتاح، نظرية التصوير الفني عند سيد قطب، دار الفاروق، عمان، الأردن، ط1، 1437هـ/ 2016م.

23. خضر السيد، فواصل الآيات القرآنية –دراسة بلاغية دلالية–، ط2، مكتبة الآداب، القاهرة، 1430هـ/2005م.

24. ديفين ج. ستيوارت، السجع في القرآن، تعليق: إبراهيم عوض، ط1، 1414هـ/ 1993م، ط2، 1416هـ/1995م.

25. الرافعي مصطفى صادق، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط9، 1393هـ/ 1973م.

26. الرماني والخطابي وعبد القاهر الجرجاني، ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، تحقيق: محمد خلف الله ومحمد زغلول سلام، دار المعارف، مصر، ط3، 1994.

27. رومي جاسم غالي، الأنساق الصوتية ودلالتها في القرآن الكريم، مركز دراسات البصرة والخليج العربي، جامعة البصرة، مجلة دراسات البصرة، العدد 19، 2015م.
28. الزحيلي وهبة، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، المجلد 14، الجزءان: 27-28، دار الفكر، دمشق، ط10، 1430هـ/2009م.
29. الزركشي بدر الدين محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: أي الفضل الدمياط، دار الحديث، القاهرة، 1427هـ/ 2016م.
30. السيوطي جلال الدين، الإتقان في علوم القرآن، تعليق: مصطفى شيخ مصطفى، بيروت، لبنان، ط1، 1429هـ/ 2008م.
31. الصيغ عبد العزيز سعيد، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، دار الفكر، دمشق، ط1، 1427هـ/2007م.
32. طالب الإبراهيمي خولة، مبادئ اللسانيات، دار القصبة للنشر، حيدرة، الجزائر، ط2.
33. عازة عبد العزيز محمد عبد الند، البعد التصويري والإيحائي للإيقاع الصوتي، النص القرآني أنموذج.
34. العاني سلمان حسن، التشكيل الصوتي في اللغة العربية، النادي الأدبي الثقافي، جدة، السعودية، ط1، 1403هـ/ 1983م.
35. عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1400هـ/1980م.
36. عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، دار الصفاء، الأردن، 1998.
37. عصام نور الدين، علم الأصوات اللغوية -الفونيتيكا، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1992.
38. عطية سليمان أحمد، في علم الأصوات... الفونيمات فوق التركيبية في القرآن الكريم، المقطع-النبر-التنغيم، جامعة السويس، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، مصر.
39. عكاشة محمود، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة (دراسة في الدلالة الصوتية)، دار النشر للجامعات، 1432هـ/2011م.

40. علي الصغير محمد حسين، الصوت اللغوي في القرآن، دار المؤرخ العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ/2000م.

41. الغزالي محمد، نحو تفسير موضوعي لسور القرآن الكريم، دار الشروق، ط4، 1420هـ/2000م.

42. فضل حسن عباس، سناء فضل عباس، إعجاز القرآن الكريم، القاهرة، 1395هـ/ 1975م.

43. الفوزان عبد الرحمن إبراهيم، دروس في النظام الصوتي للغة العربية، 1428هـ.

44. الفيروز آبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق محمد نعيم القرقسوسي، ط8، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1426هـ/2005م.

45. الفيروز آبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، كتاب القاموس المحيط، تحقيق: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، مجلد 1، دار الحديث، القاهرة، 1429هـ/2008م.

46. القاسمي محمد جمال الدين، تفسير القاسمي المسمى محاسن التأويل، صححه: محمد باسل عيون السود، ج9، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1424هـ/2003م.

47. القاضي الفتاح، يسير اليسر، علم الفواصل للإمام الشاطبي، شرح: ناظمة الزهري.

48. قبها مهدي عناد أحمد، التحليل الصوتي للنص (بعض قصار سور القرآن الكريم أنموذجا)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2011م.

49. قدور أحمد محمد، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط3، 1429هـ/2008م، ط1، 1996م.

50. القسي أبي محمد مكي بن أبي طالب، الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، تحقيق أحمد حسن فرحات، دار عمار، عمان، الأردن، ط3، 1417هـ/1996م.

51. القطان مناع، مباحث في علوم القرآن، مكتبة وهبة، القاهرة، ط7.

52. قطب سيد، في ظلال القرآن، المجلد 1، الأجزاء 1-4، دار الشروق، ط1، 1972، ط32، 1423هـ/2003م.

53. لمبرج برتيل، علم الأصوات، ترجمة: عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب، القاهرة.

54. المرسي كما الدين عبد الغني، فواصل الآيات القرآنية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط1، 1420هـ/1999م.

55. مسني عبد الجليل يوسف، علم كتابة اللغة العربية والإملاء، ط1، دار السلام، جمهورية مصر العربية، القاهرة، 1427هـ/2006م.
56. ميرلوصي سيد علي، ماجد النجار، الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم (نظره في كتب الباحثين العرب القدامى والمعاصرين)، جامعة أصفهان الإسلامية.
57. النجار أشواق محمد إسماعيل، لسانيات النص القرآني بين التنظير والتطبيق، جامعة صلاح الدين، عام الكتب الحديث، إربد، الأردن، 2013م، ط1، 2013.
58. النقيب محمد حسين، الفاصلة في القرآن الكريم (سورة مريم أنموذجا)، اليمن.
59. النوري محمد جواد، علم الأصوات العربية، عمان، الأردن، ط1، 1996م.
60. الهاشمي السيد أحمد، صناعة شعر العرب، تعليق: علاء الدين عطية، ط3، مكتبة دار البيروتي، 1427هـ/ 2006م.
61. والي دادة عبد الحكيم، محاضرات في علم الأصوات، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2015/2014م.
62. ياسوف أحمد، جمالات المفردة القرآنية في كتب الإعجاز والتفسير، مركز القائمية بأصفهان للتحريات الكومبيوترية.
63. ياقوت محمود سليمان، فقه اللغة وعلم اللغة، نصوص ودراسات، دار المعرفة الجامعية، كلية الآداب، جامعة طنطا، 1995.

الرسائل الجامعية:

64. أغبر بسام مصباح، الفونيم وتجلياته في القرآن الكريم، درجة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2014م.
65. بحافي الطالب سفيان، التنوعات الدلالية للصوائت العربية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللسانيات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة وهران، 2017/2016.
66. بوعناني سعاد آمنة، الدرس الصوتي عند علماء القرن الخامس الهجري، رسالة دكتوراه في علوم اللغة العربية، جامعة وهران.
67. شداد مناع عبد الله مصلح، المقطع في بنية الكلمة العربية، بحث لنيل درجة الماجستير في علم اللغة، جامعة أم درمان الإسلامية، 2009م.

68. شديد صائل رشدي، عناصر تحقيق الدلالة في العربية –دراسة لسانية–، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2003.

69. ميسة محمد الصغير، جماليات الإيقاع الصوتي في القرآن الكريم، مذكرة نيل درجة الماجستير في الآداب واللغة العربية، علوم اللسان العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012/2011م/ 1432–1433هـ.

المجلات:

70. البار عبد القادر، الوظيفة الصوتية والدلالية اللغوية، مجلة الأخر، العدد 30، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، جوان 2018.

71. خليل خلف بشير، من الظواهر الأسلوبية في سورة القمر، مجلة آداب البصرة، عدد 44، كلية الآداب، جامعة البصرة، .

72. المشهداني فائزة محمد محمود، أثر التماثل الصوتي في التوازن الإيقاعي، المجلد 16، العدد، 7، كلية التربية الأساسية، قسم اللغة العربية، جامعة الموصل، تموز 2009.

73. سهل ليلى، التنغيم وأثره في اختلاف المعنى ودلالة السياق، قسم الأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر –بسكرة، الجزائر، العدد السابع، جوان 2010.

74. وليد حسن، الظواهر الصوتية فوق التركيبية في العربية، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 36، العدد 3، 2009م.

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات	
المحتوى	**الصفحة**
شكر	
إهداء	
مقدمة	أ–د
مدخل: أهمية الدراسة الصوتية في القرآن الكريم	**5**
الفصل الأول: الدراسات الصوتية قديما وحديثا	
المبحث الأول: مخارج الأصوات وصفاتها	**10**
1–دراسة القدماء للأصوات	**10**
أ–الأصوات عند سيبويه	**10**
ب–الأصوات عند ابن سينا	**11**
ج–الأصوات عند ابن جني	**12**
2–دراسة الأصوات عند المحدثين والمستشرقين	**15**
المبحث الثاني: الدراسة الفونيتيكية (الظواهر الصوتية التركيبية)	**17**
1–الجهاز الصوتي لدى الإنسان	**17**
2–الصوت	**22**
3–الفونيم	**24**
4–المقطع	**27**
5–الصوائت والصوامت	**31**
أ–الصوائت (الحركات وأبعاضها)	**31**
ب– الصوامت (الحروف الساكنة)	**33**
المبحث الثالث: الدراسة الفونولوجية (الظواهر الصوتية فوق التركيبية)	**36**
1–النبر	**36**
2–التنغيم	**38**
الفصل الثاني: الفاصلة في القرآن الكريم	
المبحث الأول: الفاصلة	**43**
1–تعريف الفاصلة	**43**

أ–الفاصلة لغة	**43**
ب–الفاصلة اصطلاحا	**44**
2–الفاصلة قديما (عند القدامى)	**45**
أ– الفاصلة عند السيوطي	**45**
ب– الفاصلة عند الزركشي	**46**
ج– الفاصلة عند الرماني	**48**
د– الفاصلة عند الباقلاني	**49**
3–الفاصلة حديثا (عند المحدثين)	**49**
أ– الفاصلة عند عبد الفتاح القاضي	**49**
ب– الفاصلة عند حسن عباس	**50**
ج– الفاصلة عند بعض المستشرقين	**50**
المبحث الثاني: أنواع الفواصل وطرق ضبطها وفوائدها	**51**
1–أنواع الفواصل	**52**
2–طرق معرفة وضبط الفاصلة	**59**
3–فوائد معرفة الفاصلة	**61**
المبحث الثالث: علاقة الفاصلة بسياقها	**62**
1–التمكين	**62**
2–التصدير	**63**
3–التوشيح	**63**
4–الإيغال	**64**
الفصل الثالث: الدراسة التطبيقية (التحليلية)	
المبحث الأول: التعريف بالسورة	**66**
1–اسمها	**66**
2–فضلها	**67**
3–سبب نزولها	**68**
4–مناسبتها لما قبلها	**68**
المبحث الثاني: ألوان الإيقاع الموسيقي في سورة القمر	**69**

1-الإيقاع الموسيقي الناتج عن الفواصل المتساوية في الوزن والقافية	**69**
2-تناسب الإيقاع الموسيقي مع جو السورة العام	**69**
3-التوازي الفونيمي في فواصل السورة	**71**
4-أثر خفة الحركة وثقلها في السورة	**72**
المبحث الثالث: التماثل الصوتي وأثره في الإيقاع	**74**
1-التماثل الصوتي في فواصل سورة القمر	**74**
2-نسق التكرار	**74**
أ-تكرار القالب الصوتي (الفونيمي)	**75**
ب-تكرار القالب المقطعي (المورفيمي)	**75**
المبحث الرابع: دراسة تحليلية إحصائية	**97**
1.تحليل إحصائي للجدول رقم (01)	**97**
2.تحليل إحصائي للجدول رقم (02)	**98**
3.تحليل إحصائي للجدول رقم (03)	**100**
4.تحليل إحصائي للجدول رقم (04)	**102**
5.تحليل إحصائي للجدول رقم (05)	**103**
6.تحليل إحصائي للجدول رقم (06)	**105**
7.تحليل إحصائي للجدول رقم (07)	**105**
8.تحليل إحصائي للجدول رقم (08)	**106**
9.تحليل إحصائي للجدول رقم (09)	**106**
10.تحليل إحصائي للجدول رقم (10)	**107**
11.تحليل إحصائي للجدول رقم (11)	**107**
12.تحليل إحصائي للجدول رقم (12)	**108**
خاتمة	**111**
قائمة المصادر والمراجع	**114**
قائمة المحتويات	**121**

تم بحمد الله

ملخص الدراسة:

البحث الذي قمنا به تمحور حول الدراسة الصوتية لسورة القمر، الفاصلة في القرآن الكريم أنموذجا، يهدف البحث إلى إبراز المستوى الصوتي في السورة والمستوى الإيقاعي للفاصلةوا إظهار الدور الذي يلعبه التآلف والتناسق الصوتي في تحديد البنية المقطعية في السياق القرآني.

وقمنا بتقسيم البحث إلى أربعة أقسام: مقدمة، مدخل وثلاثة فصول وخاتمة ثم الفهارس، في القسم الأول: المقدمة تطرقنا إلى موضوع البحث وأهميته وسبب اختياره والدراسات السابقة وخطة البحث ومنهجه، القسم الثاني: المدخل هو تعريف شامل بالموضوع المتناول، القسم الثالث: ويشمل ثلاثة فصول كل فصل يشمل مباحث حيث تعرضنا فيها إلى أهم عناصر البحث: التطرق لأهم الدراسات الصوتية القديمة والحديثة، تعريف الفاصلة وأنواعها وعلاقتها بالسياق وطرق معرفتها وضبطها، دراسة تطبيقية تحليلية شملت، التعريف بالسورة، الوزن الإيقاع والتماثل الصوتي في الفواصل، عملية إحصائية للمقاطع والأصوات الواردة في السورة، القسم الرابع: الخاتمة تطرقنا فيها إلى خلاصة البحث ونتائجه.

الكلمات المفتاحية: الدراسة الصوتية، سورة القمر

Résumé:

La recherche que nous avons effectuée a porté sur l’étude phonétique de la sourate Elqamar, la virgule dans le modèle coranique, la recherche vise à mettre en évidence le niveau sonore dans la sourate et le niveau rythmique de la virgule et à montrer le rôle joué par l'harmonie et la cohérence vocale dans la détermination de la structure de la sourate et sa relation avec le sens el signification dans le contexte coranique.

Nous avons divisé la recherche en quatre sections: Introduction, préambule et trois chapitres et une conclusion puis des index. Dans la première section: l'Introduction: nous avons examiné le sujet de recherche, son importance, la raison de son choix, les études précédentes, le plan de recherche et sa méthodologie, Section II: La préambule: c'est une définition complète du sujet, Section Trois: Elle comprend trois chapitres, chaque chapitre couvrant les sujets dans lesquels nous avons présenté les éléments les plus importants de la recherche: Aborder les plus importantes études phonétiques anciennes et modernes, Définition de la virgule et de ses types et de leur relation avec le contexte et les méthodes de sa connaissance et de son contrôle, Etude analytique appliquée incluse: une définition de la sourate, les formes de l'harmonie et la symétrie acoustique des virgules, Processus statistique des syllabes et des sons dans la sourate, Section IV: Conclusion dans laquelle Nous avons abordé le résumé de la recherche et ses résultats.

Les mots clé : l’étude phonétique, sourate Elqamar